الصباح

ALSABAH NEWSPAPER

سياسية يومية عامة — 24 صفحة

تصدر عن شبكة الاعلام العراقي | تصفح الموقع الالكتروني لجريدة الصباح www.alsabaah.iq السعر 500 دينار

رئيس التحرير أحمد عبد الحسين

الأحد 10 آذار 2024 العدد Sun. 10 Mar. 2024 Issue No. 5888

ch.editor@alsabaah.iq

مجلس الوزراء يدرس تخفيض غرامات متجاوزي أطراف بغداد

● بغداد: وفاء عامر

تدرس هيئة المستشارين في مجلس الوزراء طلباً تقدّمت به بلديات بغداد لتخفيض الغرامات الماليّة لمخالفي قوانين الفرز بمناطق أطراف العاصمة. وقال مدير بلديات محافظة بغداد ياسر القريشي بتصريح لـ الصباح: إنّ مجلس الوزراء سبق أن صوّت على مشروع قانون تنظيم حدود الفرز للأراضي الزراعية والبساتين وإصدار سندات تسجيل للأراضي المفروزة لتنظيم عملية الحصول على الأراضي وتعزيز الرصيد المتوفر، منبهاً إلى أنّ القرار سيادي يخص مديريات البلديات في عموم البلاد. وبين أنّ مجلس الوزراء كان قد فرض غرامات بحق أصحاب الدور المخالفة لقوانين الفرز، منوهاً بأنّ قيمة الغرامة تبلغ مليون دينار إذا كانت مساحة التجاوز 25 م2، فيما تصل إلى مليوني دينار إذا زاد على مساحة 25 م2. في السياق نفسه أوضح القريشي أنّ المحافظة رفعت كتاباً رسمياً إلى مجلس الوزراء يتضمن طلب تخفيض مبلغ الغرامة للمتجاوزين في مناطق أطراف بغداد وعدم المساواة بين مراكز المدن وأطراف العاصمة.

وذكر أنّ الطلب حالياً قيد الدراسة لدى هيئة المستشارين في مجلس الوزراء ولم يبت به حتى الآن، منوهاً بأنّ المحافظة أكدت ضرورة أن يتم تحديد قيمة الغرامة بحسب المساحة وموقع الدار، مع الأخذ بعين الاعتبار تباين الوضع الاقتصادي بين المركز والأطراف.

تحرير: مصطفى مجيد

افتتح مصانع ستراتيجيَّة للحديد والأسمدة في البصرة

رئيس الوزراء: صوت مكائن المعامل سيكون الأعلى

● الموصل: الصباح

شدّد رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، على أن يكون صوت المكائن في المعامل هو الصوت الأعلى، وعدم الوقوف أمام صوت المُرجفين.

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، في بيان تلقته الصباح أنّ "رئيس الوزراء محمد شياع السوداني افتتح مصنع الدرفلة، أحد مصانع الشركة العامة للحديد والصلب في البصرة، التي وصل إليها صباح أمس السبت، لمتابعة وافتتاح عدد من المشاريع الستراتيجية الصناعية والخدمية".

وأشاد السوداني، بحسب البيان، بـ"الجهود التي انتهت إلى تشغيل وتأهيل هذه المصانع، عاداً إياها علامة مهمة في (عام الإنجازات) الذي تبنّته الحكومة، بالإضافة إلى مصانع أسمدة الداب والپوريا التي افتتحت في وقت لاحق أمس".

وقال رئيس الوزراء، خلال حفل افتتاح مصنع الدرفلة: إنّ "إنجاز هذه المصانع وتأهيلها، بعد سنوات من التأخير والتعطيل والمشكلات، يعد خطوة مهمة تجاوزت كلّ هذه الأسباب وتمكنت من كسر التحديات"، مضيفاً: "اليوم نفتتح مصنع الدرفلة، وبعد مدّة قريبة سنفتتح مصنع الصّلب، لتكتمل حلقة إنتاج وتصنيع الحديد بكل الاختيارات والأنواع".

ولفت إلى أنّ "هذه المصانع نُفّذت وفق أحدث الخطوط الإنتاجية من المناشئ العالمية، وتمثل فرصة مهمة لتغطية حاجة السوق المحلية"، مؤكداً أنّ "تشغيل هذا المصنع سيمكّن العراق من تقليل استيراد مادة الحديد، والحفاظ على العملة الأجنبية وتوفير منتج وطني، وفرص عمل جديدة".

وأكد أنّ "تأهيل هذه المصانع يمثل جزءاً من رؤية الحكومة وبرنامجها ضمن الإصلاح الاقتصادي"، وتابع أنّ البصرة دخلت بوابة النهوض الاقتصادي، المنعكس على كل العراق"، مؤكداً أنّ "إكمال ميناء الفاو، والشروع بمشروع طريق التنمية والمدينة الاقتصادية، وإحياء المصانع، كلها تحتاج إلى تضافر جهود المعنيين في الحكومة الاتحادية والمحلية".

وأردف السوداني بالقول: "نؤكد على جانب إصلاحي نتبناه يتعلق بأتمتة الجمارك، لضمان حصول إيرادات للدولة، وتنظيم دخول الاستيرادات وفق القانون والضوابط، وتنظيم التجارة وقطع الطريق أمام المتلاعبين والمستغلين".

● السوداني: مصانعنا ستسد حاجاتنا

وأوضح أنّ "وزارة المالية مستمرة بأتمتة الجمارك ونظام الأسيكودا، بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة"، مؤكداً بالقول: "برنامج الأتمتة يخضع لمتابعتنا وإشرافنا الشخصي، وسنعالج أي ملاحظة تطرأ، والبرنامج سيستمر"، وختم قائلاً: "هذا الصوت يجب أن يستمر، وأن يكون صوت المكائن هو الصوت الأعلى، ولن نقف أمام صوت المُرجفين، بهمتكم وعزيمتكم".

ويعد مصنع الدرفلة أحد مصانع الشركة العامة للحديد والصلب الذي توقف العمل به منذ عام 2003، ويغذي المصنع، إلى جانب مصنع الصلب والخدمات الهندسية الملحقة بهما، حاجة الاستهلاك المحلي لحديد التسليح بالدرجة الأولى، وبطاقة إنتاجية تصل إلى 500 ألف طن سنوياً.

كما افتتح رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، مصنع سماد اليوريا ومصنع سماد الداب/DAP، التابعين إلى الشركة العامة لصناعة الأسمدة الجنوبية/وزارة الصناعة والمعادن، وذلك خلال زيارته التي يجريها إلى محافظة البصرة، وأجرى جولة في أقسام المصنعين، واطلع على العمل وآليات التشغيل.

وأكد رئيس الوزراء، بحسب بيان لمكتبه، أنّ "منتوجات المصنعين من الأسمدة الكيمياوية، ستسدّ حاجة الأراضي المشمولة بالخطة الزراعية للأسمدة في عموم محافظات العراق، ولن تكون هناك حاجة للاستيراد، وهو ما يوفر أموالاً ضخمة كانت تُرصد لهذه المتطلبات".

يذكر أنّ المصنعين متوقفان عن العمل منذ سنوات، وأعيد افتتاحهما بعد التعاقد مع شركتين أجنبيتين، حيث تبلغ طاقة مصنع اليوريا (1000) طن يومياً، في حين تبلغ طاقة مصنع الداب (500) ألف طن سنوياً.

والتقى رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، محافظ البصرة ونائبيه، ورئيس مجلس المحافظة ونائبيه وأعضاء المجلس، وذلك في إطار زيارته إلى البصرة التي وصل إليها أمس السبت.

وأشار السوداني، بحسب بيان لمكتبه، إلى أهمية البصرة والمزايا التي تتمتع بها على جميع الأصعدة، مبيناً أنّ النهوض بواقع البصرة لا يقع فقط على عاتق الحكومة المحلية وإنما هو شأن اتحادي، لأنّ تطور وازدهار البصرة مهم لكل العراقيين، وأكد أنّ التفاهم والتعاون كفريق واحد، هو مقدمة لنجاح الحكومات المحلية، مشدداً على أهمية التعاون بين الوزارات والمحافظات.

وبيّن رئيس الوزراء أهمية الانتقال إلى الخطوة الأهم المتمثلة بالنهضة الاقتصادية للبصرة، منوهاً بمشاريع ميناء الفاو وطريق التنمية التي باتت تحظى باهتمام إقليمي ودولي، كما أشار إلى خط (البصرة- الشلامجة) لنقل المسافرين وما يشكله من أهمية للمحافظة، ما يتطلب أن تكون كل الخطط وبرامج العمل متناسبة مع الأهمية التي تحظى بها اليوم البصرة.

توزيع دور واطئة الكلفة للشرائح الفقيرة في كركوك

تفاصيل ص٢

الاحتلال يرتكب 10 مجازر في القطاع الفلسطيني المنكوب

تفاصيل ص٤

«الرقمنة الماليَّة».. عامل لتقليل التضخّم وامتصاص الأموال المكتنزة

تفاصيل ص٦

العراق يستعد لإنشاء أنبوب بحري ثالث لتصدير النفط

● البصرة: سعد السماك

تعتزم وزارة النفط إنفاق أكثر من 416 مليون دولار لتنفيذ مشروع الأنبوب التصديري البحري الثالث بطاقة إجماليّة تبلغ مليوني برميل يومياً، في وقت وصل فيه معدل تصدير الخام عبر ميناء الفاو إلى حدود ثلاثة ملايين و400 ألف برميل يومياً.

وقال مدير عام شركة نفط البصرة باسم عبد الكريم الشمخاني لـ الصباح: إنّ وزارة النفط تعتزم إنفاق مبلغ 416.9 مليون دولار خلال عامي 2024 - 2025 لمشروع إنشاء أنبوب التصدير البحري الثالث الذي تبلغ طاقته التشغيلية مليوني برميل يومياً لتصدير النفط من مستودعات الفاو إلى ميناء الفاو النفطي.

وأوضح أنّ الشركة بصدد التعاقد مع شركة (رويال بوسكاليس) الهولندية بعد وضع اللمسات النهائية لعقد إنشاء الخط النفطي الذي تكمن أهميته في تعزيز البنية التحتية التصديرية، كونه قادراً على زيادة طاقة خط أنابيب النفط الخام بين مستودعات الفاو إلى المنصات النفطية وميناء البصرة النفطي في نهاية عام 2025 إلى 5 ملايين برميل يومي قياسي. ولفت الشمخاني إلى أنّ الطاقة الإنتاجية للشركة تبلغ ثلاثة ملايين و250 ألف برميل يومياً، حيث يقف حقل الرميلة في مقدمة الحقول المنتجة بالوقت الحالي بطاقة مليون و400 ألف برميل يومياً.

وبيّن أنّ مستوى الطاقة الإنتاجية القصوى يُحدد من قبل الدولة، منوهاً بأنّ معدل الطاقة التصديرية الحالي عبر ميناء (الفاو) النفطي للأسواق العالمية يبلغ بحدود ثلاثة ملايين و400 ألف برميل، وتمثل هذه الكمية إنتاج شركات البصرة وميسان وذي قار.

وأشار إلى أنّ شركات نفط البصرة وميسان وذي قار تمتلك طاقات إنتاجية احتياطية للخام وهي تمثل معدل الفرق بين أقصى طاقة وانتاجها الحالي، موضحاً أنّ الإنتاج الاحتياطي له دور أكبر بتغطية زيادات متوقعة لاستهلاك الطاقة في البلاد.

وأكد الشمخاني أنّ الشركة ملتزمة بالتخفيض الطوعي للنفط الذي قرره تحالف (أوبك+) في إطار الجهود الاحترازية لدعم استقرار أسواق النفط وتوازنها.

تحرير: علي موفق

القائد العام يوجِّه بترقية الشهيد عزيز شلال

● بغداد: الصباح

وجّه القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، أمس السبت، بترقية الشهيد العميد عزيز شلال جهل مدير استخبارات ومكافحة إرهاب ذي قار إلى رتبة لواء وتسميته بشهيد السلم الأهلي.

وقال وزير الداخليّة عبد الأمير الشمري في بيان: إنّ "القائد العام للقوات المسلحة وجّه بترقية الشهيد العميد عزيز شلال جهل مدير استخبارات ومكافحة إرهاب ذي قار إلى رتبة لواء وتسميته بشهيد السلم الأهلي".

استردَّت 1,5 مليون دولار ونحو مليار دينار

النزاهة تلاحق 100 متهم بالفساد في تركيا

● بغداد: رلى واثق

تحثّ هيئة النزاهة الخطى لاسترداد عشرات المطلوبين لديها بتهم فساد وهدر للمال العام من عدّة دول مجاورة وإقليميّة، أبرزها تركيا، وبينما أعلنت عقد اتفاق مشترك مع إقليم كردستان، أكدت أنها بطور عرض 1.5 مليون دولار، ومليار دينار استطاعت استردادها مؤخراً.

وقال رئيس الهيأة القاضي جيدر جنون في حديث لـ الصباح: "إنّ الجهود وصلت إلى مراحلها الأخيرة لتسلم أحد المتهمين من سوريا، إضافة إلى متهم آخر من الإمارات العربية"، مشيراً إلى أنّ "العراق وصل إلى مرحلة تسلم أحد المتهمين من المملكة العربية السعودية".

وأضاف جنون أنّ "الهيأة تعمل على استرداد 101 متهم في جمهورية تركيا بعد استعادتها المتهم رقم 102 من نفس الدولة"، لافتاً إلى أنّ "الهيأة ستعرض اليوم الأحد تقريرها السنوي، فضلاً عن عرض مبالغ تقدر بمليون ونصف المليون دولار أميركي، ونحو مليار دينار ومخشلات ذهبية استردت مؤخراً".

وبشأن العلاقة مع إقليم كردستان، وضح رئيس هيأة النزاهة أنه "توجد مسودة اتفاق لتنسيق العمل مع هيأة النزاهة في إقليم كردستان العراق باعتبار أنّ هيأة النزاهة الاتحادية هي من تشرف على جميع المحافظات من دون استثناء، فضلاً عن موضوع كشف الذمة المالية الذي يشمل جميع المسؤولين وكبار الموظفين".

وتابع جنون أنّ "إحدى وسائل الفاسدين في إضاعة جهود مكافحة الفساد هو خلق الفرقة بين الأجهزة الرقابية، لضمان حصانتهم، من خلال وضع الكثير من العقبات في توحيد الجهود والمضي بطريق واحد".

تقيم في 3 قارات

بغداد تحتضن مؤتمراً لجالية الخارج الشهر المقبل

● بغداد: عمر عبد اللطيف

تهدف بغداد لإعادة كفاءات البلاد في الخارج من خلال إطلاق مؤتمر للجالية المقيمة في ثلاث قارات خلال الشهر المقبل.

وقال مستشار رئيس الوزراء لشؤون المكونات نوفل بهاء موسى في حديث لـ الصباح: إنّ "المؤتمر سيقام في العشرين من الشهر المقبل، وستحضره نخبة من أبناء الجالية العراقية في أوروبا وكندا وأستراليا وأميركا الشمالية".

وأضاف موسى أنّ "المطلوب من هذا المؤتمر هو جمع الكفاءات ورجال الأعمال والتجار، التواقين للعودة للبلد والاستثمار فيه والاطلاع على الواقع الحقيقي له، ليكونوا حافزاً لباقي أبناء الجالية وبث الطمأنينة في نفوسهم"، مبيناً أنّ "اللجنة المكلفة تريثت في الإعلان عن المؤتمر للحاجة إلى تحضيرات مسبقة إعلامية ولوجستية، ووضع المجال لاختيار المزيد من الشخصيات لحضوره بالتعاون مع وزارة الخارجية وتدقيقها مع الأجهزة المختصة، على وفق معايير محددة للمدعوين".

وأوضح أنّ "الهدف الأساسي من عقد المؤتمر هو خلق فرص استثمارية لأبناء الجالية بالتعاون مع هيأة الاستثمار والمحافظات التي تتوفر فيها تلك الفرص، مع عقد ورش عمل خاصة بوزارات التعليم العالي والصحة والصناعة المعنية بالكفاءات العاملين في مؤسسات كبيرة في الخارج". وبحسب مستشار السوداني، سيتم إجراء زيارات ميدانية لأبناء الجالية إلى المشاريع الاستثمارية الكبيرة، مؤكداً أنّ "لجاناً معنية انبثقت عن لجنة الأمر الديواني المكلفة بالمؤتمر ستقوم باستكمال الإجراءات اللوجستية الخاصة بالمؤتمر".

تحرير: علي عبد الخالق

تحت الضوء

نجدد الالتزام، باستمرار العمل بالخطة الستراتيجية التي عملنا بموجبها منذ سنوات لتطوير واقع عمل المرأة القاضية.

رئيس مجلس القضاء الأعلى
القاضي فائق زيدان

القاضي زيدان: ملتزمون بتطوير واقع عمل المرأة القاضية

أفاد رئيس مجلس القضاء الأعلى، القاضي فائق زيدان، بالتزامه بالخطة الستراتيجية لتطوير واقع عمل المرأة القاضية.

● زيدان: لن نحقق التنمية إلا بمشاركة المرأة

● بغداد: الصباح

وذكر بيان لمجلس القضاء الأعلى، أن "رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان، حضر احتفالية يوم المرأة العالمي واليوم العالمي للقاضيات، التي نظمتها رابطة القاضيات العراقية في قاعة حمورابي في مبنى رئاسة محكمة استئناف الرصافة بحضور رؤساء محكمتي استئناف الرصافة والكرخ، القاضي عماد الجابري والقاضي خالد المشهداني ورئيسة وأعضاء مجلس إدارة رابطة القاضيات العراقية، ونقيبة المحامين أحلام اللامي وعدد من القاضيات المتقاعدات والقاضيات المستمرات بالخدمة».

وقدم رئيس المجلس "التهاني للمرأة العراقية بشكل عام والمرأة القاضية بشكل خاص بهذه المناسبة، وقال في كلمته: "نجدد الالتزام، باستمرار العمل بالخطة الستراتيجية التي عملنا بموجبها منذ سنوات لتطوير واقع عمل المرأة القاضية، سواء من حيث زيادة عدد النساء القاضيات أو إسناد المناصب المتقدمة لهن في القضاء وفق الاستحقاق القانوني».

وتابع، "نعتقد جازمين أن النهوض بالمرأة القاضية يمكننا من ضمان خدمة العدالة بشكل أفضل وضمان تمتع النساء وكافة أفراد المجتمع بالإنصاف والمساواة أمام القانون بما يعود بالنفع على الصالح العام". وأضاف، "لن نتمكن من تحقيق التنمية المستدامة إلا بمشاركة المرأة على قدم المساواة مع الرجل وفي جميع مستويات القرار».

العميري يلتقي رئيسي الوزراء والنوابّ الأردنيين

● عمان : يعرب السالم

التقى رئيس المحكمة الاتحادية العليا القاضي، جاسم العميري، والوفد المرافق له رئيس الوزراء الأردني د. بشر الخصاونة وعدداً من المسؤولين في الحكومة الأردنية من ضمنهم وزير العدل د. احمد الزيادات وكذلك رئيس مجلس النواب الأردني أحمد الصفدي، وتمت مناقشة آلية التعاون المشترك وتبادل الخبرات القانونية والاستفادة من تجارب الشعبين في ما يحقق مصالح البلدين.

وأكد العميري، في حديث لـ"الصباح"، أن "العراق يسعى بخطوات ثابتة لبناء علاقات سياسية وإقتصادية واجتماعية وقضائية مع الأردن، وأن المحكمة الاتحادية تعمل في إطار دستور جمهورية العراق لعام 2005 وذلك يجب أن يكون الغرض منه المساهمة في بناء الدولة على أسس إنسانية وأخلاقية قوامها إشاعة العدل ورفع الظلم والحفاظ على حرمة الأموال العامة وتوظيفها لخدمة الشعب». وبين، أن "العراق والأردن قادران أن يكونا محل تأثير إقليمي ودولي في المنطقة ويقدمان تجربة مهمة في مجال الأطر الدستورية والقانونية».

فيما كشف رئيس مجلس النواب الأردني، أحمد الصفدي، بحسب بيان المكتب الإعلامي للمحكمة عن أن "المملكة الأردنية الهاشمية عازمة على إيجاد علاقات قوية مع العراق نابعة من شعور المملكة ملكاً وشعباً وحكومة بوجوب أن تكون تلك العلاقات نابعة من الأواصر التاريخية والإنسانية والاجتماعية والسياسية"، مشيراً إلى أن "الملك عبدالله حريص جداً على ضرورة بناء العراق بما يخدم الشعب العراقي والمنطقة بالكامل بفعل ما يمتلكه العراق من تأثير إقليمي ودولي وأن المملكة تسعى لتقديم كل العون في ذلك».

تحرير: وائل الملوك

توزيع دور واطئة الكلفة بين الشرائح الفقيرة في كركوك

● كركوك: نهضة علي

وزعت محافظة كركوك دوراً واطئة الكلفة بين 40 أسرة من أصل 120 من الشرائح الفقيرة ضمن مشاريع ستراتيجية تخفيف الفقر.

وقال المحافظ راكان سعيد الجبوري على هامش احتفالية توزيع الدور لـ"الصباح": إن مشروع الدور واطئة الكلفة مدرج ضمن مشاريع العام 2019، حيث شهد خلال مدة انجازه العديد من العقبات التي تم تجاوزها.

وأضاف أن المشمولين هم الأسر المتعففة والفقيرة وذات الدخل المحدود وذوو الاحتياجات الخاصة، وتم الإشراف على توزيعها من قبل وزارة التخطيط.

وبين أن المحافظة اعتمدت على خطة وزارة التخطيط في استقبال طلبات المتقدمين عبر رابط تم تخصيصه للغرض المذكور، وتمت مراعاة توازن المكونات وملاحظات أعضاء مجلس النواب، موضحاً أن المجمع يضم 120 داراً مع متطلبات الخدمات بمساحة 150 متراً لكل دار.

وتابع الجبوري، أنه تم وضع الحجر الأساس لمشروع سكني آخر يتضمن 192 وحدة سكنية ضمن ستراتيجية تخفيف الفقر في ناحية المتنقى.

من جهته، قال رئيس لجنة الخدمات النيابية علي جاسم الحميداوي خلال الاحتفالية: إن المشروع ذو أهمية بالغة لأنه استهدف الشرائح الفقيرة، فضلاً عن أنه في قطاع السكن الذي يشكل أزمة كبيرة للكثير من المواطنين.

بدوره، قال ممثل وزارة التخطيط، مدير مشروع ستراتيجية تخفيف الفقر، صباح جندي في كلمته: إن الوزارة وزعت قبل ثلاثة أعوام 300 وحدة سكنية في محافظة كركوك، والآن توزع للمرة الثانية 120 وحدة.

ولفت إلى أن عدد المتقدمين للشمول بالدور الواطئة الكلفة عبر الرابط الالكتروني بلغ خمسة آلاف أسرة، حيث تم ترشيحهم وفق ضوابط الشمول للأسر الأشد فقراً واحتياجاً.

لجنة نيابية تدعو لتحسين الخدمة

مواطنون: الإنترنت ضعيف وغير مستقر ومرتفع السعر

● بغداد: إسراء السامرائي

يشكو مواطنون في مناطق مختلفة من العاصمة من ضعف وعدم استقرار خدمة الإنترنت مقارنة بارتفاع أسعارها.

مقابل ذلك، دعت لجنة النقل والاتصالات النيابية، وزارة الاتصالات والشركات المسؤولة عن تقديم خدمة الإنترنت إلى اتباع المرونة في التعامل فيما بينها وتحسين الخدمات المقدمة إلى المواطنين.

وقال لفيف من المواطنين في مناطق متفرقة من بغداد لـ"الصباح": إن خدمة الإنترنت ليست بالمستوى المطلوب حالياً وبحاجة إلى متابعة ورقابة حقيقيتين لأصحاب أبراج الانترنت والشركات المزودة للخدمة لأنها ضعيفة جداً خاصة في مناطق جانب الرصافة.

وأشاروا إلى أن خدمة الانترنت متقطعة وغير مستقرة، على الرغم من اعتمادهم عليها في عملهم ودراسة أولادهم، لانها تمثل جانباً مهماً من حياتهم اليومية.

وطالب المواطنون وزارة الاتصالات والجهات الرقابية بمتابعة أو تقييم جودة الخدمة من جانب والأسعار من جانب آخر.

من جهته، قال عضو لجنة النقل والاتصالات النيابية عقيل الفتلاوي لـ"الصباح": إن اللجنة تتابع من خلال استضافات عديدة لوزيرة الاتصالات الدكتورة هيام الياسري، عمل الشركات التابعة لوزارة الاتصالات بتقديم الخدمات للمواطنين، والتركيز على إحداث تناغس مهني بين الشركات المعتمدة، وإبعادها عن التنافس السلبي والتسقيط لأن ذلك يؤثر سلباً في الأداء المهني والخدمي لكل شركة.

تحرير: علي موفق

خلال شهر رمضان المبارك

الداخلية تطلق حملة للحدّ من ارتفاع الأسعار

● بغداد: جنان الأسدي

تطلق وزارة الداخلية اليوم الأحد، حملة ببغداد والمحافظات، لمراقبة أسعار المواد خلال الشهر الفضيل.

وأصدرت رئاسة الوزراء جملة قرارات ومبادرات لتخفيف وطأة الغلاء خلال الشهر الفضيل، أهمها تعزيز الإجراءات التي اتخذتها وزارتا التجارة والزراعة، لمواجهة ارتفاع أسعار اللحوم، وتقليل تأثيرها في المواطنين. وتعزيز البطاقة التموينية والسلة الغذائية، بمفردات إضافية، علاوة على إيقاف الاستقطاعات من سلف الموظفين والمتقاعدين، خلال رمضان المبارك.

وقال مدير العمليات في مديرية الجريمة المنظمة التابعة للوزارة العميد حسين التميمي بتصريح لـ"الصباح": إنه ومع قرب حلول الشهر الفضيل وزيادة الطلب على السلع الغذائية، يستغل بعض ضعاف النفوس ذلك فيقومون برفع أسعار تلك السلع، ما حدا بمديريته إلى إطلاق حملة كبرى اليوم الأحد، في عموم محافظات البلاد لرصد المخالفين والمتلاعبين بالأسعار.

وأضاف انه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين وفق المادة 240 من قانون العقوبات رقم 111 والمتضمنة الحبس لمدة تصل إلى ستة أشهر مع فرض غرامة مالية، كما ستكون هناك فرق جوالة قرب الأسواق الرئيسة وأماكن البيع المباشر وعلوات الخضر بالتنسيق مع جميع قطاعات الوزارة ووكالة الوزارة لشؤون الاستخبارات والتحقيقات.

وأكد التميمي أن الحملة ستستمر لحين تحقيق هدفها في تطبيق الأسعار المحددة من قبل وزارة التجارة واللجنة الاقتصادية في رئاسة الوزراء، كاشفاً عن أن إدخال الماشية إلى البلاد بالتنسيق معوزارة الزراعة، اشترط حصولها على شهادة صحية تؤيد صلاحية استهلاكها البشري، مشيراً إلى تخصيص مديريته مفارز جوالة لمتابعة مخازن المواد الغذائية والتأكد من التزام أصحابها بالطرق الصحيحة للخزن.

من جانبه، ذكر الخبير الاقتصادي عبد الحسن الشمري بتصريح لـ"الصباح" أن بعض المتاجر الاستهلاكية تستغل قدوم الشهر الفضيل لأهداف عدة، منها التخلص من السلع الغذائية التي توشك صلاحيتها على الانتهاء، ورفع الأسعار بعد انخفاض المخزون نتيجة إعلانات خفض الأسعار بمناسبة شهر رمضان.

وتابع في السياق ذاته، أن هذه المتاجر تحاول التأثير النفسي في السلوك الاستهلاكي للتزود بأكثر مما يحتاجه المستهلك، بهدف تخفيض المعروض لديها، من أجل رفع السعر نتيجة ارتفاع الطلب على متطلبات الشهر الفضيل.

تحرير: مصطفى مجيد

استمرار تعزيز الأهوار بالحصص المائية

الموارد: 7 أمتار الارتفاع بمنسوب بحيرة سد الموصل

● بغداد: شذى الجنابي

سجلت وزارة الموارد المائية ارتفاعاً بمنسوب بحيرة سد الموصل بمقدار سبعة أمتار، وفيما كشفت عن تعزيز مخزون البلاد المائي ضمن ستة سدود، أكدت استمرارها بامرار كميات كبيرة من المياه إلى الأهوار لتغذيتها.

وقال الوزير عون ذياب عبد الله بتصريح لـ"الصباح": إن موجة الأمطار والسيول التي مرت بها البلاد خلال المدة الماضية، اسهمت بتعزيز خزين البلاد المائي، لاسيما ضمن بحيرة سد الموصل والتي ارتفع منسوبها بمقدار سبعة أمتار، عاداً البحيرة المصدر الاساس لتغذية نهر دجلة خلال الموسم الصيفي، منوهاً بانه تم تعزيز الخزين المائي ضمن سدود دوكان ودربندخان وحمرين والعظيم، ووضعها حالياً أفضل مما كانت عليه سابقاً.

وأضاف أنه تم تصريف مياه الأمطار والسيول الفيضانية القادمة من مجموعة الروافد ضمن محافظات ديالى وواسط وميسان، باتجاه نهر دجلة، فضلا عن إطلاق المياه من مؤخر سدة سامراء بهدف تعزيز الاطلاقات في النهر، ما أدى إلى ارتفاع منسوبه في بغداد وجنوبها إضافة إلى المناطق الجنوبية من البلاد.

وتابع عبدالله، أن أهم الإجراءات التي اتخذتها وزارته هو توجيه مياه الأمطار والسيول إلى الأهوار لانعاشها بسبب الشح والجفاف الذي أصاب الكثير من مساحاتها والانحسار الذي ضرب الكثير من مناطقها المغمورة سابقاً لاسيما ضمن هور الحويزة الذي تسكنه آلاف العوائل، منوهاً بانه تم في هذا السياق تنظيف مجاري المغذيات ضماناً لانسيابية الحصص الواصلة لها.

وأفاد بان وزارته تؤمن الحصص المائية بشكل مستمر إلى الأهوار، اذ بلغ الممرر منها إلى هور الحويزة 40 م3/ ثا، فيما بلغ لهوري الحمار والوسطى 80 م3/ ثا، مع استمرار كري نهر الفرات وازالة الترسبات أمام مآخذ محطات إسالة الماء في الأقضية لمعالجة الشح فيها.

وأكد وزير الموارد انه تم خزن كميات كبيرة من الأمطار في المنظومات الخزنية واليحيرات ضمن نهري دجلة والفرات، مع توجيه الموجات الفيضانية الأخيرة إلى مقدم سد حديثة وسدتي الفلوجة والرمادي لرفد الأراضي الزراعية بحصصها المائية، لافتاً إلى استمرار ازالة التجاوزات من عمود نهر دجلة مع غلق 2500 بحيرة أسماك غير مرخصة.

هيأة تحرير الصباح
تحرير
مدير التحرير نزار عبد الستار
سكرتيرا التحرير سعد تركي وسام عبد الواحد
رئيس القسم الرياضي علي الباوي
رئيس القسم الفني مصطفى الربيعي
مسؤول صحف المحافظات توفيق التميمي
القسم السياسي: sabah@alsabaah.iq
الاعلانات: ads@alsabaah.iq موبايل: 07809174852
العلاقات العامة 07809174853 موبايل: pr@alsabaah.iq info@alsabaah.iq
التوزيع والاشتراكات: موبايل: 07809210536 dist.imn@alsabaah.iq
ايميل جريدة الصباح alsabaah@imn.iq
IMN PRINT
نسخة الجريدة PDF

جرى تشكيله لدعم الاقتصاد الموجّه نحو السوق

«تحالف بغداد» لتعزيز الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص

● بغداد: عمر عبد اللطيف

شكّلت مجموعة من صناع القرار وممثلي القطاع الخاص والمجتمع المدني «تحالف بغداد» لتعزيز الشراكات الستراتيجية بين الحكومة والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية، من أجل تحقيق التنمية المستدامة التي تخدم مصلحة الوطن والمجتمع.

وقال عضو التحالف علي نعمة في تصريح لـ"الصباح": إن التحالف ومنذ منتصف عام 2023، عمل على دراسة واقع القطاع الخاص وتقييم الخطوات التي تم اتخاذها على المستوى التنفيذي والتشريعي لدعم الاقتصاد الموجّه نحو السوق، مشيراً إلى أنه يُعدِ المساحة الأولى من نوعها على مستوى محافظة بغداد لتعزيز النهج القائم على المشاركة بين ممثلي القطاع الخاص والحكومة المركزية والمحلية ومنظمات المجتمع المدني.

وأشار إلى أن تحالف بغداد يهدف إلى تعزيز الشراكات الستراتيجية بين الحكومة والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية، لتحقيق التنمية المستدامة التي تخدم مصلحة الوطن والمجتمع، علاوة على تقديم توصيات عملية تسهم في رسم السياسات ذات الصلة بالاستثمار والتنمية.

ولفت نعمة إلى خلق بيئة تفاعلية بين الجهات المتحالفة من صناع القرار والقطاع الخاص لتأشير المشكلات على أرض الواقع واقتراح الحلول العملية لها،مبيناً أنه يعمل على رصد خطوات حقيقية وجادة من الجانب الحكومي والمحلي للعمل على حل جميع التحديات التي تواجه القطاع الخاص.

وأوضح، أن التحالف يشدد على النهج التشاركي في صناعة القرارات ذات الصلة باقتصاد السوق، فهو الأداة الأكثر أهمية لتطوير القطاع الخاص، مؤكداً على ضرورة شمول النهج التشاركي بإدماج ممثلي واجهات القطاع الخاص، وأصحاب المشاريع الريادية وممثلي المجتمع المدني في عملية رسم السياسات الداعمة للاستثمار والتنمية، لاسيما على المستوى المحلي، داعياً جميع الشركات والمؤسسات والأفراد المهتمين للانضمام إلى تحالف بغداد لدعم القطاع الخاص، لبناء مستقبل مزدهر ومتطور.

● نهج تشاركي في صناعة القرارات

تحرير : عذراء جمعة

نائب مستقل: استمرار المناصب بالوكالة مخالفة دستورية

● بغداد: مهند عبدالوهاب

اعتبر نائب مستقل استمرار عمل المناصب التي صوّت عليها مجلس الوزراء بالوكالة مخالفة دستورية.

النائب هادي السلامي قال في حديث إلى "الصباح"،: إن "مجلس النواب اتخذ قراراً بضرورة التصويت على أسماء المرشحين الذين مروا عبر مجلس الوزراء قبل مباشرتهم في مناصبهم"، مشيراً إلى أن "تعيينات مجلس الوزراء مرّت من دون الخضوع للإجراءات الدستورية في البرلمان، بأن يتضمن تصويت المجلس».

وأوضح النائب أن "هناك مخالفة للبرنامج الحكومي الذي أعلنه رئيس الوزراء والذي يشير إلى إنهاء ملف الوكالة خلال 6 أشهر"، مبيناً أن "من واجبات مجلس النواب الرقابة وقد شخّصنا الموضوع لحسم القضية، إذ إن بقاء ملف إدارة المناصب بالوكالة خطير».

ولفت إلى أن "قانون الموازنة أشار إلى انتهاء الصلاحيات الإدارية للمديرين بالوكالة بانقضاء يوم 31 من كانون الأول، ولكن قرار المحكمة الإدارية مدِد ذلك مع العلم أن رئيس الوزراء ثبّت في البرنامج الحكومي ضرورة انتهاء مناصب الوكالة خلال 6 أشهر».

إقرار قانون العطل الرسمية قريباً

● بغداد: شيماء رشيد

تسعى لجنة الأوقاف النيابية إلى عرض جميع القوانين الموجودة لديها ومن ضمنها قانون العطل للقراءة الأولى على الرغم من الموقات التي ترافق عملها لعدم انتخاب رئيسها إلى الآن، في وقت توجد فيه مشكلات عديدة عليه ولكنه يحتاج إلى توافق سياسي داخل البرلمان في ظل التوجه لإقراره قريبا.

وقال عضو لجنة الأوقاف النيابية شريف سليمان في تصريح لـ"الصباح": إن قانون العطل الرسمية منذ أكثر من دورة وهو يترنح في أروقة مجلس النواب، ولكن يوجد الآن توجه لإقراره قريباً، منوهاً بأن القانون لم يناقش ولم يعرض للقراءتين الأولى والثانية.

وبين، أن القانون لا توجد فيه مشكلات أو تعقيدات كبيرة ولكنه يحتاج إلى وقت ونقاش، علاوة على اتفاق في اللجنة وبين الكتل السياسية، مؤكداً وجود خلافات بشأنه منها عدد العطل وبعض الأعياد والمناسبات في تحديد تاريخها والبعض منها هل هي خاصة أما عامة لكل العراقيين؟ إذ إنه يحتاج إلى توافق سياسي.

وأشار سليمان، إلى وجود الكثير من القوانين داخل اللجنة وما يعيق تمريرها عدم اختيار رئيس لجنة إلى الآن، لافتاً إلى استضافتها قبل فترة للوقف المسيحي، الصابئي، الأيزيدي لمناقشة مشكلاتهم وما يحتاجون إليه في حل العقبات التي تواجه عملهم، مضيفاً إصدار تقرير من قبل اللجنة بشأن هذا الوقف ووضع خارطة طريق لعمله.

باشرت تنفيذ مشاريع بالمحافظات الأشدُّ فقراً

العمل: مليونا أسرة مشمولة بالإعانات لغاية آذار الحالي

● بغداد: بتول الحسني

استكملت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية استهداف مليوني أسرة مصنّفة تحت خط الفقر بالإعانات، فيما باشر صندوق دعم المحافظات الأكثر فقراً تحديد المشاريع المطلوبة لغرض دعمها وتنفيذها حسب الأولوية.

وقال المتحدث الإعلامي باسم الوزارة نجم العقابي لـ"الصباح": إن لجان البحث الميداني التابعة للوزارة تمكنت من استكمال عمليات الاستهداف لعشرة ملايين مواطن مصنّفين تحت خط الفقر في بغداد والمحافظات ضمن خطتها لمكافحة الفقر، وقد تم شمول أسرهم بالخدمات التي تقدمها الوزارة من خلال منحهم الإعانات والرواتب الشهرية أو شمولهم بالقروض الميسرة لغرض تحسين وضعهم الاقتصادي.

وأضاف أن العدد الكلي للأسر المشمولة بالرعاية الاجتماعية تجاوز مليوني أسرة لغاية آذار الحالي، وقد تم مؤخراً إصدار 900 ألف بطاقة ذكية للمشمولين بشبكة الحماية.

وبين العقابي أن الوزارة أعدت خطة متكاملة لمكافحة الفقر بالتنسيق مع الجهات المعنية، لما لهذا الملف من أهمية كبيرة لدى الحكومة من خلال اعتماد خطوات عدة في مقدمتها منح الرواتب والإعانات وتخفيض الأجور الدراسية بنسبة 50 بالمئة للكليات المسائية للعوائل المشمولة بشبكة الحماية وشمول 7 ملايين مواطن في بغداد والمحافظات بالسلة الغذائية، وتخصيص 100 مليار دينار لشمول المستفيدين من القادرين على العمل بالقروض، فضلا عن شمول أكثر من 262 ألف مواطن براتب المعين المتفرّغ لشريحة ذوي الإعاقة.

وأشار إلى مباشرة صندوق دعم المحافظات الأكثر فقراً بتحديد المشاريع المطلوبة لغرض دعمها وتنفيذها بالتنسيق مع الجهات الرسمية في كل محافظة حسب الأولوية من خلال رصد المبالغ اللازمة لكل مشروع.

بعد توقف لأكثر من عشر سنوات

واسط تحرِّك مشاريع الجسور لفكِّ الزحامات

● الكوت: مروة ستار

أعدت مديرية الطرق الجسور في واسط، دراسة وتصاميم هندسية لإنشاء أربعة جسور، ستعمل على فكِ الزحام المروري وتسهيل حركة المركبات.

وكان المحافظ محمد جميل المياحي قد أكد الأسبوع الماضي أن تلك الخطوة جاءت بعد أن شهدت هذه المشاريع توقفاً دام أكثر من عشر سنوات.

وقال مدير مديرية الطرق والجسور أحمد سليم في تصريح لـ"الصباح": إن" الجسور ستكون ضمن مشاريع متعددة، حيث سيتم بناء كل جسر على حدة، ومن المتوقع أن تستغرق مدة بناء الجسر الواحد سنة ونصف كحد أعلى.

وأكد سليم أن " هذه المشاريع ستكون لها فائدة كبيرة في المحافظة من حيث فكِ الزحام المروري وتسهيل حركة المركبات والانتقال بين ضفتي مدينة الكوت، موضحاً أن هذه المشاريع لن تؤثر في الغطاء الأخضر للمحافظة».

وأشار إلى أنه" سيتم التعاقد مع شركات استثمارية وتحديد كلف المشاريع من خلال دائرة العقود في المحافظة بعد الموافقة النهائية على التصاميم».

وبيّن سليم أن" التصاميم الخاصة بالجسور الأربعة أعدت وسبق أنْ تم إرسالها إلى المحافظ لإتمام الموافقة النهائية عليها، حيث ستكون ثلاثة من الجسور ضمن مدينة الكوت وهي جسر داموك، جسر المفتاح، الجسر المعلق وجسر برينج الذي يربط منطقة برينج بمدينة العزيزية».

بمناسبة اليوم الدولي للمرأة 2024

الاستثمار في المرأة: إنهاء السيطرة الذكورية يحتاج إلى أموال جاهزة

● أنتونيو غوتيريش

إن الكفاح من أجل حقوق المرأة على مدى السنوات الخمسين الماضية هو قصة من قصص التقدم.

لقد هدمت النساء والفتيات الحواجز وفككت القوالب النمطية ودفعت قِدما بالتقدم نحو عالم أكثر عدلا ومساواة. وأصبحت حقوق المرأة في نهاية المطاف معترفاً بها كحقوق إنسان أساسية وعالمية. فهناك مئات الملايين من الفتيات مقيّدات في المدارس في جميع أنحاء العالم. وحطمت قيادات رائدة الحواجز غير المرئية في العالم أجمع.

لكن التقدم تهدده الأخطار. والمساواة الكاملة لا تزال على بعد سنوات ضوئية.

وتواجه ملايين النساء والفتيات التهميش والظلم والتمييز، حيث تتواصل هيمنة الذكور على طريقة تشكيل المجتمعات المستمرة منذ آلاف السنين. إن استمرار جائحة العنف الجنساني هو سبّة في جبين البشرية. فالتقديرات تشير إلى أن أكثر من أربعة ملايين فتاة معرّضات لخطر تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية كل عام. ولا يزال التمييز ضد النساء والفتيات قانونياً تماماً في معظم أنحاء العالم. وهذا يجعل تملك النساء أمراً صعباً في بعض الأماكن، ويسمح في أماكن أخرى للرجال باغتصاب زوجاتهم دون عقاب.

وفي الوقت نفسه، فإن الأزمات العالمية تضرّ بالنساء والفتيات أكثر من غيرهن. فأينما كان هناك نزاع أو كارثة مناخية أو فقر أو جوع، نجد النساء والفتيات يعانين أكثر من غيرهن. وفي كل منطقة من مناطق العالم، يفوق عدد النساء اللاتي يعانين من الجوع عدد الذين يعانونه من الرجال. وفي كل من البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، تؤدي ردة الفعل العنيفة ضد حقوق المرأة، بما في ذلك حقوقها الجنسية والإنجابية، إلى تعطيل التقدم بل وعكس مساره. والتكنولوجيات الجديدة التي يمكنها تفكيك أوجه اللامساواة كثيراً ما تؤدي إلى تفاقم الأمور. ويمكن أن يكون ذلك راجعاً إلى عدم المساواة في إمكانية الوصول أو إلى الخوارزميات ذات التحيّز المتأصل أو إلى العنف التابع من كراهية المرأة الذي تتراوح أشكاله من تقنيات التزييف العميق إلى المضايقات الموجهة تحديداً إلى نساء بعينهن.

وإذا قسْنا الأمور بالسرعة الحالية، سيتضح أن المساواة الكاملة للمرأة في القانون لا تزال بعيدة المنال بنحو 300 عام. وكذلك نهاية زواج القاصرات. وأصارحكم القول إن معدل هذا التغيير هو معدل مهين. فلا يمكن لنصف البشرية أن تنتظر قروناً للحصول على حقوقها. إننا بحاجة إلى المساواة الآن. وهذا يعني تسريع وتيرة التقدم. ويتوقف على الطموح السياسي، وعلى الاستثمار - الذي هو موضوع اليوم الدولي للمرأة هذا العام.

إننا بحاجة إلى الاستثمارات العامة والخاصة في برامج لإنهاء العنف ضد المرأة، وضمان العمل اللائق، وتشجيع استيعاب المرأة ودورها القيادي في التقنيات الرقمية وبناء السلام والعمل المناخي وجميع قطاعات الاقتصاد. ويجب علينا أيضاً أن ندعم بشكل عاجل منظمات حقوق المرأة التي تحارب القوالب النمطية وتكافح من أجل إسماع أصوات النساء والفتيات وتتحدى التقاليد والأعراف الثقافية. فهذه المنظمات تمكّن الجهات التي تقدم الرعاية، ومعظمها أمهات، من القيام بعمل مدفوع الأجر خارج المنزل يحتاج إلى استثمار. وبناء مجتمعات لا يهمّش فيها أحد وتشارك فيها النساء والفتيات بكافة مشاربهن مشاركة كاملة يحتاج إلى استثمار.

إن توفير المال لتحقيق المساواة هو الشيء الصحيح الذي يجب القيام به، ولكنه أيضاً أمر مجدٍ من الناحية المالية. فدعم المرأة لدخول أسواق العمل الرسمية ينمّي الاقتصادات ويعزز الإيرادات الضريبية ويوسع الفرص للجميع. ويتطلب تدبير ما نحتاجه من استثمار في النساء والفتيات ثلاثة أشياء:

أولا، زيادة توافر التمويل الميسور التكلفة والطويل الأجل من أجل التنمية المستدامة، ومعالجة أزمة الديون التي تخنق العديد من الاقتصادات النامية. وبغير ذلك لن يكون لدى البلدان، ببساطة، الأموال اللازمة للاستثمار في النساء والفتيات. إننا نحتاج إلى اتخاذ إجراءات فورية لتوفير متنفس للبلدان المطلوب منها دفع مبالغ فوق طاقتها قريباً لسداد ديونها، وتشجيع المصارف الإنمائية المتعددة الأطراف على حشد قدر أكبر بكثير من التمويل الخاص بتكاليف معقولة. وعلى المدى الطويل، يجب أن نصلح الهيكل المالي الدولي وأن نجعله أكثر استجابة لاحتياجات البلدان النامية.

ثانياً، يجب على البلدان إعطاء الأولوية لتحقيق المساواة للنساء والفتيات - مع الاعتراف بأن المساواة ليست مسألة حقوق فحسب، بل هي المرتكز الأساس لمجتمعات يعمّها السلام والازدهار. وهذا يعني أن تتصدى الحكومات للتمييز بشكل حثيث، وأن تتفق على برامج لدعم النساء والفتيات، وأن تضمن تلبية السياسات والميزانيات والاستثمارات لاحتياجاتهن.

ثالثاً، نحن بحاجة إلى زيادة عدد النساء في المناصب القيادية . فوجود نساء في مناصب السلطة يمكن أن يساعد في تشجيع الاستثمار في السياسات والبرامج التي تستجيب للواقع الذي تعيشه النساء والفتيات. ومن دواعي فخري الخاص أن لدينا منذ وقت مبكر من فترة ولايتي - ولأول مرة في التاريخ - أعداداً متساوية من النساء والرجال في الإدارة العليا في منظومة الأمم المتحدة بكاملها.

لقد تأخر تحقيق المساواة. وإنهاء السيطرة الذكورية يحتاج إلى أموال جاهزة - وقد آن الأوان للمساهمة في توفيرها.

* الأمين العام للأمم المتحدة

أتلفت ناشطة صورة لوزير الخارجية البريطاني السابق، آرثر بلفور (صاحب وعد بلفور المشهور المشؤوم)، في كلية ترينتي، التابعة لجامعة كامبريدج، الواقعة بمدينة كامبريدج، شرقي إنكلترا. ونشرت مجموعات فلسطينية، على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، مشاهد للناشطة وهي تمزق الصورة بآلة حادة، بعد رشها بالطلاء الأحمر، وذكّرت المجموعة، أنّ إعلان بلفور عام 1917، تسبب بخسارة الفلسطينيين لبلدهم ووطنهم، مشيرين إلى أنهم نفذوا هذا العمل، للتأكيد على الدور التاريخي والحالي لبريطانيا، في احتلال فلسطين. (وسائل تواصل).

ارتقاء 30960 شهيداً في اليوم الـ155 للعدوان

الاحتلال يرتكب 10 مجازر في القطاع الفلسطيني المنكوب

● القدس المحتلة: وكالات

أفادت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس السبت، بارتفاع حصيلة الشهداء إلى 30960 وإصابة 72524، من جراء عدوان الاحتلال المتواصل منذ السابع من تشرين الأول الماضي، وقالت الوزارة: إنّ الاحتلال ارتكب 10 مجازر ضد العائلات في القطاع، خلال الساعات الـ24 الماضية، راح ضحيتها 82 شهيداً و122 جريحاً. وأشارت أيضاً، إلى أنّ عملية إنزال للمساعدات في شمالي القطاع، شهدت انفصال صناديق المساعدات عن المناطيد، وسقطت بشكل مباشر على عدد كبير من المواطنين، وفي آخر المجازر التي ارتكبها في القطاع، استهدف الاحتلال الإسرائيلي منطقة الشيخ رضوان في مدينة غزة، ما أدّى إلى استشهاد 4 أشخاص، وسقوط عدد من الجرحى. وارتقى شهداء وأصيب آخرون باستهداف منزلين لعائلة النويري بمخيم النصيرات وسط القطاع، فيما وصلت إصابات باستهداف قرب برج اللوح إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، أمّا في جنوبي القطاع، ارتقى عدد من الشهداء وتعرض بعض النازحين إلى إصابات، بفعل قصف الاحتلال قرب مدينة حمد في خان يونس، حيث سمعت أصوات انفجارات قوية في المنطقة واشتعال النيران في المباني، ونسف جيش الاحتلال منازل سكنية شمالي خان يونس، وفي شمالي القطاع، استشهد صياد فلسطيني بنيران قوات الاحتلال. في غضون ذلك، ألقت طائرات الاحتلال آلاف المنشورات على غربي مدينة رفح، تحرض أبناء القطاع على المقاومة. وتهدف المنشورات «إلى تعميق الشرخ بين الشارع الفلسطيني ومقاومته».

يأتي ذلك فيما يواصل الاحتلال الإسرائيلي، حربه على قطاع غزة لليوم 155، مرتكباً المجازر الإسرائيلية بحق المدنيين، ومُدمراً المباني السكنية والمؤسسات الصحية والتعليمية والبنى التحتية، بالإضافة إلى ممارسته حرب التجويع، إذ يعاني قرابة مليونين و400 ألف إنسان في قطاع غزة، بشكل كبير من النقص الحاد في الغذاء والماء والدواء والإيواء.

وفي هذا الإطار، أكّد مكتب "الأونروا" في قطاع غزة، أنّ المساعدات التي تدخل براً إلى جنوبي القطاع، انخفضت بنسبة النصف مقارنة بشهر كانون الثاني الماضي.

بدوره، طالب المكتب الإعلامي الحكومي في غزة بفتح المعابر البرية، لإدخال آلاف أطنان المساعدات بشكل فوري وعاجل، منعاً لتعمّق المجاعة في قطاع غزة، وخاصة في محافظتي غزة والشمال.

وأشار المكتب إلى استشهاد 20 مواطناً فلسطينياً نتيجة المجاعة، وأنّ العدد مرشح للارتفاع يومياً بسبب الجوع وسوء التغذية والجفاف، ما يهدد حياة أكثر من 700 ألف مواطن يعانون الجوع الشديد.

في غضون ذلك، قال الرئيس الأميركي، جو بايدن: إنّ التوصّل إلى وقف مؤقت لإطلاق النار بين إسرائيل وحركة "حماس" في قطاع غزة يحلول شهر رمضان "يبدو أمراً صعباً".

حديث بايدن جاء رداً على سؤال طرحه صحافيون بشأن ما إذا كان من الممكن التوصّل إلى هدنة مؤقتة لوقف الحرب المستمرة منذ خمسة أشهر في قطاع غزة بحلول شهر رمضان المقبل، قائلاً: إنّ "الأمر يبدو صعباً".

وأضاف بايدن، الذي تحدث للصحافيين أثناء إتمامه زيارة عائلة أميركية في منزلها بالقرب من فيلادلفيا، إنّه يشعر بالقلق إزاء "العنف في القدس من دون التوصّل إلى وقف إطلاق النار في غزة".

ويأتي تصريح الرئيس الأميركي بعدما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس الأول الجمعة، أنّ الولايات المتحدة "تحاول مرة أخرى التوصل إلى توافقات" بين الاحتلال الإسرائيلي وحركة حماس، من أجل التوصل إلى صفقة تبادل أسرى، "ربّما للمرة الأخيرة قبل شهر رمضان".

حزب الله: حين تتوقف الحرب في غزة تقف في لبنان

● بيروت: جبار عودة الخطاط

يسود الترقب والقلق من تطور مسار جبهة جنوب لبنان إلى مواجهة أوسع لارتباط مآلها كما أكد حزب الله بجبهة غزة، في ظل حالة المراوحة في مفاوضات هدنة رمضان، حزب الله واصل عملياته ضد مواقع وتجمعات جيش الاحتلال.

بينما شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارة على أطراف بلدة الناقورة وعلى جبل اللبونة في منطقة حرجية ما أدى إلى اشتعال النيران بالأشجار المعمرة كالسنديان والصنوبر والزيتون. بعدها تعرض محيط بلدات الناقورة وجبل اللبونة وجبل العلام وعلما الشعب ورامية لقصف مدفعي متقطع، في حين اطلق الجيش الإسرائيلي، نيران رشاشاته الثقيلة باتجاه الاحراج المتاخمة لبلدات رامية وعيتا الشعب والبستان من مواقعه المتاخمة للخط الأزرق كما ذكرت الوكالة الرسمية.

بدوره، أصدر حزب الله بيانا جاء فيه: "دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية موقع البغدادي بصاروخ بركان وأصابوه إصابة مباشرة".

في الأثناء، خاطب السياسي اللبناني المخضرم وليد جنبلاط، الرئيس الأميركي جو بايدن بقوله: "الرئيس بايدن. لا شيء سيمنع المجاعة والموت لشعب غزة إذا كنت تؤخر وقف إطلاق النار الفوري. لا جدوى من ارتجال موانئ وهمية أو إسقاط حصص غذائية هزيلة وسط القصف المستمر لغزة".

بينما جدد حزب الله موقفه المساند لجبهة غزة، فقد أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أنّ "موقفنا واضح. فما دامت الحرب موجودة على غزة فهذا يعني أن جبهة لبنان متأثرة بها، وعندما تتوقف في غزة تتوقف في لبنان».

من جانبه، وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت، شدد على أن "التوتر المستمر مع حزب الله على الحدود اللبنانية يقرّب الوضع من التصعيد العسكري".

الحوثيون يستهدفون السفن والمدمرات الأميركية

ذكرت القوات المسلحة اليمنية، أمس السبت، أن قواتها البحرية وسلاح الجو المسيّر، نفذت عمليتين عسكريتين نوعيتين، أولاهما استهدفت سفينة أميركية في خليج عدن، والثانية مدمرات حربية أميركية.

● صنعاء: وكالات

وفي التفاصيل، أوضح المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، أنّ العملية الأولى استهدفت سفينة «PROPEL FORTUNE» الأميركية في خليج عدن بعدد من الصواريخ البحرية المناسبة.

أمّا العملية الثانية فاستهدفت عدداً من المدمرات الحربية الأميركية في البحر الأحمر وخليج عدن، وذلك بـ37 طائرة مسيرة، بحسب سريع، الذي أكّد أنّ "العمليتين حققتا أهدافهما بنجاح".

كما شدّد على أنّ العمليتين تأتيان انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني، وضمن الرد على العدوان الأميركي - البريطاني على اليمن، مؤكّداً أنّ القوات اليمنية مستمرة في تنفيذ عملياتها العسكرية في البحرين الأحمر والعربي حتى يتوقف العدوان ويرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

من جانبه، قال الجيش الأميركي: إن جماعة الحوثيين نفذوا - فجر أمس السبت - هجوماً واسعاً بالمسيرات والصواريخ الباليستية في البحر الأحمر وخليج عدن، في الوقت الذي تحدثت فيه الجماعة عن عمليتين نوعيتين.

وقالت القيادة الوسطى الأميركية إنها أسقطت 15 طائرة مسيرة في هجوم واسع النطاق، كما أطلق الحوثيون صاروخين باليستيين من اليمن تجاه سفينة ترفع علم سنغافورة بخليج عدن. وقالت إنها أحبطت الهجوم في منطقة البحر الأحمر بمشاركة الحلفاء، ونفذت ضربة ضد صاروخين مضادين للسفن مثبتين على شاحنات بمناطق الحوثيين في اليمن.

وأمس الأول الجمعة، أقرت هيئتان بحريتان بريطانيتان إنهما تلقتا تقريرين عن "حادث" على بعد نحو 50 ميلاً بحرياً جنوبي شرقي عدن باليمن، مشيرة إلى أنها المنطقة البحرية التي تنفذ فيها القوات المسلحة اليمنية عملياتها.

وتواصل القوات المسلحة اليمنية عملياتها في البحرين العربي والأحمر، نصرة لقطاع غزة ودفاعاً عن بلادها، وتستهدف السفن الإسرائيلية أو تلك المتجهة لموانئ الاحتلال في فلسطين المحتلة، إضافة إلى السفن الأميركية والبريطانية عقب العدوان الذي تشنّه الولايات المتحدة وبريطانيا على اليمن.

العدوان والفضائح الدولية

علي حسن الفواز

يفضح تواصل العدوان الصهيوني على غزة عجز «المجتمع الدولي» عن مواجهة السياسات العنصرية والاجرامية للكيان، وعن القيام بمسؤولياته الإنسانية كما افرَزت بذلك لوائح العمل في الأمم المتحدة، حتى بدا الأمر وكأن هناك تواطؤاً يجري في الخفاء، لفرض التجهيل على ما يعانيه الشعب الفلسطيني في غزة، والمجاهرة بدعم هذه السياسات، وفرض حلول «القتل العمد» على المدنيين..

أولى هذه الفضائح هو تصريح الرئيس الأميركي جو بايدن بصعوبة "الاتفاق على وقف اطلاق النار في غزة بحلول شهر رمضان" والذي كشف عن ازدواجية المعايير التي تمارسها الولايات المتحدة في تعاطيها مع القضايا الدولية، وعزل هذه القضية عن تطبيق مواد "الفصل السابع" كإجراء رادع لإيقاف هذا العدوان، إذ تغيب الجهود الأميركية عن ممارسة أيّ ضغط على الكيان الصهيوني لانتزاع الاتفاق على هدنة، أو حتى التنديد بالجرائم التي تحدث في غزة..

ضعف الجهود، وإطالة أمد العدوان، واستمرار المواقف الأميركية الرافضة لإيقاف إطلاق النار تضع علامات استفهام حول ما يجري، وحول الأهداف التي ترافق سياسات الإبطاء

ثاني هذه الفضائح هي الطريقة التي تُرسل بها المساعدات الإنسانية عن طريق الانزال الجوي، والذي يعني عجز ذلك "المجتمع الدولي" عن إيجاد ممرات أرضية تسمح بدخولها، بدل هذه الطريقة الغرائبية التي تجعل الكثير من هذه المساعدات خارج الاستعمال، أو ربما تسبب ضرراً للبعض كما تقول وكالات الأنباء..

ثالث هذه الفضائح هي اللاواقعية التي ستتم فيها إقامة ميناء مؤقت في غزة ستستغرق 60 يوماً حسب ما صرّح به المسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية، وتحت حماية "إسرائيلية" وبوصف هذه الطريقة بأنها "الأكثر فاعلية لنقل المساعدات إلى المنطقة التي تواجه الأزمة" كما قال الرئيس الأميركي بايدن.

هذه الإجراءات، وطريقة تنفيذها تعني أنّ وضع الأمور والتحكّم بها سيكون من قبيل الصهاينة، فضلاً عما يرافق ذلك من ضغوط أمنية وسياسية، تجعل من هذه المساعدات خاضعة للتوصيف الأمني، وربما ستكون فخاً للقيام بعمليات أمنية ضد جماعات المقاومة الفلسطينية.

ضعف الجهود، وإطالة أمد العدوان، واستمرار المواقف الأميركية الرافضة لإيقاف إطلاق النار تضع علامات استفهام حول ما يجري، وحول الأهداف التي ترافق سياسات الإبطاء، والتعمد في البحث عن معالجات غرائبية تزيد من رقابة جيش الاحتلال على الممرات والمنافذ، والسيطرة على آليات توزيع تلك المساعدات، وبالتالي فرض حلول أمنية على غزة خارجة عن السياقات الدولية التي تقوم على حماية الناس مع مكاره العنف والعدوان وجرائم الإبادة العنصرية كالتي يعاني منها الفلسطينيون في غزة...

روسيا تجهّز لأوكرانيا «سيناريو مرعبا»

● موسكو: وكالات

أعلنت موسكو، أمس السبت، أنها دمّرت 47 مسيّرة أطلقتها كييف في أجواء مناطق جنوب روسيا خلال الليل، معظمها في منطقة روستوف الحدودية مع أوكرانيا.

وأفاد الجيش الروسي في بيان عبر منصات التواصل بأن "أنظمة الدفاع الجوي العاملة دمّرت مسيّرة (واحدة) فوق منطقة بيلغورود، مسيّرتين فوق منطقة كورسك، 3 مسيّرات فوق منطقة فولغوغراد، و41 مسيّرة فوق منطقة روستوف".

في غضون ذلك، أفادت وسائل إعلام غربية وأوكرانية بأن موسكو تقوم بإنتاج أثقل قنبلة انزلاقية على نطاق واسع، وهي قنبل (FAB-1500-M54) الوحشية، التي تزن طنّا ونصف.

ووفقا لصحيفة "بيلد" الألمانية، قام الروس بتحديث هذه القنبلة، التي يبلغ وزنها طنّا ونصف الطن، وبدأوا في إنتاجها بكميات كبيرة، وكانت آخر مرة تستخدم فيها روسيا هذا القنبلة حينما أسقطتها على مبنى شاهق في مدينة كراسنوهوريفكا بالقرب من دونيتسك.

وقام الروس بتصوير انفجار "القنبلة الوحشية" من زاويتين مختلفتين وأظهر أحد مقاطع الفيديو قنبلة تستهدف منطقة سكنية ثم تسقط وتنفجر في كرة نارية يبلغ ارتفاعها 20 طابقاً، ووفقا لوسائل الإعلام، يقتل ما قرابة 50 جندياً أوكرانياً يومياً معظمهم بسبب استخدام الروس لمثل هذه القنابل.

وفي وقت سابق، حذر منشور لقائد القوات الجوية الأوكرانية ميكولا أوليشوك من وجود "إشارات استعداد في روسيا لاستخدام كامل لمثل هذا النوع من القنابل".

● تشير الدلائل إلى أن الحرب واقعة حتماً بين حزب الله وإسرائيل

يُرجّح اندلاعها في غضون الأشهر المقبلة

ساعة الحرب بين «إسرائيل» وحزب الله قد أزفت

● ستيفن أي كوك
● ترجمة: أنيس الصفار

بات من المرجح الآن أن حرباً سوف تنشب بين حزب الله وإسرائيل في غضون الأشهر الستة أو الثمانية المقبلة.

من المهم أن تكون لدى المعنيين رؤية واضحة بهذا الشأن ما أمكن، لأن جميع المقالات التي تناولت هذا الموضوع حتى الآن تقريباً تعلن أن حزب الله وإسرائيل لا يريدان الحرب. هذا النوع من التحليل يستقرئ المستقبل مستنداً إلى الظروف الراهنة، ولكن التطورات في الشرق الأوسط تتسم بديناميكية عالية. لذلك من الحكمة أن يعيد المحللون والمسؤولون الحكوميون النظر في افتراضاتهم ويحدِّثوا توقعاتهم.

ضبط النفس

لا ريب أن إسرائيل وجماعة حزب الله المتمركزة في لبنان قد أبقتا حدود المواجهة بينهما حتى الآن دون عتبة الحرب الشاملة، وفضلتا أسلوب الفعل ورد الفعل ضربة بضربة لدى تعاملهما مع الاستفزازات المختلفة. بيد أن ضبط النفس هذا لا يعني أن حزب الله أو إسرائيل محجمان عن الحرب، بل الأصح هو أن قيادة حزب الله ومثلها القيادة العليا للجيش الإسرائيلي تواجهان حالياً جملة من المقيّدات التي فرضت حتى الآن كوابح حالت دون انفلات الصراع وخروجه عن السيطرة. لكن لا ينبغي أن يركن أحد إلى أن هذه العوامل – كالحسابات الستراتيجية لدى الزعماء الإيرانيين، وعزم إدارة بايدن على تفادي حدوث صراع إقليمي، والنتائج التي ستفرزها الحرب في غزة، لاسيما موقف حماس، وكذلك السياسة الأميركية – سوف تبقى تحدِّ من احتمالات الصراع لأمد أطول. بل أن هذه الكوابح قد بدأت ترخي قبضتها منذ الآن.

يستند الادعاء القائل بأن حزب الله لا يريد الحرب إلى ادعاء آخر أبعد مرمى مفاده أن إيران نفسها تخشى وقوع صراع بين حليفها وإسرائيل. المنطق الجدلي الذي تقوم عليه هاتان الحجتان قاهر وقوي، ومفاده أن حزب الله قد غدا في السنوات الأخيرة قوّة طليعة متقدمة للحرس الثوري الإيراني، ناهيك عن أدوار مهمة أخرى في دعم حكومة بشار الأسد في سوريا والإشراف على تدريب الحوثيين في اليمن.

قوة قاهرة

بيد أن حزب الله كان أولا وقبل أي شيء عنصراً أساسياً من عناصر الردع الإيراني، حتى من قبل أن يصبح ذراعاً للحرس الثوري الإسلامي. وهو لا يزال كذلك. فهذه الجماعة، بما تملك من قوة صاروخية تربو على 100 ألف صاروخ، تعدِّ سلاح الضربة الثانية الإيرانية. فإذا ما هاجمت إسرائيل والولايات المتحدة برنامج إيران النووي سوف تنزل ترسانة حزب الله بالمراكز السكانية في إسرائيل ضربات ماحقة. آية الله علي خامنئي والقادة الإيرانيون الآخرون أشدِّ تفانياً في الحفاظ على نظامهم الإسلامي، رغم كل تصميمهم

> **ضبط النفس لا يعني أن حزب الله أو إسرائيل محجمان عن الحرب، بل الأصح هو أن قيادة حزب الله ومثلها القيادة العليا للجيش الإسرائيلي تواجهان حالياً جملة من المقيّدات التي فرضت حتى الآن كوابح حالت دون انفلات الصراع وخروجه عن السيطرة**

على تدمير إسرائيل، وهم غير مستعدين لأن يفقدوا قدرة الردع التي أودعوها في يد حزب الله.

مع ذلك ليس من الصعب أن نتصور حلول لحظة يقرر الإيرانيون فيها إرخاء القيود التي تمسك حليفهم الرئيسي. وكما أوضح زعيم حزب الله حسن نصر الله في خطبته التي ألقاها في مطلع شهر كانون الثاني بمناسبة إحياء ذكرى وإنجازات قاسم سليماني، القائد السابق لفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني الذي اغتالته الولايات المتحدة بضربة نفذتها طائرة مسيرة في أوائل العام 2020، فإن الإيرانيين قد انفقوا قدراً عظيماً من الوقت والطاقات والموارد في تطوير ما يسمى "محور المقاومة".

محور المقاومة

حزب الله جزء مهم من هذا المحور، ولكنه ليس وحده في ذلك بل حماس أيضاً. رغم وجود احتمال بالتوصّل إلى وقف للقتال في الأسابيع المقبلة يبقى الإسرائيليون مصممون على اعتقال قادة حماس أو تصفيتهم لجعل

> **مع مرور الوقت تثبت الدبلوماسية أنها جهد ضائع، وإذا ما تمكن الإسرائيليون من تحقيق النصر في غزة فسوف يحوّلون اهتمامهم لمعالجة المشكلة الأمنية في الشمال. إنها قضية وجود بالنسبة للإسرائيليين، لأن الحرب مع لبنان مرجّحة الوقوع خلال الربيع أو الصيف المقبلين**

الجماعة عاجزة عن أن تشكل تهديداً منتظماً لإسرائيل. فإذا ما بقي الجيش الإسرائيلي على تصميمه بتحويل أهدافه هذه إلى حقيقة واقعة سوف يختار الإيرانيون على الأرجح رفع الكوابح التي تمسك قوات نصر الله على تقبُّل هزيمة حماس. ويبدو أن هذا اليوم قد أزف.

إن تكن إيران قد قيّدت اندفاع حزب الله فإن الولايات المتحدة قد فعلت الشيء نفسه مع إسرائيل. فإدارة بايدن كانت ثابتة على موقفها بخصوص مسألتين تتعلقان بحرب غزة: الأولى هي وجوب إلحاق الهزيمة بحركة حماس، والثانية هي ضرورة تجنب نشوب حرب بين إسرائيل وحزب الله. حيث أوردت التقارير أن وزير الدفاع الأميركي "لويد أوستن" قد نقل في شهر تشرين الثاني الماضي مخاوف فريق بايدن إلى وزير الدفاع الإسرائيلي "يواف غالانت" في محادثات صريحة أجراها معه. كما دعا الرئيس الأميركي "جو بايدن" رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتانياهو" إلى عدم توسيع الحرب لتشمل لبنان. الواضح من ذلك هو أن المسؤولين الأميركيين يعتقدون أن الحرب بين حزب الله وإسرائيل لن تلبث أن تتحول بسرعة إلى صراع إقليمي أعم، وأن الولايات المتحدة قد تجد نفسها فيه طرفاً بمواجهة إيران.

مخاوف الإدارة الأميركية تكمن وراءها دوافع منطقية، بيد أن قدرة الرئيس الأميركي على التحكّم بكيفية تعامل الإسرائيليين مع مشكلة حدودهم الشمالية تتضاءل، والسبب في ذلك هو أن الحكومة الإسرائيلية قد عملت على إجلاء ما يقدر بـ 80 ألف إسرائيلي من البلدات الواقعة في الشمال كإجراء احترازي تحسباً لاحتمالات تطور الموقف إلى حرب واسعة. هذا الجزء من البلد لم يعد يصلح للسكن وفقاً للمنظور الإسرائيلي، وسيادة إسرائيل عليه في الوقت الراهن ليست مؤكدة، وهذا ببساطة ما لا يمكن أن تتقبله الحكومة الحالية – أو أي حكومة إسرائيلية غيرها – ولذلك يتطلب الموقف رداً قوياً.

مساع دبلوماسية

لكن نظراً لكون الإسرائيليين منشغلين الآن بغزة لم يروا بُداً من الاستجابة على مضض للمساعي الدبلوماسية التي قادتها الولايات المتحدة وفرنسا. رغم ذلك لم تطرح واشنطن أو باريس خطة من شأنها إرضاء الإسرائيليين أو حزب الله، فالإسرائيليون يطالبون حزب الله بالانسحاب إلى نهر الليطاني، الذي يبعد نحو 30 كيلومتراً عن الحدود اللبنانية الإسرائيلية، انسجاماً مع قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1701 للعام 2006، وهو مطلب يرفضه حزب الله.

حزب الله من جانبه يطالب إسرائيل بخفض حجم قواتها عند الحدود، وهو ما لن يفعله الإسرائيليون، لاسيما بعد أحداث 7 تشرين الأول 2023. مع مرور الوقت تثبت الدبلوماسية أنها جهد ضائع، وإذا ما تمكن الإسرائيليون من تحقيق النصر في غزة فسوف يحولون اهتمامهم لمعالجة المشكلة الأمنية في الشمال. إنها قضية وجود بالنسبة للإسرائيليين، لأن الحرب مع لبنان مرجّحة الوقوع خلال الربيع أو الصيف المقبلين رغم كل تمنيّات البيت الأبيض. القيد الأخير الذي يُعيق إسرائيل هو الخلل الوظيفي في الكونغرس الأميركي. فتوع الحرب التي تخوضها إسرائيل الآن، رغم كونها لا تمثل الحالة العامة، قد جعلها معتمدة اعتماداً حاسماً على الولايات المتحدة. لا شك

> **قدرة الرئيس الأميركي على التحكم بكيفية تعامل الإسرائيليين مع مشكلة حدودهم الشمالية تتضاءل، والسبب في ذلك هو أن الحكومة الإسرائيلية قد عملت على إجلاء ما يقدر بـ 80 ألف إسرائيلي من البلدات الواقعة في الشمال كإجراء احترازي**

أن إسرائيل تمتلك قاعدة للصناعات الدفاعية المتطورة وبنى عسكرية متقدمة، لكن حربها الحالية التي جاءت رداً على هجوم حماس في 7 تشرين الأول تمثل خروجاً جوهرياً على العقيدة الثابتة التي دأب عليها الجيش الإسرائيلي والتي تدعو إلى شنّ حروب قصيرة مدمِرة تخاض على أراضي العدو.

تعويض أسلحة

الإسرائيليون الآن بحاجة إلى تعويض مخزوناتهم من أسلحة معينة نظراً لتطاول أمد الصراع في غزة ودخوله شهره الخامس. وعندما يحين أوان المواجهة مع حزب الله سيحتاج الجيش الإسرائيلي إلى مزيد من الأسلحة دقيقة التوجيه التي سيكون لها الدور الحاسم في تحييد مواقع الإطلاق التي يشنّ منها حزب الله هجماته وغيرها من المواقع الحساسة. لن يتمكن الإسرائيليون من الحصول على هذه الأسلحة دون حزمة المساعدات التكميلية التي لا تزال قابعة في كابيتول هل، وهذا يعني أن العمليات العسكرية الكبرى التي تدور في رأس غالانت لإقصاء

> **تشير الدلائل على الأرض كلها إلى أن الحرب واقعة حتماً مع تراخي القيود عن حزب الله وإسرائيل. فالهجمات المتبادلة بين حزب الله والجيش الإسرائيلي اخذت تزداد جرأة وتصيب أهدافاً أبعد عمقاً داخل أراضي الطرف الآخر. وفي الفترة الأخيرة ضرب الإسرائيليون منطقة وادي البقاع بعد أن أسقط حزب الله طائرة مسيرة إسرائيلية**

حزب الله عن الحدود الإسرائيلية لن يمكن تحقيقها .. في الوقت الحاضر على الأقل.

أقرّ "رون ديرمير" وزير الشؤون الستراتيجية الإسرائيلي بشيء من هذا مؤخراً. ففي إطار إيضاح الحاجة إلى مساعدات أمنية أميركية قال الوزير: "نظراً لأهمية الأمر نضع نحن أيضاً خططنا، ولنتذكر جميعاً أننا لا نتعامل مع جبهة واحدة، فنحن لسنا نتعامل مع حماس في الجنوب فقط، بل نتعامل مع حزب الله في الشمال أيضاً".

بيد أن الكونغرس، في مرحلة ما، سوف يلملم شتات نفسه ثم يمرّر مشروع قانون التمويل، لأن إسرائيل لا تزال تحظى بالشعبية في كابيتول هل، وتشير عدادات الأصوات إلى أن المساعدة الأمنية لإسرائيل، في حال تساوي الأمور جميعاً، يجب أن تكون بمثابة تفويض تشريعي. ولكن، حتى المبادرات والتشريعات التي تحظى بشعبية واسعة لا مفرّ لها من أن تعلق بين سكاكين الاستقطاب وسياسات القوة والخلل الوظيفي التشريعي العام، شأنها شأن أي شيء آخر في كابيتول هل. المساعدات الإسرائيلية، وهي ليست مثار جدل نسبياً، مشتبكة ومتداخلة حالياً مع المساعدات الأوكرانية، التي تعدِّ أكثر إثارة للجدل إلى جانب ارتباطها بأكبرِ مباراة كرة قدم سياسية في الولايات المتحدة، وهي أمن الحدود. معنى هذا أن الإسرائيليين سوف يضطرون للانتظار ريثما يتمكن القادة المنتخبون في واشنطن من فصل القضيتين الأخريين اللتين تزدادان تعقيداً عن بعضهما في عام الانتخابات الرئاسية. بيد أن الكونغرس لابد أن يتحرك في نهاية المطاف، ومتى ما حدث ذلك فسوف يسقط آخر قيد عن الإسرائيليين. من المتوقع أن تكون العمليات العسكرية الرئيسة التي ينفِذها الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة قد انتهت في ذلك الوقت، وهذا سيسمح للقوات بتحويل كامل تركيزها واهتمامها إلى حزب الله.

دلائل على الأرض

تشير الدلائل على الأرض كلها إلى أن الحرب واقعة حتماً مع تراخي القيود عن حزب الله وإسرائيل. فالهجمات المتبادلة بين حزب الله والجيش الإسرائيلي أخذت تزداد جرأة وتصيب أهدافاً أبعد عمقاً داخل أراضي الطرف الآخر. وفي الفترة الأخيرة ضرب الإسرائيليون منطقة وادي البقاع بعد أن أسقط حزب الله طائرة مسيَّرة إسرائيلية. قبل ذلك أرسل حزب الله طائراته المسيرة إلى منطقة الجليل الأسفل في حين قصفت القوة الجوية الإسرائيلية مستودعات للسلاح في منطقة صيدا التي تبعد بنحو 50 كيلومتراً عن بيروت.

لقد بذل المسؤولون الأميركيون والفرنسيون جهدهم محاولين تجنِب الحرب، ولكنهم أخذوا يكتشفون بأن ما من حل دبلوماسي للعلاقة بين حزب الله وإسرائيل، خصوصاً بعد أن تعهّد القادة الإسرائيليون بتغيير قواعد اللعبة بين إسرائيل ومحور المقاومة. لذا، أما أن يوجّه نصر الله الأمر إلى قواته بالتحرك إلى شمال نهر الليطاني، أو أن يرغمهم الجيش الإسرائيلي على التراجع. حزب الله سوف يقاوم، ومن المستبعد عندئذ أن يكون هناك سبيل لدرء الحرب.

● عن مجلة "فورن بولسي"

خبراء يُشيدون بإجراءات المركزي ويحثون على زيادة نقاط «POS»

«الرقمنة الماليَّة».. عامل لتقليل التضخم وامتصاص الأموال المكتنزة

حدد مختصون في الشأن الاقتصادي أبرز المزايا التي يمكن أن يحققها التحول الرقمي في العمل المصرفي، واضعين في مقدمة تلك المزايا، القضاء على التضخم عبر استخدام الفئات الصغيرة، وامتصاص الكتلة النقدية المكتنزة لدى المواطنين، والمقدرة بأكثر من 95 تريليون دينار، وبينما أشادوا بإجراءات البنك المركزي في توفير الأرضية الملائمة لتحقيق التحول الرقمي المالي، شددوا على ضرورة مضاعفة توزيع نقاط البيع والعمل على إلزام جميع المؤسسات الحكومية والخاصة بالعمل بالبطاقات الالكترونية.

● دعوات إلى تقليص التعاملات بالكاش وتعزيز ثقافة الدفع الالكتروني

● بغداد: حيدر فليح الربيعي

ويشكل «التحوّل الإلكتروني لاستخدام النقود في التعاملات اليومية» أهمية قصوى في التوجهات الحكومية، التي تبذل جهوداً كبيرة في إتمام ذلك التوجه، لاسيما بعد أن «ألزم مجلس الوزراء في وقت سابق، المؤسسات التربوية الخاصة والجامعات والكليات الأهلية ومحطات تجهيز الوقود والمراكز والمحال التجارية بأنواعها، فضلاً عن المطاعم والصيدليات والعيادات الطبية الخاصة والمذاخر ومنافذ التسويق بالجملة والمفرد كافة، وأصحاب المهن، بأن يكون هناك حد أدنى من مبالغ متحصلاتها النقدية عن طريق نظام نقاط البيع الإلكتروني (POS)».

وعلى الرغم من قصر الفترة الزمنية التي تقرر وقتها بشكل رسمي البدء فعليا باستخدام وسائل الدفع الإلكتروني (POS) في البلاد، غير أنّ "البنك الدولي يرى أنّ البنية التحتية لأنظمة الدفع الإلكتروني بالعراق الأفضل في المنطقة"، مشيراً خلال لقاء سابق جمع محافظ البنك المركزي، علي محسن العلاق، بمدير مكتب البنك الدولي في العراق ريتشارد عبد النور بـ"إجراءات المركزي في تسهيل التحويلات المالية لشرائح مختلفة في العراق".

كما تمثل عملية "الرقمنة المصرفية" عاملاً حيوياً في تحقيق العديد من المزايا الاقتصادية في البلاد، بحسب الخبير المصرفي، وعضو مجلس الإدارة للرابطة العراقية للمصارف الإسلامية، الدكتور عباس فاضل رحيم، الذي أكد أنّ "التحول الرقمي أصبح عاملاً مهماً في جميع دول العالم، وهو ما يحتم على جميع المؤسسات المصرفية في العراق استخدام آخر ما يلفه العلم في هذا المجال لمواكبة تطور العمل المصرفي الذي بلغته أغلب دول العالم".

ويرى عباس، في حديث لـ"الصباح" على هامش ندوة اقتصادية عن أهمية التحول الرقمي في العمل المصرفي، أنّ "التطورات التقنية في العمل المصرفي يمكن أن تساعد المؤسسات المالية والأفراد في تحقيق جملة إيجابيات، يضمنها التحقيق والشمول المالي والأمان والربحية والسيولة"، مبيناً أنّ "جميع المصارف في العراق، الخاصة والحكومية، تعمل تحت مظلة وقوانين البنك المركزي، الذي حقق خطوات مهمة في مجال العمل الإلكتروني المصرفي، وعمل على توفير الأرضية المناسبة لتحقيق التحول المصرفي الإلكتروني، فضلاً عن تمكينه للمؤسسات المالية في أن تعمل وتتقدم بهذا الاتجاه لتتمكن من أن تقدم أعمالاً مالية متطورة".

ولفت عباس إلى أنّ التحول الإلكتروني للعمل المصرفي يحمل جملة مزايا يمكن أن تنعكس إيجاباً على الواقع الاقتصادي في البلاد، لاسيما في مجال امتصاص جزء من الكتلة النقدية المكتنزة لدى المواطنين، حيث سيعمل التحول الرقمي على إغناء المواطنين عن حمل المبالغ أو اكتنازها، فضلاً عن أنّ ذلك التحول قادر على لعب دور حيوي في الحد من ارتفاع معدلات التضخم، بسبب استخدام أجزاء العملة في التداولات الإلكترونية، وبالتالي فإنّ الأمر سيوفر على الأسر مبالغ مالية يمكن أن تسد أجزاء أخرى من متطلباتهم اليومية عند استخدام البطاقات الإلكترونية، مبيناً أنّ تداول الفئات الصغيرة التي تقل عن 250 ديناراً أمر شبه معدوم، لذا فإنّ استخدام البطاقات الإلكترونية سيعمل على استخدام تلك المبالغ، مشيراً في الوقت ذاته، إلى أنّ ارتفاع معدلات التضخم أمر ناجم عن العديد من العوامل العالمية التي أثرت بشكل كبير في الأسعار، لاسيما الحرب الروسية الأوكرانية.

كما أوضح عباس أنّ من بين المزايا التي يمكن أن يحققها التحول الرقمي للعمل المصرفي في العراق، هو القضاء بشكل كلي على تداول العملات المزيفة، والحد من عمليات الرشوة بسبب تقليل الاحتكاك والتعامل المباشر بين المواطن والموظفين، داعياً إلى تكثيف الجهود لزيادة محطات البيع بالبطاقات الإلكترونية (POS).

بدوره، أوضح الباحث المتخصص بالشأن الاقتصادي، ضرغام محمد علي، وجود جملة خطوات من شأنها إنجاح عمليات الدفع الإلكتروني في العراق، مشيراً إلى أنّ من بين تلك الخطوات "توفر العناصر الترويجية والإجرائية" مبيناً أنّ "العناصر الإجرائية ترتكز بالدرجة الأساس على تشجيع الفعاليات الاقتصادية، من محال ومطاعم ومولات وأسواق على اقتناء أجهزة الدفع الإلكتروني (POS) وتوفير امتيازات مالية تتمثل في منح سماحات ضريبية أو حوافز أخرى لمستخدمي البطاقات الإلكترونية".

كما شدّد محمد على أهمية "تسهيل عمليات حصول المواطن على بطاقات الدفع الإلكتروني، عبر نشر المزيد من منافذ بيع وشحن تلك البطاقات في المناطق السكنية والتجارية خارج المصارف"، لافتاً في الوقت ذاته، إلى أنّ التوسع بعمليات استخدام البطاقات الإلكترونية سيحقق العديد من العوامل الاقتصادية الإيجابية، والتي يقف في مقدمتها تقليل الحاجة للطباعة السنوية للنقد، وزيادة التداول بالفئات النقدية التي تقل عن 250 ديناراً، ما ينعكس في نهاية الشهر على ميزانية الأسرة.

ودعا المتخصص بالشأن الاقتصادي إلى ضرورة "تقليل العمولة الخاصة بالمشغل أو دفعها من قبل الدولة لتشجيع تبني هذه التقنيات لزيادة الشمول المالي في البلاد".

بغداد الكبرى حاجة ملحّة

ياسر المتولي

بغداد المدينة المدوّرة مضرب الأمثال في رونقها وجماليتها وتوزيعها الجغرافي ومدّها الحضري باتت تضيق ذرعاً من الانفجار السكاني، الذي شوّهها بصرياً واختنقت بأبنية تفتقر إلى التصاميم الأساسية وشروطها التي تحتاج إليها المدن الكبيرة.

والأسباب وراء ذلك متعددة في مقدمتها الهجرة غير المسبوقة إليها بحثاً عن فرص العمل من كل حدب وصوب مع غياب تنظيم السكن وسوء استخدام السلطة من قبل الدوائر البلدية بالسماح بالبناء العشوائي بدون ضوابط وتجزئة الأبنية الكبيرة إلى قطع صغيرة لا تصلح حتى لتربية الطيور وذلك بحجة أزمة السكن التي استعصت رغم ما نشاهده من مجمعات كثيرة ومتناثرة في عموم العاصمة وتمّ توزيعها بشكل عشوائي، ولم تلبّ الحاجة الفعلية للسكن، وتفتقر إلى المواصفات الفنية المطلوبة.

ملاحظات أو انطباعات سمّها ما شئت، هذا الوصف لما يجري في واقع التطور العمراني غير المنظم.

واليوم نلمس أنّ هناك توجهاً حكومياً جاداً لبناء مدن جديدة وفق تصاميم تأخذ بنظر الاعتبار أهمية توفير البنى التحتية التي تستوعبها، هذه الإشارة صدرت عن حديث لدولة الرئيس في حوار أجرته معه قناة الحدث، ومن بين ما قال أننا بصدد إنشاء مدينة مالية واقتصادية جديدة تتميز بمواصفات ذات جودة عالية.

هنا نود أن نثبت رؤيتنا بخصوص المدن الجديدة التي تحتاج إليها العاصمة بهدف فك الاختناقات والتشوهات البصرية

وهنا نود أن نثبت رؤيتنا بخصوص المدن الجديدة التي تحتاج إليها العاصمة بهدف فك الاختناقات والتشوهات البصرية عنها. إنّ الحاجة تقتضي إلى إنشاء بغداد الكبرى.

كيف؟

ابتداء فإنّ الحاجة لا تقتصر على المدينة المالية والاقتصادية رغم أهميتها إنما نحتاج إلى جانبها مدينة إدارية تضم كل مؤسسات الدولة بوزاراتها وبرلمانها ودوائرها الحكومية

كما الحاجة إلى مدينة صناعية تضم كل الورش والمصانع التي تناثرت بين المناطق السكنية بشكل ضار للبيئة وللذوق العام ومدينة للمعارض العراقية أيضاً.

كذلك يُحتاج إلى التوسع خارج حدود العاصمة بالاتجاهات الأربعة تسبقها تصاميم أساسية من قبل شركات عالمية لتنظيم الربط الجغرافي بينها بسكك حديد سريعة وطرق حولية في ما بينها، كل ذلك في أطراف بغداد المترامية وخارج مركز العاصمة.

ثمة إشارة أخرى لدولة الرئيس مطلع الأسبوع الحالي خلال لقائه وفد التحالف الاستشاري الماليزي بشأن مترو بغداد، كانت إشارة مهمة، ونرى ضرورة أن تكون ضمن مخططات بغداد الكبرى لتكتمل صورة بغداد الكبرى وبذلك نكون قد حققنا بناء مدن حديثة تلائم البيئة العراقية وترقى إلى مستوى وإمكانات البلد بثرواته الطبيعية والبشرية، لذلك نحتاج إلى خطة بعيدة المدى تتضمن خططاً خمسية لكل مدينة، عند ذاك نستطيع أن نعيد لبغداد جمالها ورونقها الحضاري والمعماري.

قد تبدو الصورة أضغاث أحلام أو تأملات أقول نعم ولكن أسأل، أفلا يحق لنا أن نحلم ببلد جميل كما تفعل الدول الأخرى أو يفعل الأشقاء في بلدانهم؟

مُعظمها حوالات خارجيَّة

العراق يبيع أكثر من مليار دولار خلال أسبوع

● بغداد: الصباح

تجاوزت مبيعات البنك المركزي العراقي الإجمالية من العملة الصعبة للدولار الأميركي، خلال الأسبوع الماضي، حاجز مليار دولار، 90 % منها ذهبت على شكل حوالات إلى خارج البلاد.

وباع البنك المركزي خلال الأسبوع الماضي ولمدة خمسة أيام فتح بها المزاد، ملياراً و64 مليوناً و447 ألفاً و84 دولاراً، بمعدل يومي بلغ 212 مليوناً و889 ألفاً و568 دولاراً، مرتفعة عما سجله الأسبوع الماضي، الذي بلغ ملياراً و52 مليوناً و796 ألفاً و86 دولاراً.

وسجل يوم الأحد الماضي، أعلى مبيعات للدولار، بلغت 216 مليوناً و98 ألفاً و544 دولاراً، فيما سجل يوم الاثنين، أقل مبيعات بلغت 208 ملايين و386 ألفاً و184 دولاراً.

الحوالات الخارجية خلال الأسبوع الماضي بلغت 963 مليوناً و827 ألفاً و841 دولاراً، بنسبة ارتفاع بلغت 90 %، مقارنة بمبيعات النقد التي بلغت 100 مليون و620 ألف دولار.

المبيعات ذهبت على شكل نقدي وحوالات للخارج لتمويل التجارة الخارجية، فيما بلغ سعر بيع مبالغ الاعتمادات المستندية والتسويات الدولية للبطاقات الإلكترونية 1305 دنانير لكل دولار، فيما بلغ سعر بيع مبالغ الحوالات إلى الخارج وسعر البيع النقدي 1310 دنانير لكل دولار.

الزراعة: صندوق الإقراض الميسّر سيقدم الدعم لمشاريع الشباب الزراعيَّة

● بغداد: الصباح

أعلنت وزارة الزراعة، أمس السبت، عن مبادرة لتفعيل المتفرغين الزراعيين، بينما أكدت أن صندوق الإقراض الميسر سيقدّم الدعم للمشاريع الزراعيّة للشباب.

وقال مدير عام دائرة الاستثمارات الزراعية في الوزارة إياد البولاني لوكالة الأنباء العراقية (واع) إن «وزارة الزراعة وحسب توجيه وزيرها عباس جبر المالكي سوف تعلن عن مبادرة لتفعيل موضوع المتفرغين الزراعيين، وكذلك فسحة لإعلان المساحات الزراعية للراغبين بالعمل في القطاع الزراعي».

وأضاف أنّ «الوزارة ستتبنى المبادرات الناجحة من قبل بعض الشباب الذين يحتاجون للدعم الزراعي منها توفير مساحة معينة أو ماكنات زراعية أو دعم مالي من خلال توفير القروض»، مبيناً أنّ «المؤتمر سيكون فسحة ومنصة لهؤلاء الشباب للتعبير عن رؤاهم وأفكارهم في هذا المجال».

وأكد البولاني أن «الحكومة وعلى رأسها رئيس الوزراء ووزير الزراعة مستعدة لدعم هذه الشريحة لأنها ستسهم في تنمية القطاع الزراعي، وإسهام القطاع مهم في إنعاش الاقتصاد القومي».

وأشار إلى أنّ «مبادرة البنك المركزي البالغة 6 تريليونات ونصف الترليون، يمكن أن تحل الكثير من الأمور في حال تفعيلها وتخصيص الأموال لها، وليس عن طريق المصرف الزراعي فحسب بل عن طريق المصارف الحكومية والأهلية جميعاً، حيث مضت بثلاثة مسارات الأول الإسكان والصناعة ومسار الزراعة».

وأوضح أن «الوزارة لديها صندوق الإقراض الميسر الذي أقر بإشراف وزير الزراعة للمشاريع الصغيرة، فضلاً عن المشاريع الكبيرة التي تحتاج إلى أموال».

وأوضح أن «الوزارة ستدعم الراغبين في القطاع الزراعي بدعم من قبل الحكومة ولاسيما في مجال التقنيات الحديثة، فضلاً عن توفير البيئة وأهمها أن تكون هناك أرض ومساحة من الممكن أن تحقق له إنتاجاً بكفاءة عالية».

أزمة البحر الأحمر الأخيرة، التي اجتذبت هجمات قوات جماعة الحوثيين اليمنية الانظار اليها عندما باشرت باستهداف السفن التجارية، سلطت الأضواء ايضاً على مسألة حساسة هي هشاشة وضع الكابلات البحرية الممتدة تحت مياه البحر الأحمر ومدى سهولة تعرضها للتضرر والخطر. كما اجتذبت ستراتيجيات حلفاء إيران في المنطقة الأنظار أيضاً. فبالنسبة لهذه الكابلات غدت ضرورة أساسية للاتصالات والتجارة الرقمية بين الاتحاد الأوروبي وآسيا. وأي اختلال في أدائها قد تنجم عنه تأثيرات شديدة على الاقتصاد العالمي والأمن الاقتصادي للاتحاد الأوروبي. ومن هنا فإن هذه المقالة تستطلع الأهمية الستراتيجية لهذه للكابلات البحرية ومحدودية القدرة على اصلاحها داخل الاتحاد الأوروبي، وتستكشف المقالة التحديات الجيوسياسية التي تجابهها صيانة الكابلات والطرق المباشرة التي بوسعها استهداف هذه الكابلات والنيل منها. تؤكد المقالة أيضاً على أهمية إشاعة الأمن البحري الشامل، وذلك يتضمن حماية الكابلات البحرية وحث حلف الناتو على اتخاذ نهج موحد، فضلاً عن استطلاع مسارات بديلة للبيانات عبر القطب الشمالي لتحسين مستوى المنعة الرقمية.

● قيعان البحار مرتبطة بشبكة الكيبلات

المعركة الستراتيجية لتأمين الكابلات البحريَّة

● نيما خرّمي
● ترجمة: أنيس الصفار

محذورٌ لا يقل أهمية

أثارت الأزمة الراهنة التي يشهدها حوض البحر الأحمر المضطرب سياسياً قدراً كبيراً من السجال والمناظرات التي ركزت بالدرجة الأساس على الآثار المدمرة لهجمات جماعة الحوثيين على السفن التجارية، واستعانة إيران المبتكرة بالحلفاء كجزء من ستراتيجية دفاعها المتقدم. في خضم هذا الجدل كان هناك محذور آخر لا يقل اثارة للقلق ولكنه لم يحظ بالاهتمام الكافي، ذلك هو محذور تعرض الكابلات البحرية في البحر الأحمر للضرر المتعمد وانعكاسات ذلك على الاقتصاد العالمي والامن الاقتصادي لحلفاء الولايات المتحدة في الاتحاد الأوروبي.

مهما قيل عن الأهمية الستراتيجية للكابلات البحرية الممتدة تحت مياه البحر الأحمر بالنسبة للربط التواصلي بين آسيا والاتحاد الأوروبي فإنه لن يكون اسرافاً ولا مبالغة، لأن هذه الكابلات تمثل العمود الفقري للاتصالات الرقمية والتجارة بين أوروبا وآسيا، الأمر الذي يجعلها اهدافاً ذات اولوية من قبل الأطراف المعادية للغرب التي تسعى لإيقاع الارتباك والتعطيل. فمن المنظور الاقتصادي يبرز اعتماد الاتحاد الأوروبي المكثف على الاتصال السريع الموثوق مدى أهمية حماية شبكات الكابلات البحرية. ومع اعتماد اكثر من 70 بالمئة من الشركات التي تتخذ من الاتحاد الأوروبي مقراً على الخدمات عبر الانترنت، مثل "حوسبة السحابة - كلاود"، يغدو واضحاً ان اي انقطاع طويل الأمد فيها ستترتب عليه تداعيات بالغة الأهمية بالنسبة للأمن الاقتصادي للاتحاد الأوروبي والتجارة العالمية. ونظراً للدور المركزي الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي لدى المجتمعات الأوروبية، المعتمدة بقوة على النشاط الرقمي، فإن الحياة الاجتماعية يمكن أن تضطرب بشدّة إذا ما تعرضت هذه الكابلات او محطاتها الارضية للهجوم.

● القطع التقليدي دليل التخريب الآني

مواقب الانقطاع المطوّل

أي انقطاعات مطوّلة تقع يمكن ان ترتدّ بعواقب وخيمة على أمن الاتحاد الأوروبي بشكل عام. لذا فإن سهولة انكشاف هذه الكابلات أمام الإضرار المتعمد، ينبغي أن تكون مدعاة لقلق لا يقل شأناً عن المخاوف الحالية الأخرى المتعلقة بهجمات الحوثيين على السفن التجارية التي تمخر العباب في البحر الاحمر. والسبب من وراء هذا التأكيد ذو شقين.

الشق الأول – رغم أن التهديد المباشر قد يبدو بعيداً يتعين على صناع السياسة والمخططين الستراتيجيين في بروكسل، أن يعوا حقيقة المخاطر المحتملة المرتبطة بعوامل مثل الوفرة الفائضة من شبكات الكابل، مقارنة بمحدودية الامكانيات لدى الاتحاد الأوروبي على الاصلاح، واحتمال حدوث هجمات متزامنة على الكابلات البحرية والمحطات الأرضية في آن معاً. هناك عشرة أنظمة للكابلات تفترش قيعان البحر الأحمر وقناة السويس والبحر الابيض المتوسط والمحيط الهندي، وهي مجتمعة تشكل قلب التواصل الرقمي بين البر الأوروبي الرئيسي والكتل التجارية في جنوب وشرق آسيا. العامل المثير للقلق بوجه خاص في هذا السياق، هو ضيق قدرات الاصلاح لدى الاتحاد الأوروبي، الى جانب التسييس الأخير لمشاريع الكابلات، وتلك بمجملها نتاجات جانبية سلبية للتنافس الجيوسياسي الذي تتسارع حدّته بين الولايات المتحدة والصين.

في ما يتعلق بالعامل الأول فإن أعمال الإصلاح تسند الى شركاء خارجيين كجزء من معايير الصناعة المدفوعة بالرغبة في خفض التكاليف الى جانب رفع الكفاءة. فبموجب "اتفاقية صيانة الكابلات في البحر المتوسط"، التي تغطي شبكات الكابل العشر الرابطة بين الاتحاد الأوروبي وشرق آسيا وجنوبها، تتولى سفينتان متخصصتان: ترسو إحداهما أمام سواحل إيطاليا والاخرى فرنسا، تنفيذ أعمال التصليح. ولكن نظراً لسعة مساحة التغطية الجغرافية تبقى قدرات الإصلاح محدودة بدرجة ملحوظة، الأمر الذي يزيد احتمال تطاول فترات الانقطاع في حالة وقوع هجمات منسقة متزامنة.

دخول السياسة على الخط

بشكل انخفاض مستويات الوفرة الفائضة والافتقار المفجع لأنظمة الكابل البديلة التي تتيح إمكانية إعادة توجيه تدفق البيانات بين الاتحاد الأوروبي وشرق آسيا وجنوبها تحديدا مماثلاً، إن لم نقل أشدّ قتامة. إذا ما تعرضت كابلات البحر الابيض المتوسط للعطل والتوقف عن العمل. كما أن تدخل السياسة في مشاريع الكابلات قد لا يكون لوحده من تبعات الهوة الرقمية المتصاعدة بين الغرب والصين، لكنه مع ذلك أدى الى تفاقم هذا الضعف، ومن المرجح أن تُسفر مبادرات مثل "الشبكة النظيفة" عن تقليص مشاريع الكابلات المستقبلية، وبالتالي استمرار اعتماد الاتحاد الأوروبي على عدد محدود من الشبكات، وبالتالي استمرار تعرضه لمشكلات تذبذب وانقطاع الخدمة. من الأمثلة الواضحة المعبرة عن هذا المأزق هو المصير الذي انتهى إليه نظام الكابل الذي يدعى "جنوب شرق آسيا- الشرق الأوسط – أوروبا الغربية 6" ويختصر بالرموز SEA-ME-WE 6، والذي توقف العمل به بسبب معارضة واشنطن لمشاركة الصين فيه على الرغم من أن سلفه SEA ME WE 5 كان مسعى مشتركاً ساهمت فيه شركات أميركية وصينية.

(ملاحظة: SEA-ME-WE 6 نظام كابلي للاتصالات تحت البحر باستخدام الألياف البصرية قيد التنفيذ مهمته نقل الاتصالات السلكية واللاسلكية ما بين جنوب شرق آسيا والشرق الأوسط وأوروبا الغربية. بدأ العمل به مع مطلع العام 2022 وكان متوقعاً ان يصبح جاهزاً للعمل بحلول الربع الأول من العام 2025 – المترجم)

قد يبدو إلحاق الضرر بالكابلات تحت البحر للوهلة الأولى أمراً معقداً، بيد أن القيام بمثل هذا النشاط ليس بالمهمة المعقدة. فالكابلات تحت البحر يمكن استهدافها من خلال وسائل مختلفة، لكن اكثر الطرق شيوعاً هي التخريب المادي المباشر. يتضمن الاسلوب الأقل تعقيداً هنا "تسليح" مراكب مدنية بمعدّات عادية أعيد تكييفها لمثل هذا النوع من الاستعمال للتسبب بأضرار متعمدة، مثل المراسي. هذا النوع من الهجمات منخفض التكاليف ولا يتطلب إمكانيات معقدة تحت البحر. أما الاسلوب الآخر من الهجمات المادية المباشرة فيعمد الى استخدام المتفجرات تحت البحر، وهذه يمكن أن تتولى تنفيذها اطراف عديدة مختلفة نظراً لسهولة استخدامها نسبياً. تتضمن هذه الطريقة نشر عبوات بحرية ناسفة محوّرة، وقد اتقن الفرع البحري التابع لفيلق الحرس الثوري الإيراني استخدام هذه القدرات في مضيق هرمز نظراً لكونها ستراتيجيات واطئة الكلفة.

> **كان هناك محذور آخر لا يقل اثارة للقلق ولكنه لم يحظ بالاهتمام الكافي، ذلك هو محذور تعرض الكابلات البحرية في البحر الأحمر للضرر المتعمد وانعكاسات ذلك على الاقتصاد العالمي والامن الاقتصادي لحلفاء الولايات المتحدة**

> مع اعتماد اكثر من 70 بالمئة من الشركات التي تتخذ من الاتحاد الأوروبي مقرا على الخدمات عبر الانترنيت، مثل "حوسبة السحابة - كلاود"، يغدو واضحا أن أي انقطاع طويل الأمد فيها سوف تترتب عليه تداعيات بالغة الأهمية

> **العامل المثير للقلق بوجه خاص في هذا السياق هو ضيق قدرات الاصلاح لدى الاتحاد الأوروبي، الى جانب التسييس الأخير لمشاريع الكابلات، وتلك بمجملها نتاجات جانبية سلبية للتنافس الجيوسياسي الذي تتسارع حدته بين الولايات المتحدة والصين**

خطر ستراتيجي

نخلص من ذلك كله الى الآتي: إن تكن المرونة والقدرة على التحمل هي عماد الاستقلال الرقمي، فإن زعزعة الاستقرار الجيوسياسي في مناطق معينة، كالبحر الأحمر، سوف تمثل خطراً ستراتيجياً كبيراً لم يوف حقه من الدراسة. هنالك بالتحديد قلق حقيقي من الآثار البعيدة وغير المباشرة لزعزعة الاستقرار السياسي، حيث إنه من الممكن أن تنظر أطراف لا تنتمي الى دولة معينة، ومعها الدول الداعمة لها، الكابلات البحرية عند مفترقات البيانات الرئيسية بوصفها أهدافاً مشروعة للانتقام كرد على ما ترى فيه سياسات أو إجراءات لا مشروعة ولا قانونية من وجهة نظرها.

يعتبر البحر الأحمر، بصفته ممراً حيوياً يصل المحيط الهندي بالبحر الأبيض المتوسط، مثالاً مهماً على مفترقات البيانات تلك، فهناك يكمن خطر بأن يعيد الثوار الحوثيون تحويل تركيزهم عن السفن العابرة ليستهدفوا الكابلات البحرية بدلاً منها باعتبارها شكلاً من اشكال الهجوم الخفي الأوطأ كلفة. ليس هناك من مؤشر حالياً ينم عن وجود نية لدى القيادة الحوثية أو الحكومة الإيرانية على الضلوع بمثل هذه الاجراءات، ولكن من خطل الرأي استبعاد احتمال وقوع مثل هذا السيناريو مستقبلاً.

فضلاً عن ذلك فإن مجرد وضع هذه الأعمال العدائية في الحسبان يصلح تذكيراً حاسماً بأن الأمن البحري في عصرنا الرقمي المتسارع يحتاج الى دوام المراجعة وإعادة النظر، لا سيما وأن الأمن البحري على ما يبدو لم يعد مقتصراً على صون خطوط الاتصال البحري فحسب، بل يشمل أيضاً حماية وتأمين ما تحت الماء، ويضمن ذلك الكابلات البحرية والموارد المعدنية المهمة الضرورية لإنجاز التحول الأخضر. كل هذا يسلط التركيز على الحاجة الى نهج شامل متكامل للأمن البحري يتصدى للتهديدات التقليدية والناشئة.

> **الأمن البحري في عصرنا الرقمي المتسارع يحتاج الى دوام المراجعة وإعادة النظر، لا سيما أن الأمن البحري على ما يبدو لم يعد مقتصرا على صون خطوط الاتصال البحري فحسب، بل يشمل ايضا حماية وتأمين ما تحت الماء**

عن مجلة "ذي ناشنال إنتريست" الأميركية

THE NATIONAL INTEREST

● سفن الحماية والصيانة التقليدية لا تكفي في الوضع الراهن

● شبكة الكيلات بحاجة للتعاون لحمايتها

أهالي كربلاء يتساءلون: من ابتلع الحوت الأحمر؟

تعاني مدينة كربلاء المقدسة من غياب وسائل النقل العام الفعالة والموثوقة، التي قد يعتمد عليها المواطنون في تنقلاتهم اليومية، وفي ظل هذا الوضع، يبحث السكان عن الحلول العملية، لتحسين الوضع وتوفير وسائل النقل العام التي تلبي احتياجاتهم.
منذ مدة، باتت مدينة كربلاء تشهد نقصاً حاداً في وسائل النقل الرصينة، خاصة حافلات النقل العام التي يصفها البعض بـ «الحوت الأحمر».

● أحمد صلاح

تاريخ

اورد كتاب (كربلائيون في ذاكرة التراث الشعبي) لمؤلفه الاستاذ صاحب الشريفي في طبعته الثالثة في سطور الصفحة (170)، أن "الإدارة المحلية في كربلاء استحدثت مصلحة نقل الركاب عام 1952 وكانت تابعة بدورها إلى وزارة الداخلية".

وأضاف، جهزت كربلاء بـ (6) سيارات من نوع شوفرليت حمراء اللون، تعمل محركاتها بالبنزين، وفي عام 1956 أضيفت لها 12 سيارة من نوع مرسيدس تعمل محركاتها بوقود الكاز، وكانت هذه السيارات تحتوي على أبواب عادية تفتح يدويا، وفي عام 1958 أضيفت لها 24 سيارة من نوع مرسيدس ذات الابواب الأوتوماتيكية".

مبيناً أنه "وفي عام 1960 فتح الطريق للمسافرين بين كربلاء والنجف وكربلاء والحلة وكربلاء وعين التمر، وكانت الأجور مدعومة من الدولة، اذ كان سعر التذكرة الواحدة من كربلاء إلى بغداد 130 فلسا، ومن كربلاء إلى منطقة الدعوم 20 فلسا، والى قضاء الهندية 40 فلساً، وإلى الحلة 60 فلساً ومن كربلاء الى النجف 50 فلسا".

وبقيت هذه الحافلات الحمراء تؤدي خدماتها للمواطنين، ثم اختفت في ثمانينيات القرن المنصرم.

إعلان العودة

وفقًا لبيان رسمي أطلقته وزارة النقل العراقية بتاريخ 8/ 11/ 2020 والموافق يوم الاحد ذكرت الوزارة "شكلت وزارة النقل/ الشركة العامة لنقل المسافرين والوفود، لجانا مختصة بالتعاون مع محافظة كربلاء المقدسة، لدراسة الواقع الموجود في المحافظة والمباشرة في تشغيل باصات النقل العام داخل المدينة المقدسة".

وبين مدير عام الشركة المهندس كريم كاظم حسين، انه "استنادا لتوجيهات وزير النقل الكابتن ناصر الشبلي بتفعيل النقل العام في محافظة كربلاء، تم الايعاز الى اللجان المختصة للبدء في أعمالها، وتهيئة كل العوامل من أجل ادخال باصات الشركة في شوارع واحياء محافظة كربلاء خدمة للمواطنين الكرام في المدينة المقدسة".

واضاف، ان "باصات الشركة ستضفي صورة حضارية وايجابية على المدينة لما تتميز به من خدمات وتوفر سبل الراحة للركاب المتنقلين وتنسجم مع خصوصية المدينة القدسية والامنية، كونها واجهة للسياحة الدينية في البلاد".

100 باص

شهدت محافظة كربلاء المقدسة يوم الثلاثاء 2021/11/23 انطلاق المرحلة الاولى لتشغيل حافلات النقل العام بحضور المحافظ ومدير عام نقل المسافرين، والنائب الأول للمحافظ وقائد شرطة كربلاء.

واوضح محافظ كربلاء نصيف الخطابي خلال مشاركته حفل الانطلاق آنذاك أن "هذه المرحلة تمثل الخطوة الاولى في انطلاق النقل العام في المحافظة، وستكون هنالك وجبات اخرى من الباصات للوصول إلى الـ 100 باص".

وبين حينها وفقا لوسائل الاعلام المحلية أن "النقل العام لا يؤثر على النقل الخاص، خاصة أن النقل العام بعد خدمة اساسية في كل بلدان العالم وسينطلق ضمن خطوط وأماكن توقف مخصصة، لافتا إلى أن الحكومة المحلية وقسم الاتصال والتكنولوجيا ستطلق تطبيقاً الكتروني للهواتف، ليتم من خلاله معرفة مسارات الباصات ووقت وصوله".

واوضح الخطابي، أن "النقل العام سيخدم بشكل مباشر أغلب شرائح المجتمع، كالطلبة والمتقاعدين والمعاقين وأبناء الشهداء من خلال التخفيض والدعم باصدار بطاقة خاصة بهم، اضافة إلى باقي الشرائح الذين سيتم شمولهم، بعد وصول الباصات، التي تمّ تنسيق مع وزارة النقل في وصولها".

رفض

وفقًا لمصادر صحفية، أن "المشروع أصبح غير مجد، وان واردات العمل عليه لا تغطي تكاليف الوقود والصيانة، وأن الباصات عرضت على سائقين أهليين للعمل عليها، مقابل تسديد اجور الوقود والصيانة، لكنهم رفضوا العرض، وهو ما دفع ادارة الشركة الى تسليم عدد منها الى مؤسسات حكومية مقابل اجور متفق عليها، أمّا ما تبقى منها فترك بالعراء".

استياءٌ وتساؤل

تجولت في شوارع المدينة للوقوف على آراء المواطنين حول هذه الظاهرة السلبية، وقد وجدت آراء متباينة بين القلق والاستياء من الوضع الحالي، وبين الأمل في تحسن الخدمات في المستقبل.

حيث أكد السيد محمد علي، أحد المواطنين، قائلاً: "نعاني يومياً من صعوبة التنقل في المدينة بسبب غياب حافلات النقل العام، ونأمل من السلطات المحلية البحث عن حلول جذرية لهذه المشكلة".

بينما أعربت السيدة زهراء الربيعي عن استيائها قائلة: "نحن بحاجة ماسة إلى وسائل نقل عامة تعمل بشكل فعال وموثوق به، فالنقص في الحافلات يؤثر سلباً في حياتنا اليومية ويزيد من تكاليفنا".

ويعتقد المواطن نور الدين حسين أن "عدم تفعيل وسائل النقل العام في كربلاء، يعود إلى غياب رؤية الحكومة الاستراتيجية لتطوير هذا القطاع.

ويقول نور "نحن بحاجة ماسة لخطة شاملة تهدف إلى تحسين وتطوير وسائل النقل العام في المحافظة، وتلبية احتياجات المواطنين في التنقل بين المناطق المختلفة بكربلاء، لا سيّما وان خطوط النقل الخاص التي تربط مركز المدينة لا تغطي جميع الاحياء، لذا أن الحكومة اذا كانت ترغب في تحقيق التنمية ورفاهية المواطنين، فيجب عليها وضع خطط واضحة لضمان عودة مصلحة نقل الركاب بشكل فعال".

ويشير الى أن "تفعيل وسائل النقل العام سيسهم في تحسين جودة الحياة والبيئة في كربلاء، ويعمل على تحقيق التنمية المستدامة في المحافظة".

قيادةٌ متهورةٌ وأجورٌ مرتفعة

تعتبر عجلات التكتك وسيلة شائعة للنقل في شوارع كربلاء، في ظل غياب وسائل النقل العام، اذ تشهد المحافظة انتشارًا واسعًا لهذه العجلات التي تعتمد عليها العديد من الأسر والمواطنين للتنقل بين المناطق المختلفة.

يعبر العديد من المواطنين عن استيائهم من تهور سائقي عجلات الـ تك تك، الذين يتسببون في حوادث مرورية، ويعرضون حياة الركاب والمارة للخطر. يقول محمد النصراوي إن "تهور سائقي عجلات الـ تك تك يجعل الشوارع غير آمنة، ونحن بحاجة إلى إجراءات صارمة لتطبيق قوانين المرور وضمان سلامة الجميع".

مع ذلك فإن البدائل لوسائل النقل العام في المحافظة محدودة بشكل كبير، فالمواطن الكربلائي امام خيارين لا ثالث لهما، فأما أن يعرّض حياته للخطر في التنقل بعجلات الـ تك تك، التي غزت المدينة أو أن يتحمل ارتفاع أسعار سيارات الأجرة، الذي يجعل التنقل داخل المدينة مكلفاً وغير ميسور، وبهذا الصدد تشير السيّدة فاطمة الساعدي الى أن "أسعار سيارات الأجرة المرتفعة تجعل الحياة أكثر صعوبة، خاصة بالنسبة للأسر ذات الدخل المحدود، وعلى الحكومة أن تتدخل في تنظيم قطاع النقل سيّما العام منها، لضمان توفير خدمات آمنة ومناسبة للجميع".

مع النقل الجماعي

عملت (الصباح) على إجراء استطلاع لآراء مجموعة من المواطنين حول مدى حاجتهم لوسائل النقل العام في كربلاء، وتم استطلاع آراء قرابة الـ (350) شخصًا، وفق عملية ميدانية والكترونية وكانت النتائج كالتالي:

- ضد تفعيل خدمة النقل العام: 15%
- مع تفعيل خدمة النقل العام: 65 %
- غير مهتم: 20 %

وفي ظل هذا الوضع، يتعين على السلطات المحلية البحث عن حلول عاجلة وفعالة لتحسين وسائل النقل العام في كربلاء، وتلبية احتياجات المواطنين.

وتوفير وسائل نقل عامة موثوقة وفعالة يعتبر بالفعل أمراً حيوياً لتحسين جودة الحياة ورفاهية المجتمع المحلي. وهناك بعض الأسباب التي تبرز أهمية هذا الأمر منها تعزيز الوصولية، من خلال توفير وسائل نقل عامة يسهل على الناس الوصول إلى الأماكن المختلفة بسهولة وبتكلفة مناسبة، مما يساهم في تعزيز التنقلية والوصولية للمواطنين، وتقليل الزخم المروري بتشجيع استخدام وسائل النقل العامة، يمكن تقليل الازدحام المروري والاختناقات على الطرق، مما يؤدي إلى تحسين تدفق حركة المرور وتقليل وقت الانتظار، والحفاظ على البيئة من خلال تقليل عدد السيارات الخاصة واستخدام وسائل النقل العامة، وهذا مايقلل من انبعاثات الغازات الضارة والتلوث البيئي، فضلا عن تقليل التكاليف اذ ان استخدام وسائل النقل العامة يمكن أن يوفر على المواطنين تكاليف التملك والصيانة الخاصة بالسيارات الخاصة، ويسهم في تقليل النفقات الشخصية للسفر، وهذا ما يعزز الاقتصاد المحلي.

وعودٌ مؤجلة

وبينما يتواصل الحديث عن تحسين وسائل النقل العام في كربلاء، فإن التساؤل حول من ابتلع الحوت الأحمر، الذي يمثل مصلحة نقل الركاب في المدينة، يظل قائمًا بكل تأكيد.

يشير هذا التساؤل إلى الحاجة الملحة لمعرفة المسؤولين عن تلك القرارات والإجراءات، وتحملهم المسؤولية في ما يتعلق بتحسين وتطوير وسائل النقل العام.

مع تزايد التوتر حول هذه القضية، يبقى السكان ينتظرون تحقيق الوعود الحكومية، التي قدمتها السلطات المحلية لتحسين خدمات النقل العام وتوفير وسائل نقل موثوقة وفعالة، ويتطلب ذلك التعاون الجاد والجهود المشتركة بين الحكومة والمجتمع المحلي، وقطاع النقل لتحقيق تحسين شامل في جودة الحياة ورفاهية المواطنين في كربلاء.

ومع ذلك، فإن تنفيذ الوعود الحكومية يتطلب وقتًا وجهدًا، وقد تواجه تحديات مختلفة على طول الطريق. ولذلك، يجب أن يظل الضغط والمطالبة بالتحسينات والتغييرات اللازمة مستمرين، لضمان تلبية احتياجات وتطلعات المواطنين وتحقيق التقدم والتنمية في مجال النقل العام في كربلاء.

العافية.. درجات

الجسور التي امتدت في بغداد وعدد من المحافظات؛ تشير إلى نقطة جوهرية واساسية ومثيرة للانتباه وهي أن الحكومة ـ إن أرادت أن تعمل ـ فإن بإمكانها انجاز ما تريد عمله خلال فترة زمنية قصيرة، وليست بها حاجة إلى عشرين عاما لم تتمكن على طول وعرض هذه السنوات من بناء جسر واحد. والحكومة ـ اية حكومة ـ بإمكانها أن تفعل الكثير، لا بوصفها تمتلك عصا سحرية، لم تمتلكها الحكومات التي سبقتها؛ وإنما لانها وعدت الشعب، بأن تكون (حكومة خدمات)، وقد أفلحت في البر بوعدها، والنجاح في العمل هو أول اختبار لها.

● حسب الله يحيى

وهذا الاختبار الموفق؛ لا بد من دعمه والثناء عليه، بوصفه من الأعمال المطلوبة للتخفيف من الازدحامات التي أثقلت على الناس. إلى جانب ذلك، لا بد من دعم وتعزيز هذا الإنجاز عن طريق استكمال الأهداف المرجوة منه.

الى جانب الجسور، لابد من الاستفادة من الشوارع الخدمية كما هو الحال في مدينة الشعب ببغداد مثلا، بوصف الشارع المؤدي اليها شارع دولي ولابد من توسيعه وإزالة الجزرات الوسطية التي لا حاجة للمواطن بها.

كما أن الإبقاء على عملية استيراد السيارات مفتوحا؛ من شأنه أن يقلل أو يهمش مستقبلا كل ما تم بناؤه من جسور.

وثمة أمر آخر يتعلق بتوعية المواطنين بدعوتهم، لاستخدام خطوط النقل العام، التي تنظمها الوزارات والدوائر الرسمية، إلى جانب تعاون الموظفين في ما بينهم وذلك بنقل زملائهم والتناوب في استخدام سيارة كل واحد منهم. بدلا من الانفراد بقيادة السيارة بشكل منفرد.

هذا ما يتعلق بالجسور وحل مشكلة الازدحامات التي أصبحت عصية في السنوات الأخيرة.. فيما باتت الحلول موجودة وممكنة وقابلة للحل.

وهذه (الامكانية) تجعلنا نطمح ونمني أنفسنا بخدمات ليست مستحيلة ولا عصية، وفي مقدمتها إعادة الحياة إلى مئات المعامل والمصانع التي كانت قد توقفت مثل: معامل السمنت والسكر والمعلبات والألبان والغزل والنسيج وسواها. واذا ما تمّ فتحها ودعمها وتوفير الماء الكهرباء اليها؛ فإنها سوف تستوعب المئات من العاطلين الذين يعانون من البطالة والفقر.

وكذلك الامر في استثمار الغاز العراقي، بدلا من احراقه وحل ازمة الكهرباء، التي ستواجه ذروتها صيفا.. إلى جانب بناء المدارس والمشافي.

مثلما نجد أن توفير الماء الصافي للمواطنين، ليست بالمسألة المستحيلة، فها هي مدينة الموصل، وبعد أن تخلصت من دمار داعش، ها هي توفر الماء النقي لمواطنيها، وتعيد البناء عاجلا إلى معظم مؤسساتها ومدارسها ومشافيها وحدائقها وبيوتها وشوارعها، والى إعمار الإنسان قبل بناء المدينة، بحيث وجد كل مواطن بأن لزاما عليه أن يسهم بهذا الاعمار، بالتعاون والتآزر، وتحمل جزءا من هذا الإعمار الشامل.

واذا كانت السنوات المرة التي طوينا فيها صفحاتنا القاسية؛ قد مرت بعد أن كانت قد أثقلت علينا جميعا، في ظل غياب تام للخدمات.. فإن هذا العام والاعوام المقبلة، لا بد أن تشهد جملة من التحولات، التي لا يمكن أن تثمر وتنجح وتحقق ما نصبو اليه في التوجه إلى بناء عراق جديد يحقق السعادة والرفاهية، فإنه لا بد من العمل على بناء محورين أساسين هما:

ـ الامن والاستقرار

ـ محاربة الفساد.

صحيح أن هذين المحورين يواجهان الحكومة ويتقلان عليها؛ إلا أن الحكومة ـ إن أرادت مرة أخرى ـ أن تعمل بشكل واضح وحثيث وحقيقي وسليم؛ فإن بإمكانها أن تجد حلولا واضحة وسريعة، وذلك عن طريق منظومة أمنية فاعلة تعتمد على العدل والإنصاف من دون التعسف في استخدام القوانين.

اما التعامل بشكل قائم على المزاجية والعلاقات وتغييب للقوانين؛ فإن الامن لن يستتب والفساد لن يتوقف، بل إن غياب الامن مرهون ويتفاعل بشكل واسع مع آفة الفساد المزمنة، التي باتت تنخر الدولة العراقية برمتها وتجعل من العراق بلدا تعمّه الفوضى، وينتشر فيه الفساد المالي والإداري والأخلاقي، وبالتالي تمتلئ السجون بالابرياء والمجرمين والمفسدين على حد سواء، وعندئذ تتحول (دور الإصلاح) كما هو الحال في تسمية (السجون) إلى معاقل لصناعة الفساد والجريمة داخل السجون ومن ثم نقلها إلى خارج الجدران، لتكون صورة وفعل يرهق المجتمع العراقي وقتل الحياة فيه.

لإن بناء إنسان واع، يحتاج إلى مجتمع يتفهم ويستوعب أهمية أن يكون هناك خطاب يثق به الناس، ولا يعدونه مجرد خطاب استهلاكي، وانما هو خطاب يعتمد العلمية الحقيقة والصادقة والمسؤولة في بناء العراق، الذي وطأ الأجنبي أرضه وعمد إلى تخريبه وإنهاء ابسط مقومات الحياة فيه.

فهل نشهد مستقبلا أعمالا تجسر ما بين الحكومة الوطنية الفاعلة والشعب، الذي بدأ يتفاعل ويترقب كذلك.

نعم. لقد شهدنا قدرا من العافية وبنا طموح إلى مزيد من صفحات هذه العافية.

عنفٌ مجتمعيٌّ مرفوض

● عباس الصباغ

تفاقمت في الآونة الاخيرة ظاهرة التجاوزات والخروقات الامنية المجتمعية على الناس الآمنين، سواءً المتواجدون في الشوارع والاسواق أو في الاحياء السكنية ولأسباب قد تكون اغلبها تافهة، نتيجة خلافات شخصية محتدمة أو مشاحنات عائلية أو مناوشات عشائرية، وحتى خلافات شوارعية ما يعرّض الامن المجتمعي للخطر، والذي تعرّفه الموسوعة الحرة بانه: (الأمن الشامل لكل جوانب حياة الفرد والجماعة والمجتمع اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وهذه الجوانب، تُعد منظومة متكاملة ومترابطة الأجزاء تؤثر وتتأثر فيما بينها ولها انعكاساتها الايجابية أو السلبية على الأمن المجتمعي)، والأسباب المؤدية إلى ذلك كثيرة منها السلاح المنفلت، الذي لم تستطع الحكومات المتعاقبة من وضع حد لانتشاره وانفلاته واستهتار من يرفعه واستسهال التعدي على الآخرين، لضعف الوازع الديني والأخلاقي للبعض، ناهيك عن شح وضعف التشريعات التي تحول دون الاعتداء، الذي يطول حتى الذين ليس لهم علاقة بموضوع الخلاف أو الشجار، وتلعب الفوضى الخلاقة، التي سادت المشهد العراقي دورا إضافيا في احتكام البعض للسلاح بدون معرفة نتائج ذلك، ناهيك عن الاستخدام السلبي المفرط لمقاربات الديمقراطية وحرية التعبير من قبل البعض الذين فهموا التصرفات الشاذة والمنحرفة، إنها من مآلات الديمقراطية وإنها جزءا من حرية التعبير الذي كفله الدستور، لكن الامر لايكون بهكذا بساطة لان ارواح الناس خط احمر والاستهتار والعبث بها أمر مرفوض عرفا وشرعا وقانونا، ولا يوجد نص سماوي أو قانون دستوري أو عرف متوارث يحمي من يتجاوز عليها.

فقد تناقلت الأنباء أحداثا مؤلمة لمعارك وشجارات وقعت بين متخاصمين في بعض شوارع العاصمة بغداد راح ضحيتها أناس أبرياء واحدثت الرعب والهلع بين الناس خاصة انها وقعت في بعض الاسواق المكتظة بالنساء والاطفال، و تذكرنا هذه الاحداث بحالات العنف الدموي، التي يروح ضحيتها أناس أبرياء، صادف حظهم العاثر أن يتواجدوا في موقع الجريمة، كما يحدث دائما في الولايات المتحدة وغيرها نتيجة الاعتداء عليهم من قبل أناس معتوهين أو مختلين نفسيا. ولهذا يجب اتخاذ عدة اجراءات صارمة منها:-1 يجب تعزيز الامن المجتمعي بعناصر أمنية كافية، وتدريبهم على حماية المجتمع والناس من هكذا حوادث.

2 - ترصين الجانب القضائي وتنفيذ القوانين الرادعة ولكن ليس بصورة انتقائية مع شمول الجميع بها دون استثناء.

3 - معالجة فورية وشاملة لظاهرة تفول واستفحال السلاح المنفلت، واتخاذ اجراءات أكثر صرامة مع المتجاوزين والاستعانة بالتجارب العالمية، التي ساعدت على الحد من عسكرة المجتمع، فليس من الصحيح انتشار السلاح بأنواعه ابتداء بالسكاكين وانتهاء بالصواريخ بحجة، الدفاع، عن النفس، فهذه وظيفة الدولة الراعية لأمن المجتمع وحمايته، وإن كانت الحكومة، قد قررت أن تشتري السلاح بأسعار مشجعة مع السماح، باقتناء سلاح شخصي لكل بيت للدفاع عن النفس وهذا الإجراء ـ برأيي الشخصي ـ يتنافى مع دور الدولة في حفظ الأمن، إذ سيبقى السلاح متواجدا وبإمكان الجميع إشهاره، حتى الاطفال والمراهقين، والمطلوب إلغاء حيازته تماما، ليبقى الأمن وحماية المجتمع من واجب الدولة والجهات الأمنية المختصة فقط، ولكي لايبقى السلاح لعبة يتداولها من هب ودب، كما حدث في شوارع بغداد مؤخرا، وسيتكرر المشهد مع تكرار الأسباب ذاتها.

النظام القانوني.. نسقٌ لا نمط

● د. مروة حسن لعيبي

تحكم النسبية جميع المجالات العلمية والفلسفية والقانونية، ويرجع ذلك إلى محدودية العقل البشري في تفسير المفاهيم وتكوين التصورات، فالعقل حدّ ينتهي اليه، كما أن للبصر حدا ينتهي اليه (الشافعي)، وكما يقول ايمانويل كانت (استطيع أن اصف لك كيف يبدو لي العالم، لكني لا أستطيع أن اصفه كما هو في الواقع)، فالعقل البشري بيئة لنمو الدلالات والمفاهيم، وليس بنية مكتملة متميزة معزولة عن السياقات المعرفية أو عن المشكلات والقضايا، التي يعالجها أو يشتغل عليها ولا يعيب ذلك العقل البشري، فالفلاسفة كانوا أكثر الناس استخداما لعقولهم، واستثمارا لها، إذ إن صياغة المفاهيم بواسطة العقل كانت شغلهم الشاغل، ومع ذلك فإن كل المشتغلين بالفلسفة يعترفون أنه ليس من شأنها أن تمنحنا اليقين، أو تحدد لنا مواطن الداء في كل قضية أو تقدم لنا مفاتيح حلول المشكلات، إنها نشاط فكري لا يتوقف عن اثارة الاسئلة واعادة صوغ المشكلات، إنها اشبه بمسلسل ليس له نهاية وهي دائما في حركة مستمرة من شكل إلى أشكال أعمق وأكثر تعقيدا من سابقه.

ولا يعيب العقل محدوديته، إنما يعيبه القالب الذي يتقولب به، والنمط الذي يضطرد عليه دون مراعاة التغيرات. يقول جلال الدين الرومي (تعلمت التفكير، بعدها تعلمت التفكير داخل القالب، بعدها تعلمت أن التفكير الصحيح هو التفكير من خلال تحطيم القوالب).

وحسب تصنيف بلوم فإن مستويات التفكير، هي أما دنيا أو وسطى أو عليا، ويعد التفكير بالقالب من المستويات الدنيا، اما التفكير بالنمط فهو من مستويات التفكير الوسطي، ويعرف النمط لغويا بأنه النوع أو الصنف، ونمط الشيء جعله على ذات صنفه ومذهبه، اما التفكير بالنسق فهو من مستويات التفكير العليا والنسق هو النظام والانسجام ومفهومه يعم كل الكون، بل إن الكون بكامله ليس إلا نسقا كبيراً يحوي داخله أنساقاً جزئية تتداخل فيما بينهما.

والنسق القانوني هو مجموعة القواعد القانونية التي تتحكم بالسلوك البشري تشترك في إنتاجها مجموعة من المتغيرات، وهو ليس نظاما ثابتا وجامدا، إنه ذاتي التنظيم من جهة، ومتغير يتكيف مع الظروف الجديدة من جهة ثانية، أي أنه في الوقت الذي يحتفظ فيه ببنيته المنتظمة، يغير ملامحه عن طريق التكيف المستمر مع المستجدات الاجتماعية والثقافية وسائر المتغيرات الأخرى، والنسق القانوني نظام يراعي طبيعة السلوك والمتغيرات في مسار التطور المستمر.

إن منبع النظام القانوني اما يكون التشريع أو الفقه أو القضاء، بالنسبة للتشريع القانوني والذي يشكل المصدر الأصلي الأول من مصادر القانون، فقد يُكوّن نمطا وبمجموعه نسق، ويتمظهر النمط التشريعي في بعض أصول الصياغة المتبعة عند صياغة القوانين.

وهو أن يسلك المشرّع مسلكا واحدا في موضوع معين، أو تكون له سياسة نمطية تتوالم مع حاجات المجتمع، وحسب طبيعة الموضوع المعالج والقانون الذي ينتمي إليه.

وقد تبدو أهمية هذا النمط في كثير من الحالات لاستقرار المراكز القانونية، وتحقيق الأمن القانوني. ولا يمنع ذلك من تغييره في حالة تغيير الفلسفة، التي يقوم عليه القانون لتحقيق نسق شامل بين جميع فروع القانون.

وفي ما يتعلق بالقضاء، وهو المصدر الاسترشادي الأول للقانون. فإن النمط القضائي ضرورة نسبية ويعرف بأنه اتجاه المحكمة أو القاضي اتجاها واحدا، وحسب نوع القضية والمجال القانوني الذي تنتمي اليه.

كأن تكون قضية إدارية يتطلب لها نمطاً لاستقرار المراكز القانونية، أو نمطا في بعض القضايا المدنية، اذ يمكن في اغلب الحالات الاستئناس بالقرارات التمييزية الصادرة في هذه القضايا حتى شكلت بعض القرارات مبادئ قضائية راسخة.

أما في القضايا الجزائية فتبدو خطورة النمط الواحد لعدة أسباب، منها أن النمط الواحد لا يحقق العدالة، اذ يقوم القانون الجنائي على الوقائع، والتي تكون نسبية متغيرة غير ثابتة بالنسبة لجميع المتداعين.

اما في ما يتعلق بالفقه وهو المصدر الاسترشادي الثاني من مصادر القانون، فأخطر ما يكون فيه تتميطه وقولبته، إذ يضع الفقيه في قالب واحد يفكر داخل الصندوق، ويتقيد بالنظريات والآراء الفقهية والفلسفة السابقة، دون ابتكار وتقييم وتحليل متجدد متناسبا الحاجة الاجتماعي والتغير المستمر في النظام الاقتصادي السياسي الاجتماعي وتأثر الجغرافية والعوامل الاخرى في كل زمان ومكان، فلا بد أن يكون لكل فقيه فلسفته وابتكاره وتحليله وتقييمه في اطار العلم والمنطق والتشريع، وكما يقول ابن عربي (تتلون الحقيقة بوعي العالم كما يتلون الماء بالزجاج).

هذه المصادر المذكورة جميعا يكمل بعضها بعضاً تتناسق وتنسجم في ما بينها لتشكل نظاما قانونيا واحدا

سياسة التدويخ

● ا. د. عماد مكلف البدران

مما لا شك فيه أن ادارة العالم السياسية المعاصرة، مازالت بيد التقنية السياسية والدبلوماسية والتكنولوجيا الغربية، اذا أجاز لنا التعبير، منذ أيام الاستكشافات الجغرافية وعصور الاستعمار، لا سيما عصر الاستعمار البريطاني والآن حكومة أمريكا العالمية، ونظامها العولمة ومجتمع القرية الواحدة، بيد أنه من المفيد أن ابدأ الكلام بمن تحدى هذه الامبراطوريات، وحاول جاهداً قهرها، حينما امتلك زمام القوة التكنولوجية والاقتصادية والسياسية، وقدم نفسه نصيراً للشعوب الرافضة للاستعمار والطبقات الكادحة العالمية، ودعا من خلال ايديولوجيته الشيوعية إلى نصر طبقي تقوده طبقة العمال بقيادة حزبها السياسي الشيوعي تحت شعار (يا عمال العالم اتحدوا)، انه الاتحاد السوفيتي الذي قدم انموذجاً للنظرية الواحدة الشيوعية المركزية القوية الدكتاتورية ذات الاغراءات الفكرية المعقدة والاقناع المرتفع في مجموعة افكار اقتصادية حول مجتمع الفقراء وتذويب الطبقات والعدالة والخلاص من الاستعمار والاحتكار الخ، وفي صراع الاعلام والدعايات بدأت تظهر الافكار الغربية العجيبة في محاولات لجذب الشعوب لاحد المعسكرين الشرقي السوفيتي والغربي الامريكي، فبإصرار استمر الغرب يعرض بضاعته المعتادة وراح يقويها ويبتكر ادوات اعلامية متطورة نفسياً وسلوكياً وبتقنيات متطورة، اذ استعملوا مفهوم الحرية ومفاهيم الديمقراطية والرخاء والتقدم التكنلوجي، لتقديم اغراءات الجذب إلى أن شهدت عقود ما بعد الحرب العالمية الثانية انتشاراً واسعاً للمدارس العبثية، فكانت سياسة المعسكرين التنافسية، تتخذ أمراضاً اجتماعية خطيرة، وكأن مختبراتهم الاعلامية والفكرية المتصارعة، تصدر فيروسات خطيرة معدية ابشع نتاجاتها تزايد عدد الملحدين واعداء القيم، وهكذا مضت المدارس العبثية في طروحاتها الفكرية التي لم تعد معقدة وتلقفها الشباب لتولد مقاومة شديدة وعداء للقيم والنواميس والتقاليد، وعلى الرغم من أن بعضها نجح في تعرية القيم البالية والتافهة التي ليس لها قيمة، إلا أن تمادي الطرح كاد يؤدي بالمجتمعات، ويهلكها لا سيما الجاهلة منها التي نجحت جحافل المعسكرين بغسل أدمغة شعوبها واقتيادهم مثل العميان إلى وحلها، المنطقة التي انتجتها فيروساتهم الفكرية، لتتعرى المرأة وينحرف الرجل لتلوح بالأفق سياسة جديدة اجد من الانسب تسميتها بسياسة (التدويخ)، التي بدأت في عبثية مع عقد سبعينات القرن المنصرم، بدءاً بالأزياء وتصاميمها الغريبة وألوانها غير المنسقة، فضلا عن استعمال الألفاظ البذيئة بكثرة كما في أغاني الراب واحتدام نقاشات المدرسة الوجودية والتجريبية وتصاعد حمى الالحاد، وانا ممن استهوتهم مدرسة ألوان السبعينيات النابضة بالحياة وثقافة الطرح الفكري ما ان نضجت واجتزت طفولة السبعينات، فقد ظلت عالقة في ذهني الا ان رادع الهوية والقيم كان قوياً بحيث احتفظ بأناقة ذلك العقد وثقافته، ونحى عبثية الافكار التي أدركت مغزاها اليوم.

إن الإعلام الغربي والشرقي السوفيتي كانا يُسوقان لتدويخ الشباب، وها هي صفحة جديدة من (التثويل) الذي يمنح الغرب الهيمنة القيمية، ففي جزئها المتقدم نشهد فكرة، وربما فلسفة لها قواعد هم يعرفون أبعادها ومعطياتها أنها (الجندرية) الانتماء الاجتماعي للنوع العبثي، حيث اللعب بأذهان الشباب وتدويخهم لمسخ هويتهم التكوينية، التي ارادها الخالق عز وجل، فمرة ينتقل الرجل إلى عالم النساء جسدياً واجتماعياً وفكرياً والعكس موجود، وهو انتقال المرأة لعالم الرجال والادهى، والامر انتقال الاثنين إلى عالم الحيوان ومجتمعه الغرائزي وهما يقلدان مجتمع الكلاب مثلا، اذاً هي سياسة الهاء وتدويخ جديدة ليتفرغ الغرب لحكم العالم وقيادته وليس هذا فحسب، بل هو نشاط روسي لعودة مجيدة نحو دعم الخلايا النائمة الشيوعية، حيث تعمل القيادة الروسية لدعم اذرعها النائمة القديمة، من أجل اعادة الصراع مع الغرب، ومن ثم إعادة إنتاج الفكر الشيوعي القديم وستُعاد فكرة انتاج الفيروسات العبثية للمدرستين الشيوعية والليبرالية، اما نحن فدائخون مع وجود هروب من هوية اسلامية وعربية، بسبب الارهاب والتخلف العشائري.

طبقيَّةٌ مبكرة

يؤدي التعليم مهمة مركبة على مستوى الفرد والمجتمع معا.. يطور المهارة الذاتية للفرد ليكون عنصرا فاعلا في بناء المجتمع ويضمن مستقبلا مشرقا للبلاد ايضا.. كما يحقق العدالة والمساواة بين الافراد في توفير فرص العمل، من خلال التنافس في المهارة لاشغال الوظائف العامة والخاصة. التعليم يُعد (الضرورة الثالثة) في الحياة فهو (كالهواء والماء) بالنسبة للانسان من وجهة نظر الاديب العربي طه حسين.. هو حق من حقوق الانسان الاساسية،

● طالب سعدون

كونه اساس الثقافة والنهضة والتقدم في المجالات كافة، ولذلك تكون مثل هذه المهمة الخطيرة من واجبات الدولة مجانا، وتحظى بالاولوية، وتتصدر لائحة العقد بينها وبين المواطن الذي ينظمه الدستور..

مجانية التعليم تضمن تساوي الجميع في الحصول على التعليم بكل مراحله من مصدر واحد، لأن مهمته تكون مناطة بالدولة فقط في كل مراحله ومجانا، دون شريك خارجي أو داخلي معها، ابتداء من رياض الاطفال صعودا.

وعندما يدخل القطاع الخاص شريكا للدولة في هذه المهمة الخطيرة فهو يريد أن يحصل على عائد مجز، وعندها يتحول التعليم إلى سلعة، تتفاوت فيها الاجور والجودة، وتجارة، ومنافسة بين المستثمرين يتحكم فيها العرض والطلب، ويتعامل مع الطالب كونه (زبونا) يحصل من التعليم على قدر ما يدفع من المال.. فأجور المدارس التي تدرس باللغة الاجنبية غير العربية مثلا.. ومن الطبيعي أن يكون مثل هذا التعليم متاحا أمام الميسورين، ومغلقا بوجه الفقراء، لتكاليفه العالية، خاصة بالنسبة إلى الأسر، التي لديها عدد من الاولاد يفوق إمكاناتها المادية، وليس أمامها غير إرسالهم إلى المدارس الحكومية، ومنها من لم تكن بمستوى التعليم الخاص، من حيث الدراسة، والابنية وعدد الطلبة في الصف، والخدمات المختلفة، فينشأ تفاوت علمي واجتماعي بين الطلبة، ويحصل الانقسام بين فئتين، ويتعمق اكثر بتقدم العمر والمرحلة..

والمدارس الحكومية هي الاخرى لم تسلم من التمايز الاجتماعي والطبقي بين الطلبة أيضا بسبب بروز ظاهرة جديدة، تسمى الدروس الخصوصية التي لم يعرفها الطلبة من قبل، وتتطلب مبالغ فوق طاقة عائلة الطالب الفقير، أو يدفعها على حساب حاجات أساسية للاسرة..

ومن الخطورة بمكان أن تنشأ (الطبقية) عند الانسان من مرحلة الطفولة، وتستمر في مصاحبته في المراحل اللاحقة من دراسته، وبالتالي يتأقلم معها، ويتصرف على أساسها، وتصبح جزءا من تكوينه الحياتي العلمي والنفسي والاجتماعي.

وكلما تتراجع المدارس الحكومية لتوسع المدارس الخاصة، ويزداد التمايز الطبقي والاجتماعي بين الطلبة، ويظهر التفاوت العلمي بوضوح كبير.. فهناك مدارس تدرس باللغة العربية، وأخرى باللغات الاجنبية، ناهيك عن التفاوت في الابنية والخدمات والنشاطات الاجتماعية التي توسع مدارك وفهم الطالب، وهي بالتأكيد تتطلب مبالغ أضافية بمقدور الأسر الغنية دفعها ببساطة..

فهل تنتبه الجهات المعنية إلى هذا الموضوع، الذي يخلق تمايزا نفسيا وطبقيا بين الطلبة، يلحق الاذى بالفقير، وينعكس على البلاد كلها فيما بعد بالتأكيد، ويقسم المجتمع على هذا الاساس إلى قسمين، والطلبة إلى فئتين.. فئة تشعر بالانسحاق والالم والمرارة لفقرها، واخرى تفخر وتتباهى بمستواها الاجتماعي والطبقي والعلمي.

الموضوع بحاجة إلى وقفة جادة من أعلى المستويات السياسية والرسمية والعلمية لدراسة هذه الحالة، ومخاطرها الاجتماعية والسياسية والعلمية على المجتمع ككل وليس على الطلبة فقط، وذلك بالارتقاء بمستوى التعليم الحكومي من جميع النواحي العلمية والخدمية، وتخصيص حصة في الموازنة العامة تناسب أهمية التعليم وضرورته في حياة الانسان والمجتمع، وعندها يكون الطلبة طبقة واحدة في المدرسة، وإن تمايزوا في البيت في مستوى المعيشة والامكانات المادية لاسرهم...

المدارس الحكومية هي الاخرى لم تسلم من التمايز الاجتماعي والطبقي بين الطلبة أيضا بسبب بروز ظاهرة جديدة، تسمى الدروس الخصوصية التي لم يعرفها الطلبة من قبل، وتتطلب مبالغ فوق طاقة عائلة الطالب الفقير، أو يدفعها على حساب حاجات أساسية للاسرة.

دور الإحصاء في تطوير المجتمع

● أحمد الجسار

يُعدّ الإحصاء من أهم العلوم التي تُستخدم في تطوير المجتمع، فهو يُقدم معلومات دقيقة حول مختلف جوانب الحياة، مثل السكان، والاقتصاد، والتعليم، والصحة، وغيرها وتُساعد هذه المعلومات في صنع القرارات المستنيرة التي تُساهم في تحسين حياة الناس.

أهمية الإحصاء في تطوير المجتمع:

● تحديد الأولويات: يُساعد الإحصاء في تحديد الأولويات التي يجب التركيز عليها في عملية التطوير. فعلى سبيل المثال، إذا أظهرت البيانات أن نسبة الفقر في مجتمع ما مرتفعة، فهذا يعني أن الحكومة يجب أن تُركز على برامج مكافحة الفقر.

● تقييم البرامج: يُساعد الإحصاء في تقييم فعالية البرامج والمشاريع التي يتم تنفيذها في المجتمع. فعلى سبيل المثال، إذا أظهرت البيانات أن برنامجًا ما لم يُحقق النتائج المرجوة، فهذا يعني أن الحكومة يجب أن تُعيد النظر في البرنامج أو تُعدله.

● تخصيص الموارد: يُساعد الإحصاء في تخصيص الموارد بشكل فعال. فعلى سبيل المثال، إذا أظهرت البيانات أن هناك نقصا في المدارس في منطقة معينة، فهذا يعني أن الحكومة يجب أن تُخصص ميزانية لبناء المزيد من المدارس في تلك المنطقة.

● تحسين الخدمات: يُساعد الإحصاء في تحسين الخدمات التي يتم تقديمها للمجتمع. فعلى سبيل المثال، إذا أظهرت البيانات أن هناك نقصا في الخدمات الصحية في منطقة معينة، فهذا يعني أن الحكومة يجب أن تخصص ميزانية لتحسين الخدمات الصحية في تلك المنطقة.

● تعزيز الشفافية: يُساعد الإحصاء في تعزيز الشفافية في عملية صنع القرار. فعندما تكون البيانات متاحة للجميع، يمكن للناس أن يُشاركوا في عملية صنع القرار وأن يُحاسبوا الحكومة على أدائها.

أمثلة على استخدام الإحصاء في تطوير المجتمع:

● في مجال التعليم: يُستخدم الإحصاء لتحديد عدد المدارس التي يجب بناؤها، وتحديد عدد المعلمين الذين يجب توظيفهم، وتحديد المواد الدراسية التي يجب تدريسها.

● في مجال الصحة: يُستخدم الإحصاء لتحديد عدد المستشفيات التي يجب بناؤها، وتحديد عدد الأطباء الذين يجب توظيفهم، وتحديد الأدوية التي يجب توفيرها.

● في مجال الاقتصاد: يُستخدم الإحصاء لتحديد القطاعات التي يجب الاستثمار فيها، وتحديد نوعية الوظائف التي يجب خلقها، وتحديد مستوى التضخم الذي يجب السيطرة عليه.

تحديات استخدام الإحصاء في تطوير المجتمع:

● نقص البيانات: قد لا تكون البيانات متاحة أو موثوقة في بعض الأحيان، مما يُعيق عملية صنع القرار.

● صعوبة فهم البيانات: قد تكون البيانات مُعقدة يصعب فهمها من قبل الأشخاص الذين ليس لديهم خبرة في الإحصاء.

● سوء استخدام البيانات: قد يتم استخدام البيانات بشكل خاطئ، أو مُضلل من قبل بعض الأشخاص لأغراض سياسية أو شخصية.

خلاصة القول: يُعدّ الإحصاء أداة قوية يمكن استخدامها لتحسين حياة الناس في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، من المهم استخدام الإحصاء بشكل مسؤول وأخلاقي.

اللغة الديكتاتورية

● د. حنان الكامل

يقول (جورج أورويل) وهو كاتب وروائي بريطاني، (لقد صممت اللغة السياسية لكي تجعل الاكاذيب تلبس ثوب الحقائق).

تعد عملية التلاعب اللغوي الاداة التأثيرية للبلاغة اللغوية، إذ يكون تركيز الخطاب السياسي أيّاً كان مصدره الجوهري على اقناع الجماهير وايهامها لتغيير اتجاهاتها أو سلوكياتها السياسية ضمن سياقه العام، وفق عملية التلاعب اللغوي هذه.

وخلال تصفحنا لأغلب الوثائق التي خلفها (المقبور صدام حسين)، ونظامه المجرم استذكرت مقولة أورويل هذه، لتكشف لنا حجم الانتهاكات والجرائم التي ارتكبها بحق العراقيين ودول الجوار.

إذ وظف مفردات لغوية (تلاعبية) في اغلب الوثائق الصادرة عن اجهزته القمعية، عبر زج مفردات لغوية اراد عن طريقها الباس انتهاكاته الصارخة واقعياً ثوب الحقيقة للتمويه، وصرف النظر عن افعاله الاجرامية الواقعة والصادرة عنه، تحقيقاً لغاياته ومطامعه المريضة وارضاءً لغروره وتشبثه بالسلطة، ومحاولة الدفاع والتبرير عما لا يمكن تبريره أو الدفاع عنه، بواسطة توظيف لغوي من قبيل التلطفات اللغوية (Euphemism) والغموض الإيهامي المطلق (Sheer Cloudy Vagueness)، فضلاً عن الاستعارات الفاسدة والكلمات الطويلة والمنمقة والمصطلحات المنهكة المعسولة التي قرفت منها الأوراق التي تنزل عليها.

وبهذا تمثل هذه المظاهر بعض الخصائص اللغوية والبلاغية للخطاب السياسي الفاسد الذي يتم اللجوء اليه بشكل ممنهج، حين توجد فجوة بين الأهداف الحقيقية المضمرة والخطاب التسويق السياسي المعلن.

ومن أبرز هذه المظاهر اللغوية الآنية المتلاعب بها في اللغة الإعلامية، هي إطلاق تسمية "عمليات التهدئة" على تدمير القرى العزلاء وتهجير سكانها بعيداً عن أوطانهم وابادة الحرث والنسل، أو إطلاق مصطلح "ترحيل السكان" على انتزاع ملايين المواطنين من أراضيهم وزراعتهم وتركهم هائمين في الطرقات المفتوحة ليكونوا صيداً لنيران الطائرات.

ومنها إطلاق توصيف التخلص من العناصر التي لا يمكن الاعتماد عليها أو " تحييد العناصر المشبوهة " على عملية إطلاق الرصاص على رؤوس ابناء الشعب غير المنسجمين مع توجهاته الاجرامية، أو إلقائهم في السجون لمدد طويلة بدون محاكمة تحت عنوان" تدابير احترازية"، أو توصيف "تبييض السجون"، الذي يفهم منه اصدار قرارات العفو وإخراج السجناء إلى أجواء الحرية والعودة لأهاليهم، بينما في الواقع هي عملية إبادة تامة للسجناء السياسيين الذي يقضون مدة محكوميتهم بمدد متفاوتة، رغم انها تمت وفق مواد قانونية تم تطبيقها عليهم ظلماً وجوراً.

ان اللغة في حقيقتها ليست مجرد قواعد ولا هي اصوات تؤدي الغرض بمفردها بل هي نتيجة تفاعل بيئي انساني وحضاري واجتماعي وسياسي واقتصادي مترابط ضمن عملية تكاملية تضامنية تؤدي الغرض من اطلاقها بترابط حروفها وطبيعة اصواتها اجهاراً واخفاتاً.

وبهذا لايخفى تجليات التوظيف اللغوي في سلوك وخطاب الزعماء وقادة ومناصري الأحزاب والحركات السياسية، عن طريق استخدام الأدوات اللغوية كافة، لنقل الرسالة السياسية بواسطتها، وفي بعض الاحيان تزييف الحقائق السياسية لتغطية بشاعة سلوكهم الاجرامي الاستئصالي أو مصالحهم الفئوية الضيقة، وصفقاتهم الفاسدة على حساب المصلحة العليا للبلد وحقوق شعبه.

متى تستقر دولتنا العراقية؟

● وجدان عبدالعزيز

لا بد من تحديد مفاهيم معينة لتسمية دولة، ورغم تباين الاتجاهات الدستورية بشأن تعريفها، إلا إن الإجماع انعقد أن يكون هناك مجموعة من الأفراد، تعيش مستقرة في إقليم محدد وتخضع لسلطة سياسية معينة، ومعترف بها دولياً، وعلى هذا المرتكز تأسست الدولة العراقية عام 1921م، ولا أريد أن ادخل في تفاصيل تاريخ نشوئها، إنما أركز على غاية معينة ومهمة، ألا وهي متى نتخلص من فوضى التقلبات التي أصابت الدولة العراقية، وتكون الاهداف المركزية، والتي تتمثل في بناء الدولة المستقرة، ذات المؤسسات الثابتة المحمية دستوريا والغير محترقة؟، لاشك مسار الظروف القاسية، التي مر بها شعب العراق خلال السنين المنصرمة من عمر الدولة العراقية، كانت قاسية جدا تضمخت بدماء التضحيات والشهادة، هذه القسوة جعلت المواطن الواعي واقصد الإنسان المثقف، وهو يتساءل لماذا نحن نتراجع وبكل حقبة تاريخية تمر؟ وحين ندخل في حلقة المناقشة متسائلين عن السبب في هذا وأين يقع مكمن التساؤل؟، فهل تكمن مشكلتنا في طبيعة الإنسان، ام في المجتمع وتركيبته، أم في ظروف البلد وثرواته من النفط والثروات الأخرى، التي جعلت العراق محط العالم، أو قياداته التي حكمته بدون رؤية، أو حكمة وطنية عقلانية في استيعاب أنّية المجتمع؟، ونحن نختصر التاريخ لنقول بعد سقوط الدكتاتورية 2003م، كان الاتجاه الأكثر صلابة، هو حماية المجتمع من الانزلاق في الصراعات وحمايته من الطفاة أولا، وثانيا من السقوط في الأزمات الخطيرة، التي تهدده بالاستمرار في التخلف والوقوع في التفسخ والفوضى والاستمرار في متاهات الضياع، وكذا دوامات الصراعات العرقية والطائفية، والحقيقة كانت هذه المخاوف مدعاة للتفكير جدياً بإمكانية إيجاد طرق للعلاج والوقاية، وكان الإجماع على ان أسباب التراجع في بناء الدولة، هو عدم وضع النقاط على الحروف، فبرغم تكاتف فئات الشعب العراقي المختلفة، بقي التعدد القومي والديني والمذهبي منطلقاً للتفريق، وتفتيت الوحدة الوطنية العراقية من قبل أعداء الوطن. لكن مثقفي العراق بقوا يرفعون شعار المواطنة، التي تعني ان يكون الناس متساوين أمام القانون وفي الحقوق والواجبات وبالانتماء إلى هذا الوطن، هذا المنطلق الأول، أما المنطلق الثاني، فيكمن في العلاقة بين المواطن ومؤسسات الدولة، حيث بقيت هذه العلاقة واهنة وضعيفة، والتي من المفترض ان تكون قائمة على مبدأ الحقوق والواجبات، أي تحديد دور المواطن وتحديد دور الدولة، كي يصبا في ساقية بناء دولة المواطنة، وقد تكون أول خطوة هي إزالة ثقافة عدم احترام المواطن للدولة، وعدم احترام الدولة لمواطنيها، ثم محاولة إيجاد وترسيخ الثقة بينهما، اما المنطلق الثالث، فيتعلق بالأحزاب التي عجزت من خلال توليها السلطة عن تقديم مشروع سياسي لدولة المواطنة، وبقيت في مصالحها الضيقة القائمة بالتناض على الحكم والتشبث بالحكم وإفساده، وهنا أتحدث كشاهد على حقبة مابعد السقوط 2003م، اما المنطلق الرابع المتمثل في الانقلابات العسكرية، حيث التخبط في إدارة الدولة، كما ان هناك قضية الاستقرار الطبقي وترتيب طبقات المجتمع العراقي، وعدم العناية به، كونه يعني أن المجتمع فيه حراك طبقي قائم على الإبداع والكفاءة والمهارة والمهنية والنمو الاقتصادي والاجتماعي، ويمكن لأي إنسان أن يتحرك بين الطبقات، اعتماداً على قدراته ومواهبه، لأن التاريخ يدلنا على نموتشكل المجتمعات على شكل طبقات ذات مميزات اجتماعية واقتصادية وثقافية، أي وجود طبقات متعددة في السلم الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، ولا بد من توضيح الأمر، ليكون جلياً هو لا يعني بقاء الناس في طبقات منعزلة عن بعضها ومتسلطة على بعضها، ونقولها في حسرة منّا إن طابع التراتبية في مجتمعنا شكلية لماذا؟!

لأنها قائمة على المال، أو العشائرية، أو بواسطة الوراثة، أو العمل في أجهزة السلطة المرافق لها الفساد، والحقيقة نتيجة شكلية هذه التراتبية أدت إلى تدمير طبقات فاعلة وتكوين طبقات أخرى طارئة، ففي زمن النظام السابق قام النظام بتدمير الطبقة الوسطى وأقام مكانها طبقة من القادة الحزبيين والعسكريين والأمنيين وتجار الحصار الفاسدين والشيوخ الطارئين على المشيخة، ونحن ندرك أن الطبقة الوسطى، هي محرك المجتمع نحو التقدم والاستقرار، لأنها تضم المهنيين كأساتذة الجامعات والقضاة والمحامين والأطباء والمهندسين والمدرسين والموظفين والضباط والمتعلمين والمثقفين والتجار والصناعيين، ودورها في جميع المجتمعات المحافظة على استقرار المجتمع، ناهيك عن تحويل الأجهزة الامنية، تخدم الانظمة الحاكمة وسلطانها وتذل المواطن وتسلبه حقوقه، وكلما زادت في إذلال المواطن أخذت صلاحيات أكثر، وكذلك بقيت الثروات تحت تصرف السلطة، لتنمية التسلط والتعسف تجاه المجتمع لا للبناء والتنمية. فمتى تتكون دولتنا العراقية؟، دولة مدنية ديمقراطية ذات مؤسسات ثابتة يسودها القانون، ويتحد فيها المواطنون في مجتمع يخضع لمنظومة من القوانين، مع وجود قضاء يُرسي مبادئ العدالة في إطار عقد اجتماعي تتوافق فيه إرادات جميع، أو أغلب مكونات وقوى المجتمع.

بقي التعدد القومي والديني والمذهبي منطلقاً للتفريق، وتفتيت الوحدة الوطنية العراقية من قبل أعداء الوطن، لكن مثقفي العراق بقوا يرفعون شعار المواطنة، التي تعني ان يكون الناس متساوين أمام القانون وفي الحقوق والواجبات والشعور بالانتماء إلى هذا الوطن، هذا المنطلق الأول، أما المنطلق الثاني، فيكمن في العلاقة بين المواطن ومؤسسات الدولة، حيث بقيت هذه العلاقة واهنة وضعيفة، والتي من المفترض ان تكون قائمة على مبدأ الحقوق والواجبات

● اعداد وتحرير: شمخي جبر

تحدٍ كبيرٌ ومعارك شرسة

«ترسانة قانونيَّة» أوروبيَّة لترويض عمالقة التكنولوجيا

● بروكسل: أ ف ب

دخل حيّز التنفيذ الخميس الفائت قانونٌ تاريخيٌ للاتحاد الأوروبي يمنع الشركات الرقميّة العملاقة من إساءة استخدام مركزها المهيمن، مع العلم أنّ تنفيذه الفعال ينطوي على تحدٍ كبير وسيتسبب بمعارك شرسة.

ويحدد قانون الأسواق الرقمية (DMA) سلسلة التزامات ومحظورات لوقف إساءة استخدام المركز المهيمن بهدف الحد من المنافسة، وذلك لزيادة التنافسية في السوق ومساعدة الجهات الصغيرة على التقدم.

ويتعين على ستة من عمالقة التكنولوجيا - هي المجموعات الأميركية ألفابت (غوغل) وأمازون وآبل وميتا (فيسبوك وإنستغرام وواتساب) ومايكروسوفت، إضافة إلى الصينية بايت دانس المالكة لتيك توك، الامتثال لمندرجات القانون اعتباراً من الخميس.وقالت المفوضة الأوروبية لشؤون المنافسة مارغريت فيستاغر "ما نتوقعه من شبكات التحكم في الوصول هو تغيير في السلوك".

● يتعين على ستة من عمالقة التكنولوجيا الامتثال لمندرجات القانون اعتباراً من الخميس

ثورة على صعيد المنافسة

ويحمل القانون الجديد، في طيّاته ثورة على صعيد المنافسة، بعد سنوات من إجراءات طويلة وغير مجدية في كثير من الأحيان لمحاولة وضع حد للممارسات المناهضة للمنافسة من جانب عمالقة الإنترنت.

وسيتعين على المجموعات المستهدفة إبلاغ المفوضية الأوروبية بأي عملية استحواذ، بغض النظر عن حجمها. وقبل كل شيء، سيتعين على هذه الجهات ضمان الوصول إلى خدمات منافسيها، بدلاً من فرض حلولها الخاصة بشكلٍ تلقائي، بما يشمل على سبيل المثال أنظمة تصفح الإنترنت، وخدمات الخرائط، و"متاجر التطبيقات".

كما يجب أن تكون خدمات المراسلة الفورية لتطبيقي واتساب ومسنجر قابلة للتشغيل المتبادل على الخدمات المناضة التي تطلب ذلك.

"مهمة هائلة"

لكنّ تطبيق هذه الترسانة القانونية الجديدة، التي تطعن فيها آبل وميتا وتيك توك أمام القضاء، سيشكل مهمة هائلة، بحسب ما يقول برام فرانكن، من مركز أبحاث "مرصد الشركات الأوروبية" (كوربوريت يوروب أوبسرفاتوري).

ويوضح فرانكن "حتى اليوم، بعد مرور ما يقرب من ثماني سنوات على اعتماد القانون العام لحماية البيانات (GDPR)، لا يزال الاتحاد الأوروبي يكافح من أجل ضمان احترام فيسبوك لخصوصية ملايين الأشخاص في أوروبا".

وفرضت المفوضية الأوروبية غرامة قدرها 1,2 مليار يورو على ميتا العام الماضي بسبب انتهاكات حماية البيانات. وفي ما يتعلق بقانون الأسواق الرقمية، اعترف مسؤول أوروبي بأن المفوضية الأوروبية، وهي هيئة مراقبة المنافسة في الاتحاد الأوروبي، ستضطر إلى "اختيار المخالفات التي يجب ملاحقتها بسبب محدودية الموارد.

وهناك إجماع على أنّه من غير الواقعي توقّع امتثال فوري وكامل للقانون. وقالت فيستاغر "أعتقد أنه ستكون هناك حالات عدم امتثال للقواعد، في حين حذّرت من أن بروكسل ستستخدم "جميع الأدوات المتاحة لها لمعالجتها.

ويُنص القانون الجديد على فرض غرامات تصل إلى 10 % من إجمالي الإيرادات التي تحققها الجهات المخالفة عالمياً، أو حتى 20 % في حالة تكرار المخالفة، والتهديد بحلّ هذه الشركات كملاذ أخير.

موارد محدودة

وشددت بلجيكا، التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، على أنه مع اعتماد تسعة تشريعات رقمية رئيسة على الأقل منذ عام 2019، "من الضروري إعطاء الأولوية في السنوات المقبلة لتطبيقها الفعال".

وتتشاطر شركات التكنولوجيا الأوروبية القلق نفسه، إذ تريد من بروكسل أنْ تضمن احترام القواعد الحالية من جانب مجموعات التكنولوجيا الأميركية العملاقة قبل تطوير قواعد جديدة، وفق مصادر في القطاع. ويحذر زاك مايرز من مركز الإصلاح الأوروبي البحثي من أنّ "المشرّعين يقللون إلى حد كبير من أهمية التحدي المتمثل في تنفيذ القوانين الرقمية الأخيرة".

ويبدي مايرز قلقاً من أنّ سيل النصوص التنظيميّة يزيد من "خطر عدم حصول المفوضية (الأوروبية) والسلطات الوطنية المسؤولة عن تطبيقها على الموارد اللازمة لتنفيذها بشكل صحيح".

وتقرّ فيستاغر بأنه سيتعين على المفوضية تحديد الأولويات، حتى في الوقت الذي تسعى فيه جاهدة إلى "تعزيز" فرقها، إذ تضم المؤسسة حالياً 80 موظفاً يعملون على قانون الأسواق الرقمية، و123 موظفاً في قانون الخدمات الرقمية (DSA) المرتبط بالإشراف على المحتوى.

نورا المطروشي.. أول عربية تنال شارة ناسا

● هيوستن: أ ف ب

تقدّمت نورا المطروشي التي تحلم منذ صغرها بالذهاب إلى القمر، خطوة نحو تحقيق حلمها، إذ باتت الأسبوع الفائت، أول عربية تنال شارة رواد الفضاء المحترفين في وكالة الفضاء الأميركية (ناسا)، بعدما خضعت لتدريب مكثف دام سنتين.

وتروي المطروشي المولدة عام 1993 في الشارقة بالإمارات العربية المتحدة، أن شغفها بدأ عندما أُجرت إحدى معلماتها محاكاة لرحلة إلى القمر في صفّها المدرسي. ودخل التلاميذ أولاً إلى ما يشبه خيمة كبيرة نُصبت وسط الصف لتكون بمثابة مركبة فضائية. وعند الخروج منها، كان كل شيء مغطى بملاءات رمادية، وكانت الأضواء مطفأة. وتقول الشابة الثلاثينية "كان لهذا اليوم أثر في نفسي وطبع في ذهني، مضيفة "أتذكر أني كنت مذهولة، وقلت في قرارة نفسي إنني أريد اختبار ذلك في الحقيقة، وأريد الذهاب إلى سطح القمر. ومن تلك اللحظات بدأ كل شيء". نورا المطروشي، وعلى غرار زميلها الإماراتي محمد الملا، شاركت على مدى سنتين في برنامج تدريبي مكثف إلى جانب عشرة أميركيين آخرين، وذلك بفضل تعاون بين ناسا ومركز محمد بن راشد للفضاء. وخلال الأسبوع الفائت، بات جميعهم رسمياً رواد فضاء في حفلة تخرّج أقامتها ناسا في هيوستن بتكساس. وشمل برنامجهم التدريبي دورات على كيفية البقاء على قيد الحياة، وعمليات محاكاة عن السير في الفضاء بالبزات، وقيادة الطائرات الأسرع من الصوت.

وتعتزم ناسا إرسال رواد فضاء إلى القمر ضمن برنامج "أرتيميس"، وبناء محطة فضائية في "مدار حول القمر تحمل اسم "غايتواي". ويتعيّن على الإمارات العربية المتحدة بناء عادم هوائي لهذه المحطة المستقبلية.

وتقول نورا المطروشي، الحائزة شهادة في الهندسة الميكانيكية والتي عملت في مشاريع لشركات النفط، "أريد أن تعود البشرية إلى القمر، وأن تذهب إلى أبعد من القمر، وأرغب في أن أكون جزءاً من تلك المهام". وبما أنّ نورا المطروشي مسلمة وتضع الحجاب، اعتمدت ناسا إجراءً يتيح لها ارتداء بزتها من دون الاضطرار إلى خلع حجابها. وبمجرد ارتداء البزة يضع رواد الفضاء نوعاً من الخوذ يتيح لهم التواصل مع العالم الخارجي، ويغطي كامل الشعر، على ما توضح المطروشي.

دور الواقع الافتراضي

الدراجة الثابتة تحسن نمط حياة مرضى باركنسون

● دينيس طومسون
● ترجمة: شيماء ميران

توضح دراسة حديثة أولية، أنّ دراجة مصممة لشخصين قد تكون ذات فائدة إيجابية بالنسبة لمرضى باركنسون والذين يعتنون بهم.

ينوي الباحثون تقديم تقرير في الاجتماع السنوي للأكاديمية الاميركية لطب الأعصاب في شهر نيسان المقبل، يشيرون فيه الى أنّ مرضى باركنسون يتمتعون بنمط حياة أفضل، إذ يمكنهم المشاركة في جولات منتظمة على دراجة ترادفية ثابتة مع من يعتني بهم، ما يحسن قدرتهم على الحركة والمشي بنحو أسرع.

كما أشار الأشخاص الذين يعتنون بمرضى باركنسون الى تحسن قدرتهم الملحوظة على التعافي من الأمراض والتوتر.

تقول "جنيفر تريك" الباحثة في كلية الطب بكارولينا الجنوبية في جريتفيل: "إنّ ركوب الدراجات الثنائية يمكن أن يحسن الصحة البدنية والعاطفية والعقلية لكل من مرضى باركنسون ومن يعتني بهم ويحسن حياتهم".

"إنّ مرضى باركنسون هو مرضٌ تتكسيّ تقدميّ يصيب الجهاز العصبي، ما يجعل قدرة المرضى على التحكم بأجسامهم يقل رويداً رويداً، ثم يصابون بالارتعاش وتيبس الساق، فضلاً عن مشكلات في المشي والتوازن. وبحسب الدراسة يشارك تسعة مرضى باركنسون ومقدمو الرعاية في ركوب دراجة ثابتة ترادفية في الواقع الافتراضي مرتين أسبوعيا لمدة شهر ونصف.

تقول "تريك" في تصريح صحفي: "من المهم أن يستفيد شركاء الرعاية أيضاً في الوقت ذاته، لذلك أدرجناهم في ركوب الدراجات".

ويوضح الباحثون أنّه لكون الدراجة ترادفية، تمكن شركاء الرعاية من مساعدة المرضى في الحفاظ على معدل أعلى للدواسة لتحقيق فوائد صحيّة أكبر.

مضيفين أنّه بعد سلسلة الجلسات، كان مقدمو الرعاية أكثر احتمالاً للموافقة على عبارات مثل: "أميل الى التعافي بسرعة بعد الأوقات الصعبة، وعادة ما أمرُّ بأوقاتٍ عصيبة من دون مشكلات تذكر".

لم يشهد المصابون بمرض "باركنسون" تحسناً مماثلاً في المرونة، لكنّ الاختبارات أظهرت أنّ وظائفهم البدنية وقدرتهم على الحركة أصبحت أفضل. كما تشير النتائج الى أنّ المرضى شعروا بأنهم أكثر قدرة على التعامل مع الصعوبات في الحياة اليومية.

تقول "تريك": "كان الهدف من دراستنا الصغيرة هو تحديد ما إذا كان ركوب الدراجات الترادفية مفيداً. والخطوة التالية هي تأكيد النتائج من خلال الدراسات اللاحقة التي ستشمل المزيد من المشاركين".

● ركوب الدراجات يمكن أن يحسن الصحة البدنية والعاطفية والعقلية

يونايتد برس انترناشيونال

الفاتيكان يهتم أيضاً بالذكاء الاصطناعي

● الفاتيكان: أ ف ب

عين البابا فرنسيس الجمعة ديميس هاسابيس، رئيس شركة "ديب مايند" التابعة لـ"غوغل"، عضواً في الهيئة العلمية بالفاتيكان، في مؤشر جديد إلى اهتمام الكنيسة بالذكاء الاصطناعي.

وأعلن الكرسي الرسولي في بيان أن الباحث البريطاني هو أحد الخبراء الجدد الذين عيّنهم البابا كأعضاء عاديين في الأكاديمية البابوية للعلوم، إلى جانب العالمين الحائزين جائزة نوبل في الفيزياء أندريا غيز وديديه كيلوز.

وقد شارك رجل الأعمال البالغ 47 عاماً، والحائز جوائز عدة، في تأسيس "ديب مايند" Deepmind في عام 2010، والتي استحوذت عليها غوغل في عام 2014.

الأكاديمية البابوية للعلوم، التي تأسست عام 1603، هي الهيئة الفاتيكانية المسؤولة بشكل خاص عن العلوم والتكنولوجيا وأخلاقيات علم الأحياء ونظريات المعرفة. ولا يتم اختيار أعضائها على أساس معايير طائفية.

في كانون الأول، دعا البابا المجتمع الدولي إلى تبني معاهدة ملزمة لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي، مؤكداً أهمية الأخلاق في مواجهة "المخاطر الجسيمة" المرتبطة بالتكنولوجيات الجديدة.

"غوغل ديب مايند" شركة رائدة في مجال الذكاء الاصطناعي، ولها تطبيقات تجارية في مجالات المحاكاة والتجارة الإلكترونية والألعاب.

وتقف الشركة وراء برنامج الكمبيوتر الفائق "ألفاغو" AlphaGo، الذي أحدث ضجة كبيرة في عام 2016 بفوزه على لي سي-دول، الأستاذ الكبير في لعبة "غو" من كوريا الجنوبيّة.

علاجٌ جديدٌ «واعدٌ» ضد البدانة

● باريس: أ ف ب

قد يحمل علاج جديد تجري دراسات حوله مجموعة «نوفو نورديسك» الدنماركية للصناعات الدوائية، فعالية مضاعفة ضد البدانة مقارنة بعلاجيها الناجحين «أوزمبيك» و«ويغوفي» بحسب نتائج مختبرية أولية أثارت ارتياحاً سريعاً في الأسواق المالية.

● يحاكي الأميكريتين الهرمون الذي تفرزه الأمعاء الذي يحفز إفراز الأنسولين ويوفر الشعور بالشبع

ومع الأميكريتين، وصل فقدان الوزن إلى 13 % خلال ثلاثة أشهر، بحسب نتائج المرحلة الأولى من تجربة سريرية أجريت على 16 شخصاً وأعلنت عنها الشركة.

وكانت تجارب سابقة أظهرت فقداناً للوزن بنسبة 6 % تقريباً خلال فترة مماثلة مع علاجي "أوزمبيك" و"ويغوفي" اللذين تنتجهما "نوفو نورديسك". غير أن خبراء أكدوا أن ثمّة حاجة إلى مزيد من الأبحاث لتقويم فعالية الأميكريتين وسلامته على المدى الطويل. مع ذلك، أثار الإعلان شهية في سوق الأسهم، حيث ارتفع سعر أسهم "نوفو نورديسك"، المدرجة في بورصة كوبنهاغن، بأكثر من 8 %. وقد جعلت شعبية الجيل الجديد من علاجات مرض السكري، المستخدمة أيضاً لمكافحة البدانة، من "نوفو نورديسك" الشركة الأولى على صعيد رأس المال في أوروبا وقوة دفع أساسية للاقتصاد الدنماركي، ما تسبب أيضاً في نقص بالمخزونات على عكس أدوية أخرى على أساس مكوّن سيماغلوتيد الفاعل، بينها "أوزمبيك" و"ويغوفي" أو "مونجارو" (من إنتاج "إيلاي ليلي")، تعطى مادة الأميكريتين على شكل أقراص، وليس كحقنة أسبوعية. مثل هذه الأدوية، يحاكي الأميكريتين الهرمون الذي تفرزه الأمعاء (جي ال بي-1، GLP-1)، أي البتيد الشبيه بالغلوغاكو 1)، الذي يحفّز إفراز الأنسولين ويوفر الشعور بالشبع. ولكنه يحاكي أيضاً هرموناً آخر، وهو الأميلين.

وقال الباحث في جامعة تورنتو الكندية دانييل دراكر لمجلة "نيو ساينتست"، "تبدو هذه المقاربة أكثر إثارة للاهتمام، إستنادا إلى البيانات المحدودة المتوفرة لدينا".

ولفت إلى أن هناك حاجة إلى مزيد من البيانات، مشيراً إلى أن الأميكريتين لم يتم اختباره في تجربة تضمنت مقارنة مباشرة مع علاجات أخرى. وأوضح نائب الرئيس التنفيذي للتطوير في "نوفونورديسك" مارتن هولست لانج لمستثمرين أن الأميكريتين لديه "القدرة على إظهار الفعالية والسلامة نفسيهما مثل كاغريسيما"، وهو علاج آخر من الشركة يستهدف الأميلين.

14 رقمنة الشعر
15 الأنوثة العارية
17 إيمانٌ ورعبٌ وعبقريَّة

وثائق عادل عابدين على الملح

● هلسنكي: الصباح

في تجربة فريدة من نوعها أقام التشكيلي العراقي المقيم في فنلندا عادل عابدين معرضاً تشكيليا يضم العديد من الأعمال المتعلقة بالرسم والنحت والتركيب، وكذلك العرض السينمائي.

وقد تنوعت اللوحات المعروضة بين الرسم والأعمال التركيبية التي استخدم فيها الملح الطبيعي، حيث حوله إلى أشكال ناطقة تنقل لنا أحداث تاريخية على وفق فهم الفنان لها، بينما كانت اللوحات عبارة عن خليط من الرسومات بالأسود والأبيض المتناغمة مع الكتابة العربية بداخل أطر زجاجية على شكل كتاب.

جسدت اللوحات بالمجمل ثورة أصحاب البشرة السمراء- ثورة العبيد " 255 - 270هـ/ 869 - 883م "، التي حصلت في البصرة قبل أكثر من الف عام، وقادها علي بن محمد، محاولا اسقاط الخلافة العباسية في بغداد، آنذاك، واستمر 14 عاماً.

كما وعمد عابدين إلى تحويل اللوحات الملحية إلى عمل سينمائي خصص لعرضه أحد جدران قاعة "فروم بوكس" وسط هلسنكي، حيث يقام المعرض بدهم من منظمة الثقافة الفنلندية.

المعرض الذي حمل عنوان "ثورة العبيد" تناول فيه عادل عابدين صورة بصرية مضادة لكتابة التاريخ، والتي غالبا ما يكتبها الفائزون، وسلط الضوء على الدور الذي تلعبه رواية القصص الشفهية بالثقافة العربية في تشكيل الروايات التاريخية، بحسب المدونة التعريفية للمعرض.

وقد بدا واضحا تعاطف الفنان مع الزنوج الذي قاموا بالثورة وهم شعب أفريقي يدعى "البانتو" تم أسرهم والمجيء بهم إلى العراق واستعبادهم ودفعهم للعمل في تجفيف مستنقعات الملح جنوب البلاد وتحويلها إلى أرض خصبة صالحة للزراعة..

كما بدا واضحاً أيضا اعجاب الفنان بزعيم التمرد علي بن محمد ووجده قائداً هذا بسبب ما قام به من ثورة وجمع الاف الزنوج حوله، وأصبح تهديدا خطيراً على الخلافة العباسية.

ويقول عابدين في نص تعريفي مكتوب عن لوحات المعرض إن "هذه التماثيل المنحوتة تعد (وثائق على الملح) تؤكد اختيار -الزنوج- أصحاب البشرة السمراء الواعي في ذلك الوقت لألواح الملح لتوثيق معاناتهم الشخصية".

وقد استخدم عابدين ألواح ملح طبيعي مدعومة بدعامات معدنية يختلف الحجم والوزن والشكل بين لوحة وأخرى، كما أستخدم الحبر الأسود في الرسوم التي وضعها على ورق أبيض بحجم ورق دفاتر الرسم.

أما من ناحية العمل السينمائي فقد ضم طاقم عمل كبير بالإضافة إلى مهام عابدين في إخراجه شارك أيضا في عمليات المونتاج.

المعرض الذي استمر لثمانية أيام حضر افتتاحه جمع كبير من المثقفين والمهتمين بالتشكيل الفنلنديين، كما وحضرته شخصيات عامة وسياسية بارزة، حيث يحظى عادل عابدين باهتمام كبير في فنلندا لما يقدمه من إبداع فني وقدرة على الابتكار والتحديث في الفن التشكيلي.

● عادل عابدين

● أعمال متعلقة بالرسم والنحت والتركيب والعرض السينمائي

مقامات الحريري وثائق أدبية وسياسية واجتماعية

إن أدب المقامة يظهر للعيان ظاهرة الكدية، بمختلف صورها، أنها عند الحريري توصف كدية الأدباء، بشكل أكثر خصوصية، رغم أن المقامات تعكس هذه الظاهرة بالمحصلة العامة، وقد أظهر الحريري، بشيء من اللوعة والمرارة والنقد الصريح لها، كموقف لمثقف يشهد حالة العصر، وقد كشفت المقامتان (2و49) والمعروفتان بالحلوانية والساسانية ذلك بوضوح.

لم يترك الحريري مظاهر الحياة تمر به مرور الكرام، بل راح يرصد كل ظاهرة معللا أسبابها ومستخلصا نتائجها، محملا الناس والسلطة مسؤولية ما يحدث من دمار في حياة المجتمع فاضحا بأسلوب نادر ولاذع وساخر كل ذلك، وقد تصدى بهذا الأسلوب إلى كل من انحرف عن جادة الحق والصواب، ومذكرا الجميع بمسؤولياتهم عبر المواقع التي كانوا فيها.

وإلى جانب ذلك الرصد العياني والوجداني، فان مظاهر الحياة الأخرى أو وجوهها الأجمل، هي الأخرى راحت تجد لها مستقرا في عقل ووجدان الحريري، فأخذ يبرز مفاتنها، ويظهر بدائن حسنها، معيدا صياغتها بأسلوبه الرفيع...

مقدمات القصص والروايات

ثمة قصص وروايات كان اطلاعنا عليها، بسبب مقدمة عظيمة، جعلتنا نواصل القراءة بشغف يزداد منسوبه صفحة بعد أخرى، أول كلمة، أول جملة، أول سطر، تكون بمثابة السنارة التي تصطاد القارئ وتنزعه من نفسه، مسافرة به إلى عوالم القصة أو الرواية. تخيل أن تستيقظ من النوم، لتجد نفسك وقد تحولت إلى حشرة! هذه واحدة من أفضل مقدمات القصص التي كتبها كافكا: «عندما استيقظ غريغور سامسا من نومه ذات صباح عقب أحلام مضطربة، وجد نفسه قد تحول في سريره إلى حشرة عملاقة»، هذه المقدمة اعتبرها الروائي الكولومبي، غابرييل غارسيا ماركيز، أعظم افتتاحية يمكن تصورها لرواية؛ وبفضلها قرر أن يصبح كاتباً روائياً.

بغداديون يُوقدون فوانيس رمضان

على خلاف عادة الكثيرين ممن يحتفون بقدوم شهر رمضان تستعد أم بان «44» عاماً لاستقبال أيامه الفضيلة بتخصيص مبلغ من المال جمعته من كل أفراد الأسرة، بالاتفاق مع صاحب أحد المحال لبيع المواد الغذائية بالجملة الذي قرر هو الآخر مساعدتها بخصم فائدته بغية توفير الاحتياجات الخاصة من المواد الغذائيّة، وأنواع العصائر التي تزيّن مائدة الافطار للأسر المحتاجة خلال أيام الشهر الفضيل؛ هذا ما قالته لصفحة «أسرة ومجتمع» وتضيف: «ان المبادرة الأسريّة ستنفذ ابتداء من أول ايام شهر رمضان حتى آخره»، أم بان التي تسكن منطقة الاعظمية تسترسل حديثها بالقول: «في كل عام نستقبل رمضان بفوانيس الأمل بالعيش الرغيد تحت سماء بلدنا من دون خوف من قوة تهدد أمننا أو عوز يقصر موائدنا، هذا العام قررت مع افراد الأسرة وبعض الأصدقاء التعاون من أجل مبادرة يحبها الله ورسوله وهي مساعدة الفقير وسط هذا الغلاء الفاحش لجميع المواد...

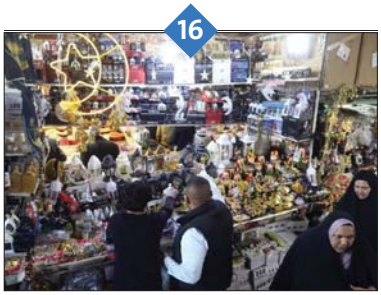

مقامات الحريري.. وثائق أدبيَّة وسياسيَّة واجتماعيَّة «1-4»

إن أدب المقامة يظهر للعيان ظاهرة الكدية، بمختلف صورها، إنها عند الحريري توصف كدية الأدباء، بشكل أكثر خصوصية، رغم أن المقامات تعكس هذه الظاهرة بالمحصلة العامة، وقد أظهر الحريري، بشيء من اللوعة والمرارة والنقد الصريح لها، كموقف لمثقف يشهد حالة العصر، وقد كشفت المقامتان (2 و 49) والمعروفتان بالحلوانية والساسانية ذلك بوضوح. لم يترك الحريري مظاهر الحياة تمر به مرور الكرام، بل راح يرصد كل ظاهرة معللاً أسبابها ومستخلصا نتائجها، محملا الناس والسلطة مسؤولية ما يحدث من دمار في حياة المجتمع فاضحا بأسلوب نادر ولاذع وساخر كل ذلك، وقد تصدى بهذا الأسلوب إلى كل من انحرف عن جادة الحق والصواب، ومذكرا الجميع بمسؤولياتهم عبر المواقع التي كانوا فيها.

● د. خيرالله سعيد

وإلى جانب ذلك الرصد العياني والوجداني، فان مظاهر الحياة الأخرى أو وجوهها الأجمل، هي الأخرى راحت تجد لها مستقرا في عقل ووجدان الحريري، فأخذ يبرز مفاتنها، ويظهر بدائن حسنها، معيدا صياغتها بأسلوبه الرفيع، موشيا تلك المحاسن بألوان البديع، جاعلا من الجناس اللفوي، وشاحا يحلي به متون تلك المظاهر، وناسجها بأسلوب فريد اسمه "المقامة" هذا اللفز الخالد، والذي اكتمل بنيانه على يد الحريري، أصبح من أهم الوثائق الأدبية والسياسية والاجتماعية، ناهيك عن بعده التاريخي. في المقامات تتجلى الروح المعرفية عند هذا النابه البصري، فيسقطها على موضوعاته التي عالجها من دون أن يخل بقاعدة البناء الفني للمقامات، فقد تميز منهجه على الصعيدين المعرفي واللغوي بما يلي

1 - كل مقامة تحمل اسما ذا دلالة معنوية أو مكانية يستدل به على الشيء الموصوف.
2 - شكلت ظاهرة الكدية/ عمودا فقريا لهذه المقامات.
3 - لم تخل أية مقامة من نقد اجتماعي- أخلاقي لواقع العصر الذي عاشه الحريري.
4 - يسقط الوعي التاريخي في المقامة، كجرس منبه، ضمن شرطي الزمان والمكان
5 - تفجر الحدث باللغة الوصفية، في سياق السرد القصصي وبأسلوب الحريري وحده.
6 - يؤلف الشعر الرديف الأمتن للنثر في بناء المقامات، وهو ثابت في جميعها.
7 - تعكس أجواء المقامات مظاهر واسقاطات فولكلورية، للموروث المتناقل شفهيا، شعرا ونثرا، وتصاحب طقوس المقامة أجواء الحكاية وأحاديث السامر.
8 - تبرز عناصر التشويق من خلال تراكمات الحدث وتجلياته وبأسلوب شبه مسرحي، يظهر البطل أبوزيد السروجي في نهاية كل مقامة، ليثبت ديمومة بقائه.
9 - تقوم اللغة ببناء هيكل المقامة، بشكل متين، ليس للهنات فيها نصيب وتتساوق موجات هذه اللغة في ايقاع قصير ومتواتر اسمه السجع، والمفردات النهائية تتوالد من معانيها، وأفعالها وصرفها، يلعب الجناس والتورية فيها، دور الوشاح المزركش للأسلوب.
10 - وضعت مقامات الحريري، بتقديرنا، اللبنات الأولى الواضحة للقصة القصيرة في الأدب العربي وهو الأمر الهام الذي لم ينتبه إليه على أساس تلك الرؤية والمنهج صاغ الحريري مقاماته، واكتمل فنها على يديه، حتى أنه قدم بغداد سنة 504هـ ليلقى تلك المقامات على أهلها من العلماء والأدباء والنقاد، كما يقول ابن الخشاب. وبالنظر لأهمية الموروث الشعبي في أذهان الناس، وتأثير المعتقدات الروحية في أذهانهم فأن الحريري وظف هذا الجانب في مقاماته بأسلوب ناجح وفعال، ويندر أن تخلو مقامة من ذلك وقد كانت اسقاطات الحريري بهذا الجانب واعية، أي أن هذا التوظيف كان مدروسا بحيث إنه يخدم الهدف ويقوي الوسيلة ولا يخل بالبناء الغزي للنص الأدبي في المقامة، وانسيافا مع هذا المنهج، سوف نتعرض للمظاهر الفولكلورية في تلك المقامات مؤكدين أن اسم المقامة وموضوعها يولده الحريري من البيئة التي يحكي عنها. ففي المقامة الأولى والمسماة "الصنعانية" فإن الحريري ينطلق من البيئة اليمنية بخصوصية "صنعاء" ليصبح الأمر - فيما بعد - معمما على البلدان العربية والإسلامية، فهو يذكر (طقوس الموت) ويصور مجالس الفاتحة، ومظاهر الحزن والنحيب يقول (ص 9) :"حتى أهدتني خاتمة المطاف، وهدتني فاتحة الألطاف إلى ناد رحيب، محتو على زحام ونحيب، فولجت غابة الجمع، لأسبر مجلبة الدمع، فرأيت في بهرة الحلقة شخصا شخت الخلقة" وشخت: نحيف.

هذا التصوير الأولي، يكشف عن حالة الناس عند فقد عزيز لهم، وهي من الطقوس الفولكلورية القديمة، والتي لا تزال مظاهرها موجودة عند الناس، وثمة التفاتة هامة، لم تفت الحريري، هي ان مجالس الفاتحة عند العرب والمسلمين تتحول بعد اليوم الأول على الأغلب إلى منتديات للتذاكر والتذكار، والعتب والعتاب بغية دوام المواصلة من جهة، ومن جهة ثانية، تخفيف وقع الحادث على ذوي المتوفى، خلال أيام العزاء الثلاثة، ومن هذا "النادي - مجلس الفاتحة" ينتبه الحريري إلى المأكولات والحلويات والملابس وغيرها"، مذكرا على لسان أبي زيد السروجي بنهاية المطاف للحياة، وبالعضة في دفن الميت (ص 0 1 - 11) ثم ينتقل الحريري إلى الوجه الثاني، المناقض للوجه الأول في مسلكية الشيخ الواعظ السروجي من دون أن ينسى المظاهر الفولكلورية، يقول (ص 12). قال الحارث بن همام: فأتبعته مواريا عنه عياني، وقوت أثره من حيث لا يراني، حتى انتهى إلى مغارة، فانساب فيها على غرارة، فأملته ريثما خلع نعليه، وغسل رجليه، ثم هجمت عليه، فوجدته مثافنا لتلميذ على خبز سميذ، وجدي حنيذ، وقبالتهما خابية نبيذ، وبهذا النص تتوضح أنواع من العادات، كخلع النعل وغسل الأرجل، وأنواع من الخبز واللحم المشوي على حجارة. وفي المقامة الثانية، والمسماة بالحلوانية، يذكر الحريري مظاهر التبادلات الاجتماعية على الشخص وما يرافقها في الأزياء والملابس، يقول /ص-143 /"حكى الحارث بن همام قال: كلفت مذ ميطت عني التمائم ونيطت بي العمائم، بأن أغشي معاني الأدب فالنقلة هنا - في السياق الاجتماعي من الطفل ذي التمائم إلى الشاب وهو يلبس العمامة - كعرف سائد، يتوجب التزين به في هذه السن.

● وضعت مقامات الحريري اللبنات الأولى الواضحة للقصة القصيرة في الأدب العربي

● يسقط الوعي التاريخي في المقامة

رقمنة الشعر

لاشك بأن ما نشهده من ثورة إلكترونية ورواج في استخدام المعلوماتية الجديدة وعلى المستويات كافة بشكل واسع منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي ارتباطا بظهور العولمة كنظام اقتصادي جديد، فقد ظهر الوسيط الاتصالي الإلكتروني ليتحول العالم إلى بيت صغير، وليس قرية صغيرة، وليُضاف إلى الوسائط الأخرى التي بدأت شفاهية ثم كتابية ثم طباعية وأخيرا الكترونية، وليوفر إمكانية التحرر من الوسيط الورقي إلى الوسيط الإلكتروني ليكون مكاناً ثالثاً افتراضياً يلتقي في حيّزه الأفراد والجماعات.

● عبد علي حسن

وغدَ هذا الانتقال نهاية لما بعد الحداثة من قبل الفكر الغربي، وبدء الدخول في مرحلة بعد ما بعد الحداثة ارتباطا بظهور الرقمية، أو كما أطلق عليه الناقد الثقافي البريطاني «آلان كيربي» بالحداثة الزائفة ثم تم تعديله بالحداثة الرقمية في كتابه (الحداثة الرقمية) 2009، التي أعادت هيكلة العلاقة بين المؤلف والنص والمتلقي، إذ صارت السلطة المطلقة في هذه الحداثة للمتلقي الذي سيساهم بنسبة أكبر وبما وفرته مناهج ما بعد الحداثة من مساحة للمساهمة في إنتاج النص، ليكون المؤلف - نتيجة هذه السلطة - مستخدماً كل ما يوفره الحاسوب من برامجيات صوتية وبصرية وحركية لمخاطبة المتلقي ولحداثة التجربة فإن رؤى وأفكاراً عديدة قد طُرحت بشأن تسمية الجنس الإلكتروني الجديد، وحصل تداخل بين المصطلحات التي يختص بها كل شكل أو نمط الكتروني، وللعرب مساهمة خجولة وحذرة أمام المساهمة في وضع لمسة واضحة، على الرغم من توفر فرصة سانحة للمبدعين العرب للخوض في هذا المجال لإنتاج نصوص رقمية وتفاعلية يكون حيّزها الفرائي والتفاعلي هو صفحة الحاسوب الزرقاء، وهو أمر طبيعي يحصل عند البدايات المؤسسة لهكذا مساهمة أو تحوّل، وعبر متابعتنا لحيثيات العلاقة بين الأدب والوسيط الإلكتروني الجديد فقد تمكنا من وضع اليد على ثلاثة أنماط تعالقية كالآتي:

1 - الصحافة الإلكترونية/ وهي النصوص الشعريّة المرحّلة من الوسيط الورقي إلى الوسيط الإلكتروني/ شاشة الحاسوب دون أي تغيير، فالنص بالإساس هو نص ورقي، واستثماراً لسعة وضمان انتشار هذه النصوص عبر وسائط التفاعل الاجتماعي «الفيسبوك» والصحف والمواقع الإلكترونية الأدبية والثقافية، فإن الشعراء يقومون بعملية انتقال النص من الوسيط الورقي إلى الشاشة الزرقاء، ولا يحمل النص أي صفة أخرى غير هذه الصفة ويلحق بذلك الكتب الإلكترونية بعد رفعها إلى المنصة الإلكترونية ليتم تلقيها قراءتها إلكترونيا على شاشة الحاسوب، واحيانا تشفع هذه النصوص الشعرية بصور فوتوغرافية أو لوحات فنية لا تغيّر من صفة تكوينها بعدّها نصوصا ورقية مرحّلة. كما وتحمل هذه النصوص اسماء مؤلفيها عادة، أي أن المؤلف يكون معلوماً، كما في النصوص المنشورة على الصفحات الشخصية أو في صفحات المجموعات المختصة بالشعر أو قصيدة النثر وسواها من أنشطة الصحافة الإلكترونية. ولا يستخدم في نشر هذه النصوص أية برامج رقمية ينتجها الحاسوب.

ويُعدّ هذا النمط من أكثر الأنماط الإلكترونية الأخرى شيوعاً، كما أنه يضمن للمؤلف سعة الانتشار والمتلقي إمكانية توفر الاطلاع وتلقي النصوص الشعرية المتاحة في العالم أجمع وخاصة ما ينتج في البلدان العربية عبر المواقع الإلكترونية والصحف والصفحات الشخصية، ونظراً إلى مشاعية النشر في هذه الصفحات وعدم إخضاع النصوص الشعرية وسواها إلى الفحص وتمييز الجيد منها فإننا نشهد اختلاطاً عشوائياً لطبيعة التجنيس النصي فضلاً عن المستوى الهابط للعديد من هذه النصوص، كما أن هذه النصوص تتصف بالزوال السريع وذات أثر مؤقت.

2 - الشعر الرقمي: وهو النص الشعري الذي يكتبه مؤلف واحد معلوم الاسم، ويستخدم المسارب البرامجية الأخرى كالمؤثرات السمعية والبصرية والحركية، وقد وضع الناقد الدكتور سعيد يقطين في كتابه (النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية) تعريفاً للنص الرقمي جاء فيه (هو الإبداع الذي يعتمد على اللغة اساساً في التعبير الجمالي وثم على علامات أخرى غير لغوية صورية وصوتية وحركية إضافة إلى الترابط النصي التوليفي الذي يسمح بربط مكونات النص اللغوية وغير اللغوية ربطاً يقوم على الانسجام والتفاعل) ووفق التعريف الآنف الذكر، فإن النص الشعري الرقمي ينشأ في بيئة رقمية ويشمل الأعمال المبنية بشكل حصري من خلال الأجهزة الرقمية ولأجلها مثل الحواسيب والهواتف الذكية، فهو بناء ينبع جماله الأدبي من الحوسبة، فهو موجود فقط في الفضاء الرقمي الذي يمكن برمجته وكتابته وتطويره، لذا فهو - النص - يجمع بين الأدب والتكنولوجيا ولا يمكن تلقيه إلا عبر وسيط رقمي، كما لا يمكن تحويله إلى نص ورقي، فهو يستخدم تقنية الهايبر تكست/ النص الترابطي لتوفير إمكانية تفاعل المتلقي عبر الحذف والإضافة وبذلك سيسهم المتلقي بإنتاج النص دون إلغاء المرجعية التأليفية للنص.

3-النص التفاعلي وهو نص لانهائي وبدون مرجعية تأليفية لشخص معين، إذ يقوم بتأليفه أشخاص متعددون عبر الحاسوب وفق الإضافة الشخصية لكل مستخدم، ويتم إنتاجه وتلقيه في الفضاء الإلكترونية حصراً، ولا يمكن تحويله إلى نص ورقي لأنه يستعين بالمؤثرات السمعية والبصرية والحركية حسب الإضافة التي يقترحها المتلقون وفق ما يوفره الحاسوب من برامج سمعية وبصرية وحركية ورسوم تشكيلية مع وجود خاصية الترابط النصي الهايبر تكست، ويستمد هذا النص تفاعليته الإجرائية عبر الحذف والإضافة التي يفتحها المتلقي، ولم تظهر بعد نتائج السعي لوجود هذا النص على الصعيد العراقي والعربي على حد علمنا، أما على الصعيد العالمي فلم تصلنا بعد بعض من تجارب النص التفاعلي وفق الصيغة التي ذكرناها آنفا وبذلك فإن هذا النمط غالباً ما يطلق عليه (النص الرقمي التفاعلي).

رقمنة الشعر: إن ما يعنينا من هذه الأنماط السالفة آنفا التي يتعالق بها النص مع الوسيط الإلكتروني الجديد هو الشعر الرقمي، والرقمنة تعني تحويل الاتصال الكتابي واليدوي إلى رسائل يفهمها الجميع، إذ يتم وفق هذه العملية تحويل المعلومات إلى تنسيق رقمي يمكن قراءته بواسطة الحاسوب، وذلك يهدف تمثيل صورة أو صوت أو مستند أو إشارة عن طريق توليد سلسلة من البيانات الرقمية بصيغة ارقام ثنائية يمكن لأجهزة الحاسوب معالجتها، ووفق هذه العملية يمكن تحويل مخطوطة ما إلى قراءات صوتية أو فيديوهات وتسهيل عملية الوصول إليها من أي مكان، وباستخدام الهايبر تكست/ النص المترابط التشجيري يمكن للمتلقي التفاعل مع أي نص يتم تحويله إلى أجهزة الحاسوب كنص رقمي ينتج في الفضاء الإلكتروني ويتم تلقيه كذلك في هذا الفضاء، إلا أن حداثة عهد الشعراء العراقيين والعرب بهذه التقنيات الإلكترونية وضعف الثقافة الإلكترونية للكتاب والقراء على حد سواء فإننا لم نشهد تجاربا متعددة وملحوظة في كتابة هذا الجنس الجديد، ماعدا تجارب الشاعر العراقي الدكتور مشتاق عباس معن الذي قدم تجربته الأولى (تباريح رقمية لسيرة بعضها ازرق) 2007، وبعد عشر أعوام قدم تجربته الثانية (لا متناهيات الجدار الناري) وبعد عامين قدم تجربة جديدة حاول فيها الجمع بين عالمين متناقضين، الواقعي -النص الورقي والافتراضي - الرقمي، وأطلق على هذه التجربة (نصوص تكتو ورقية من العمود الومضة) وقد ضمها بمجموعة (وجع مسن) 2019. وقد اهتم نقاد الأدب الإلكتروني بتجربة الشاعر مشتاق عباس معن الريادية في مجال إنتاج الشعر الرقمي، فقد أشارت الناقدة الرقمية الدكتورة فاطمة البريكي حول مجموعة الشاعر الاولى (تباريح رقمية) في مقدمة كتاب د شميسه خلوي (اشتعال العتبات في القصيدة الرقمية) إلى أن (لم يكن هناك من سبقه ولم تكن التكنولوجيا ببرمجياتها وعتادها متاحة بالسهولة التي عليها الان، فقد ولدت تلك المجموعة في ظروف استثنائية، ولولا العزيمة والإصرار لما كان يمكن أن تصدر بذلك الشكل والمستوى) فقد كان للخبرة الشخصية أثر في التعاطي مع النمط الكتابي المتوسل بالتكنولوجيا كذلك يتضح أثر الخبرة التراكمية عبر الاطلاع على تجارب الآخرين من العرب والأجانب، وهو ما نفتقده عند الشعراء العراقيين، فلم نطّلع على تجارب شعر رقمية عراقية غير تلك التي أنجزها الشاعر مشتاق عباس معن، ولعل السبب في ذلك يعود إلى:

-1 حداثة التجربة، إذ ظهر هذا النمط في المشهد الثقافي العالمي في أواخر القرن الماضي، وتأخر الإطلاع على المنجز العالمي وكذلك التعرف المتأخر على هذا الوسيط الاتصالية الجديد/ الإلكتروني من قبل الشعراء العراقيين والعرب، الأمر الذي أضعف من الخبرة التراكمية للولوج في هذا النمط الجديد.

-2 ضعف الثقافة الإلكترونية وعدم اتساع معرفة الشعراء العراقيين في كيفية استخدام البرامجيات التي ينتجها الحاسوب لإنتاج نص شعري رقمي في الفضاء الأزرق يتوافر على الاشتراطات التكنولوجية. وكذلك ضعف الثقافة الإلكترونية وكيفية استخدام الحاسوب لتلقي هذه النصوص من قبل المتلقي، إذ أن انساق التلقي العربي المعاصر لم تكن مؤهلة للقيام بدورها في التفاعل مع هذه النصوص الرقمية، لأن الذائقة القرائية للمتلقي العربي قد طردت أية وسيلة أخرى تتداخل في إنتاجها فنون متعددة أدبية منها والكترونية، إذ أن الأمر متعلق بقدرة كتاب هذا الأدب الرقمي على إبداع نسق جديد يتيح هذه الإمكانية في الوقت الحاضر أو مستقبلا.

-3 ندرة الدراسات والبحوث النقدية التي تهتم بعلاقة الأدب ومنها الشعر بالوسيط الإلكتروني الجديد وبالتحديد الشعر الرقمي، على الرغم من أن البحوث والدراسات التنظيرية لهذه العلاقة قد سبقت أي إجراء تطبيقي لإنجاز قصيدة رقمية، وأغلبها قد نهل من المنجز النقدي الغربي وخاصة الأنماط المذكورة آنفا، مما جعل ساحة الاستقصاء والمتابعة من قبل الشعراء، وكذلك المتلقي خالية من أي ظهور لهذا النمط.

على ألا يغيب عن أذهاننا أن البشرية متجهة صوب تعميق تأثير هذا الوسيط في الحياة الثقافية التي تتطلع إلى ظهور هذا الجنس الجديد الذي لم يشهد اتساعا ملحوظا في إنتاجه وانتشاره إلا أن المستقبل سيشهد ظهوره بفعل هيمنة هذا الوسيط وظهور الثورة المعلوماتية بمراحلها الجديدة المتصلة بالسرعة واجتراح برامجيات جديدة مؤثرة في تشكّل عصر الرقمنة الذي نعيشه في الوقت الحاضر.

ونتيجة للأسباب التي ذكرت آنفا فإن الشعراء العراقيين وحتى العرب قد وجدوا في هذا الوسيط الذي يوفره الواقع الافتراضي فرصة إطلاع أوسع عابر للبلدان وللجغرافية التي ربما تشكل حائلا دون توصيل رسائل تلك النصوص عبر ترحيل تلك النصوص من فضائها الورقي إلى الشاشة الزرقاء، فظل منجز الشعراء بعيداً عن الأدب الرقمي أو التفاعلي الذي نؤهّت عنه آنفا، على الرغم من انصافها بالاستهلاكية واللا ثبات والزوال السريع، وقد اكتفوا بالدور الوسيطي فقط لقراءة النصوص الورقية إلكترونيا.

● مشتاق عباس معن، تباريح رقمية

● فاطمة البريكي، القصيدة الرقمية

● النمط الكتابي المتوسل بالتكنولوجيا

عري الجسد يبدو ظاهرة قديمة قدم الانسان، ولا نستطيع فصلهما عن بعض، إذ من المستحيل التحدث عن الانسان بمعزل عن جسده ولا يمكننا التحدث عن الجسد من دون التطرق للإنسان، لهذا سنطلق عليه «الجسد العريان» لأنه لا ينتمي إلا لذاته في حالة فحصه في الأداء التاريخي الذي قدمه في «تاريخ الجسد» جون روب، واوليفر ج ت هاريس، ومن العصر الحجري القديم كان يكشف الجسد عريه على وفق ما تقتضي به وظائف عوالمها المختلفة. فكانت هناك حدود للجسد لا يتخطاها، من حيث تفرض عليه مفاهيم معينة يمشي على نظمها، تؤكد على أن العري هو النموذج الاستطيقي للجسد، ولا فرق في ذلك بين الأجساد الذكورية أو الأجساد الانثوية، بسبب أن الدافع في إبداء العري الجسدي في الأساس وظيفة الجسد كسمة مقدسة، فالجسد بدا مقدساً، يحمل صفة «جسد الإله أو الإله الجسد» ويمتلك أوصاف اللذة، أو الرغبة، أو المتعة الخالصة أو المحضة «دون مستوى الشهوة».

الأنوثة العارية

● عبد الغفار العطوي

لعل تلك الأوصاف هي التي أكسبت الجسد اهتماماً، لا سيما الجسد الأنثوي، لارتباطه بصورة القدرة على الحمل والولادة، فكان جسد الأنثى هو جسد الآلهة الولادة، بتشديد اللام، وظل حضوره جلياً في الديانات الوثنية كثيراً، وفي الأديان السماوية قليلاً. على كونه يمثل رمزاً للخصب أو التكاثر، حتى إن الجسد الأنثوي اعتمد على مفهوم الجنس في العصر القديم والوسيط، وامتدت ظاهرة الجنس الأنثوي مشروعاً دينياً مقدساً، لكنه ظل مشروطاً في حدود شرعية تقنن من استخدام الجنس مع الجسد الأنثوي الذي حددتها الأديان السماوية كما في كتاب «شعرية الجسد لهدى بحروني».

وفي «بنيان الفحولة لرجاء بن سلامة» وهي بحوث في المذكر والمؤنث، جاء التمييز لصالح المذكر، لتثمر المؤنث ثمار العنف، فاختص المذكر بالفحولة في بنيانه وهيمنته التاريخية، واختيرت للمؤنث أن تكون جسداً محاطاً بالالتباسات.

ولعل إبراهيم عيسى في «علم جمال الجسد المغاير» أراد إعادة فكرة إن علم الجمال يركز على الجسد الإنثوي فقط، فقام بدراسة استطيقية في تحولات الجسد بوصفه قابلاً للمغايرة نحو جمال القبح في الجسد الشرير، والهامشي، والحيواني، بيد إن صفة الجسد اللحمية أفشلت فعل المغايرة، وتم وضع الجسد الأنثوي في مصاف «الفتنة» الاستطيقية.

ففي كتاب فياتسلاف شستاكوف «الإيروس والثقافة - فلسفة الحب والفن الأوربي»، أوضح أن تدخل مفهوم الإيروسية كسمة استطيقية لصالح الجسد الأنثوي قد تلاعبت به تحولات الثقافة في تطورها الفلسفي، وامساكها برهانات الحضارة الغربية ما بعد الرومانسية، حيث تفتحت تلك الثقافة على رؤى تنويرية أخفت الجسد عن الأنظار في حقبة الحداثة إلى نهايتها، ثم بعدها، قامت بتوظيفه في حقبة لاحقة «ما بعد الحداثة».

● تاريخ الجسد

وتتبعت د. سامية قدري في كتابها «الجسد بين الحداثة وما بعد الحداثة» تطور مفهوم الثقافة للجسد على ضوء تلك التحولات الثقافية من حيث كان مشروع التابو الأول، فاختلفت نظرة البشرية له عبر العصور، فما حدث للجسد في منظور التغير الاجتماعي والثقافي هو الذي جعل من جسد المرأة أن تكمن أهميته في هذه النقطة، ومن جسد الرجل أيضاً، مع اختلاف بعد ذلك لجسد المرأة من تركيز، من كون الجسد وسيطاً للتعرف على السياقات الاجتماعية، وقراءة التحولات الثقافية والسياسية في أي مجتمع، بسبب أن صار للجسد لغة يمكن أن يقرأ لقارئ ينتمي لطائفته «سحر لغة الجسد ليلى شحرور»، لكن قدري أفردت خصوصية لجسد المرأة في تطرقها لظاهرة «تسليع الجسد» في عولمة جسد المرأة، والتسليع هو الذي يعني التعامل مع جسد المرأة تبعاً للمقاييس الجسدية، ومن كونها باتت سلعة، وإنها تمد آلية إعلانية للترويج لشركات متعددة الجنسية التي استغلت التحولات الثقافية لصالح قراءة مغايرة للجسد، وإزالة القداسة عنه، ودفعت به لفضاء ما بعد الحداثة باعتباره جسداً معولماً، ولما أخضع الجسد الأنثوي للمقارنة بين التعري والزي، راحت النظرية الاستطيقية تفرق بين مقاصد العري ومنافع الزي.

د. سامية قدري تذهب إلى أن الجسد كان قد وضع في بؤرة الاهتمام في رحلتي الحداثة وما بعد الحداثة، فإن دراسة العلاقة بين الجسد والهوية من ناحية، وبينهما وبين الزي من ناحية أخرى قد لاقت اهتماماً خاصاً، جعل من تلك المتلازمة «الجسد -الهوية- الزي» محط أنظار تلك الشركات التي قدمتها في عصر العولمة باعتبارها سوقاً عالمياً استعراضياً رائجاً، وعززت موقعها، وأيضاً الاستطيقا ووسائل التواصل الاجتماعي في نهاية القرن العشرين. بدوره يبين تيودور ف ادورنو بما معناه في «نظرية إستطيقية» أن التحول من نظرية المعرفة إلى فلسفة نقدية في المجتمع يجب أن تعطي مفهوما استطيقيا للفن، وإن كان فهمنا لا يدرك مغزى ادورنو الاستطيقي بسهولة، إلا إن الفن هو من أوثق أعمدة الإنسان المعاصر في تلمس الفكر الاستطيقي اليوم، الذي قامت الشركات الاستهلاكية بتلويث «الجسد العريان» وتحويله لسلعة، تتركز فيها غرائز الشهوة للجسد المدنس. ومهما قدمت تلك الشركات من استعراضات في الموضة التي تقوم بها طوابير من الفاشنستات وعارضات الأزياء، يبقى الفكر الاستطيقي يحذر من تحويل «الجسد العريان» إلى «جسد معرى»، لكن التحولات الثقافية لم يجد من يمنعها من تحقيق ما تريد عند جميع وسائل التواصل الاجتماعي، والثورة العالمية في الاتصالات «الكون الرقمي بيتر بي سيل» التي أصبحت فيها المنتجات الإلكترونية الاستهلاكية بالغة التعقيد وغنية بالميزات، لترى في تاريخ الانترنت الذي ابتدأ في القرن الواحد والعشرين عمله، أدى إلى ظهور الركائز الأولى في استخدام الجسد الأنثوي المعرى في «الفيس بوك والاستغرام وتيك توك» وغيرها لهذا الغرض، بما يجعل الجسد المعرى يحل مكان الجسد العريان في التعريف بالدوافع الاستطيقية نفسها، وحصرها في منصات ثقافية مستقلة إعلانية مدفوعة الثمن، حيث الجسد المعرى يفتح شهية المشاهد على العري باعتباره سلعة استهلاكية، تعمل على إنتاج الزي المراد عرضه، لانجرات، مايوهات، مشدات الصدر بأنواعها، اكسسوار، مساحيق، عطور، بضائع خاصة بالمرأة الأنثى «الانثى العارية» والترويج لظاهرة منصات لعري «البورنو -الأفلام الإباحية» التي يروج لها الآن في تلك الوسائل الاجتماعية.

عبد القادر العزاوي.. رأسي الكائن فوق العتبة

● ريسان الخزعلي

(1)

في مشهد الشعر العراقي الحديث، مرّ شعراء أخطأتهم عيون الرصد والذائقة لأسباب عليلة الصدق، عامة وخاصة، رغم ما يمتلكون من مقوّمات الشعرية. والأسباب تلك جعلتهم في هامش المشهد حتى وإن كانوا على مقربة وتماس من شعراء المشهد اللامعين المجايلين لهم.

إنّ الحضور الشعري بفاعلية يستلزم الكثير من الموجبات التي لا قد لا يُجيدها البعض من الشعراء، ومنها ما هو سياسي وثقافي واجتماعي وتواصلي وكاريزمي وغيرها. وهكذا يكون الهامش مستقراً لتوصيف هذا البعض من دون معاينة النوع الإبداعي وأهميته الفنية. وهكذا أيضاً يلفحه التغييب والتناسي، استحضاراً وتقييماً. والشاعر الراحل عبد القادر العزاوي، هو النموذج المهم من بين الشعراء الموصوفين بشعراء الهامش رغم الأهمية التي يمكن الوصول إليها في أعماله الشعرية الثلاثة في الرأس قصائد، ولأنك شاعر، بعض شروط يومية.

(2)

في مجموعته الأولى «في الرأس قصائد» تتأكد أهمية الشاعر من خلال كلمات شعراء وأدباء ظهرت على غلاف المجموعة الأخير وفي المقدمة، والكلمات هذه لم تكن لتُكتب أو تُقال لولا الإنصات لشعرية الشاعر، وما كانت أيضاً لو لم يكن شاعراً بالأساس:

1. عبد القادر العزاوي، شاعر يعيش قصائده بجنون فطري ذلك لأنه لا يحمل في رأسه شيئاً سواها، فهي ليست تبريراً لوجوده فحسب، وإنما هي هو: «فاضل العزاوي».

2. أرى أنّ عبد القادر العزاوي يُطاول الذين يتقلون، بمبوعة، من لغات أجنبية، ولأنه لا ينقل فإنّ قصائده تستحق الفحص.. صادق الصائغ - ملحق ألف باء».

3. أهم ما يمكن قوله عن عبد القادر العزاوي في شعره، هو أنه شديد الإخلاص مع نفسه، يُقطّرها في لمحات خاطفة لها القدرة على التمثّل وهي تأخذ قيمتها من هذا التركيز في المعنى، والاقتصاد في العبارة. لا أريد أن أضيف شيئاً لتلالا أعكّر صفاء الصورة وحيويتها..«ع ع.م».

4. وفي الاستهلال التقديمي للمجموعة يقول «كريم الملّا» عبد القادر العزاوي، عرفتهُ الإنسان الكادح قبل أن أعرفه الشاعر المبدع، وما أروع الكلمات حين تنطلق من أعماق الشاعر لتعبّر تعبيراً أصيلاً عن عمق المعاناة. مأساة الشعر عندنا، أنّ الشاعر يصرخ فتعود صرخته يتيمة إلى حنجرته..فهل ستحزك صرخات عبد القادر العزاوي جانباً من عالمنا الصامت؟

(3)

وفي المفتتح الفني، قصائد «في الرأس قصائد – 1970» قصيرة، غنائية البوح على الأعم، تعكس الهم الذاتي، وأحياناً تستطيل مجساتها إلى ما هو أبعد. قصائد تحمل الكثير من ملامح الشعر الستيني: الشكل، البناء، التشاغل بالتجريد والإيحاء. قصائد تعكس الحزن والخوف والجرح الأبدي وعشق البقاء والمغادرة -هذه الثنائية المؤزمة للشاعر في كل زمان ومكان. ورغم أنها تعتمد شكل الشعر الحر/ التفعيلي، إلّا أنها تحيد عنه بتجاوز التقفية الداخلية والخارجية إلا ماندر، كما في هذه القصيدة:

«أتجوّل في رأسي المقعي
فوق العتبة
وأبارزُ صوتي في جسدي
أخشى أنّ أعبر ظلّي المرتجف الخائف
بأصابع خوفي يكبر غيري
قنوات الحزن أنا
أفتّتُ بذور الرمل..
من دونك يا رأسي الكائن
فوق العتبة
من يتبعني ينسى موتاه
من يتبعني، ويراقبُ ظلّي
المفصول عن الرقبة..؟».

ومن قصائده الأخرى التي تمثّل ملامحه الشعرية/ الفنية التي أشرنا إليها:

«ما زلتُ أناهضُ جرحي..
أفتحُ جسدي
وأغامرُ في برق الليل..
أغامرُ حزناً فوق الثمرة
- من يقرأ ظلّي يفهمني..
فأنا الطالعُ من رمح الأكفان
الراحل صوب القتلة.
نتعارفُ أنت أنا.. رأس المقتول أصابعنا..

(4)

عبد القادر العزاوي، شاعر يحمل الكثير من البساطة والطيبة واحمرار الخجل، وكثيراً ما يغمزونه شعرياً بتوصيف «قدّوري العظيم»..، ولا ينصت لقولهم. يافدّوري العظيم إنّك تجهلُ كثيراً في «العروض». لكنّه يعدّد ويكتب قصيدة بعنوان «القصيدة» صحيحة العروض:

«الريح مهر العابر الأوّل، والماء مهر العابر الثاني
فصنّفوا خواتم المقاتل المهان، أختارُ موتي في زوايا
الصوت، إنّي طوابعُ البريد في رسائل الغريب».

وهكذا، كان شاعراً «يعيش قصائده بجنون فطري، ذلك لأنه لا يحمل في رأسه شيئاً سواها، ولن يضرّ الشاعر والشعر توصيف «الهامش»..، ففي الهامش يكمن أحياناً توضيح المتون.

مقدمات القصص والروايات

ثمة قصص وروايات كان اطلاعنا عليها، بسبب مقدمة عظيمة، جعلتنا نواصل القراءة بشغف يزداد منسوبه صفحة بعد أخرى، أول كلمة، أول جملة، أول سطر، تكون بمثابة السنارة التي تصطاد القارئ وتنزعه من نفسه، مسافرة به إلى عوالم القصة أو الرواية. تخيل أن تستيقظ من النوم، لتجد نفسك وقد تحولت إلى حشرة! هذه واحدة من أفضل مقدمات القصص التي كتبها كافكا «عندما استيقظ غريغور سامسا من نومه ذات صباح عقب أحلام مضطربة، وجد نفسه قد تحول في سريره إلى حشرة عملاقة».

● علي فائز

● ماركيز: أعظم افتتاحية

● كارلوس زافون: ظل الريح

● دوستويفسكي: حلم رجل مضحك

● صمويل بيكت: مورفي

هذه المقدمة اعتبرها الروائي الكولومبي «غابرييل غارسيا ماركيز» أعظم افتتاحية يمكن تصورها لرواية؛ وبفضلها قرر أن يصبح كاتباً روائياً. ومن الطرافة أن ماركيز قد طلب من صاحبه أن يعيره كتابا يساعده على النوم، لكن ما حصل هو العكس تماما، إذ لم يعد إلى النوم بوداعة مثل المرات السابقة، يكتب ماركيز عن هذه الحادثة حين انتهيت من قراءة «المسخ» بقيت لديّ لهفة لا تقاوم إلى العيش في ذلك الفردوس الغريب. وفي اليوم التالي فاجأني دومنغو مانفويل بيغا بالآلة الكاتبة النقالة التي أعارني إياها، لكي أحاول شيئًا يشبه موظف «كافكا» المسكين المتحوّل إلى صرصار ضخم. لم أذهب في الأيام التالية إلى الجامعة خوفا من كسر السّحر. وواصلتُ تعزق قطرات من الحسد. «لذلك كانت هذه الحادثة مدعاة لأن يولي ماركيز اهتماما كبيرا في كتابة مقدمات لرواياته، لذلك كانت مقدمة رواية قصة موت معلن من افضل المقدمات الروائية «في اليوم الذي ذهبوا إليه ليقتلوه، استيقظ سانتياغو نصار في الخامسة والنصف صباحاً لانتظار موكب الأسقف، وكان قد حلم بالأشجار والطيور، غير أنّه راوده شعوز بعد ذلك، أنّ فضلات الطيور سوف تغطي جثته تماماً».

ومن نماذج الافتتاحيات الرائعة هي قصة «حلم رجل مضحك» لدوستويفسكي: «أنا رجل مضحك، وهم يعتونني الآن بالمجنون، وقد كان من شأن هذا النعت أن يكون رفعا من قدري لو أنّهم تراجعوا عن اعتباري مضحكًا. كذلك رواية طبل الصفيح للروائي الألماني «غونتر غراس، يكتب في مقدمة روايته. أعترف بأنني نزيل مستشفى للعناية والرعاية العقلية. حيث يراقبني معيني، ويكاد أن لا يصرف النظر عنّي، وثقة عين سحرية في الباب، بيد أن عينيّ معيني ذات لون بني وعاجزة عن اختراقي. أنا الأزرق العينين. ربما يتفق معي الجميع على أن سبب قراتهم لرواية الغريب لألبير كامو كانت بسبب المقدمة التي طُبعت على الغلاف الخلفي للرواية، وعلى ما أذكر فأن أصحاب المكتبات يعرضون الرواية من خلال ظهرها في رفوف المكتبات، لأنها تكون سببا كافيًا للشراء. تقول افتتاحية الرواية: «اليوم ماتت أمي. أو لعلها ماتت أمس. لست أدري».

من يقرأ الأدب الكلاسيكي لا يجد هكذا مقدمات فالكتاب هناك اعتمدوا على الوصف والاسهاب فيه واستخدام العبارات الموسيقية نجد ذلك في قصة «لمن أشكو كآبتي؟» لأنطون تشيخوف. غسق المساء. ندف الثلج الكبيرة الرطبة تدور بكسل حول مصابيح الشارع التي أضيئت لتوها، وتترسب طبقة رقيقة لينة على أسطح المنازل وظهور الخيل، وعلى الأكتاف والقبعات.. والحوذي «ايونا بوتابوف» أبيض تماماً كالشبح.. انحنى منقوسا، بقدر ما يستطيع الجسد الحي أن يتقوس. يرى بعض النقاد أن هذا الأسلوب كان مناسبا لعصره؛ إذ كان القارئ يعاني من الفراغ ويمتلك وقتا فائضا، لا تشغله غير هذه التفاصيل التي ترسم له عالما يبعده عن ثقل مرور عقارب الساعة.

في العصر الحديث صار الحدث هو المهيمن على افتتاحية القصة أو الرواية، أننا أمام قارئ مشغول على الدوام ويمتلك خيارات عديدة فهو صعب الارضاء ولا يشده شيء غير مقدمات تثير فزعه، وتجبره على مواصلة القراءة. من منا يجرئ ان يقرأ مقدمة رواية «ظل الريح» لكارلوس زافون التي تقول «لن أنسى أبدا ذلك الصباح الذي اقتادني فيه والدي إلى مقبرة الكتب المنسية». ويغلقها دون أن يواصل أو يحجز لها موعدا للقراءة، كذلك الحال مع رواية «مورفي» لصمويل بيكت وهي من اكثر المقدمات الروائية غموضا وعبثية: أشرقت الشمس التي ليس أمامها من بديل، على لا شيء جديد.

على الصعيد العربي هناك روايات نالت شهرة واسعة واصبحت من بين الكتب الأكثر قراءة وطبعات بسبب مقدمات مثيرة أخذت الحصة الأكبر في ذاكرة القراء، منها مقدمة الروائي عبد الرحمن منيف في قصة حبّ مجوسية: «لا أطلب منكم الرحمة، ولا أريد عطفكم. إذا كنتم محسنين فامنحوا صدقاتكم للمتسولين. أنا لست متسولا ولا مسكينًا، كما لا أعتبر نفسي لصا أو قاطع طريق ومع ذلك فإن لي مشكلة. ومشكلتي دون كلمات كبيرة، أن الألم يعتصر قلبي».

وعلى الصعيد العراقي فان مقدمات روايات الدكتور محسن الرملي كانت من اكثر المقدمات صدمة وادهاشا للقارئ منذ أول سطر كما في رواية حدائق الرئيس التي كتب في مقدمتها الرملي: «في بلد لا موز فيه، استيقظت القرية على تسعة صناديق موز، في كل واحد منها رأس مقطوع لأحد أبنائها. ومع كل رأس بطاقته الشخصية التي تدل عليه؛ لأنها الوجوه تشوهت تماما بفعل تعذيب سابق لقطعها أو سبب تمثيل ما بعد الذبح» وفي رواية أبناء واحدية كانت مقدمة الرملي بهذا الشكل «انتقاما مت موت طفلتي في العراق؛ أنجبتُ سبعة وعشرين طفلا في اسبانيا وكولومبيا». وأخيرا أذكر مقدمة من الأعمال القصصية للروائي حسن بلاسم «جريدة عسكرية» يقول بلاسم في المقدمة: «سنذهب إلى المقبرة، إلى مشرحة الموتى، نستأذن حراس الماضي. سنخرج الميت عاريا إلى الحديقة العامة. نجلسه على المصطبة، تحت شمس برتقالية ناضجة. سنحاول تثبيت رأسه حشرة أو ذبابة تظن حوله. مع أن الذباب يطنّ على الأحياء والأموات بقسمة عادلة. سنتوسل إليه أن يعيد علينا الحكاية. لا حاجة لرفسه تحت خصيته كي يروي بصدق ونزاهة. فالأموات نزيهون في العادة، حتى الأوغاد منهم».

على خلاف عادة الكثيرين ممن يحتفون بقدوم شهر رمضان تستعد أم بان «44» عاماً لاستقبال أيامه الفضيلة بتخصيص مبلغ من المال جمعته من كل أفراد الأسرة، بالاتفاق مع صاحب أحد المحال لبيع المواد الغذائية بالجملة الذي قرر هو الآخر مساعدتها بخصم فائدته بغية توفير الاحتياجات الخاصة من المواد الغذائيّة، وأنواع العصائر التي تزين مائدة الافطار للأسر المحتاجة خلال أيام الشهر الفضيل؛ هذا ما قالته لصفحة «أسرة ومجتمع» وتضيف: «ان المبادرة الأسريّة ستنفذ ابتداء من أول ايام شهر رمضان حتى آخره».

على الرغم من الغلاء

بغداديون يُوقدون فوانيس شهر رمضان ابتهاجاً بقدومه

● **بغداد : غيداء البياتي**

● **تصوير: نهاد العزاوي**

أم بان التي تسكن منطقة الاعظمية تسترسل حديثها بالقول: «في كل عام نستقبل رمضان بفوانيس الأمل بالعيش الرغيد تحت سماء بلدنا من دون خوف من قوة تهدد أمننا أو عوز يقصر موائدنا، هذا العام قررت مع افراد الأسرة وبعض الأصدقاء التعاون من أجل مبادرة يحبها الله ورسوله وهي مساعدة الفقير وسط هذا الغلاء الفاحش لجميع المواد، وستكون عبر توزيع كرتون يحتوي مواد غذائية رئيسية لمائدة الافطار يتم تجهيزها من قبل صاحب المحل المتعاون والمرحب بهذه الفكرة الخيريّة في مساعدة المحتاجين».

وعلى قول «الأقربون أولى بالمعروف» فقد أكدت أم بان على أن تكون الأولويّة في المساعدة للأقارب والجيران وأنها تمعن النظر فيمن حولها ربما تجد من هم أشد حاجة إلى المساعدة لكنهم لا يستطيعون البوح بذلك».

ركن رمضاني

أما المهندسة في وزارة الزراعة منى العبادي «36» عاماً فقد حرصت على إضفاء طابع البهجة والاحتفال بقدوم رمضان وذلك بتنظيف المنزل وتزيين واجهته بأضواء الزينة، كما حرصت على تخصيص أحد أركان المنزل للعبادة فهي تقول: «إن ايام شهر رمضان تعد ايام التجدد الروحي حيث تنطوي على قراءة القرآن والصلاة والعبادة لأكثر وقت، فتخصيص ركن في المنزل يضفي نوعاً من البهجة والسرور للأسرة بقدوم شهر الخير من جهة ويسهم في تشجيع أفراد الأسرة لا سيما الأطفال على قراءة القرآن واداء الصلاة في بيئة هادئة من ناحية اخرى، لذا فقد زينت طاولة كبيرة بإحدى الزوايا في صالة الضيوف بمبخرة وقطع خشبية مزخرفة بطريقة جميلة على الطراز البغدادي تحمل عبارة رمضان مبارك تحيطها النحاسيات الفلوكلورية، والأهم منها الفانوس الذي يعد بمثابة رمزيّة لقدوم شهر الطاعة، ما يجعلني وأسرتي نشعر وكأنّنا نعيش العيد ثلاثين يوما».

● *الركن الرمضاني في المنزل يضفي نوعا من البهجة والسرور للأسرة*

نكهة الشهر الفضيل

لشهر رمضان نكهة خاصة لدى البغداديين إذ ينتظرونه بشوق، لا سيما في المناطق الشعبيّة ومنها ساحة الإمام الأعظم في منطقة الاعظميّة والكاظميّة وحتى الكرادة، فبنير سائكوها وأصحاب المحال التجاريّة فيها المصابيح والنشرات الضوئية والفوانيس حتى ساعات الفجر الاولى، هذا ما تحدث به أبو ابراهيم «66» عاماً صاحب إحدى المطاعم الشعبيّة في ساحة الامام الاعظم ابي حنيفة ويضيف: «أن لشهر المغفرة في الاعظمية والكاظمية والكرادة نكهة خاصة تختلف عن بقية مناطق بغداد لما لتلك المناطق من خصوصيّة منفردة فهي تعد من أجمل مناطق العاصمة في رمضان وأهالي تلك المناطق متمسكون بإحياء شعائره وطقوسه المتنوعة فالفرحة تعم وجوه الجميع وكل يحتفل بطريقته».

أبو إبراهيم أشار بالقول: «قبل أسبوع على الأقل أجهز المطعم بجميع المواد الغذائيّة التي يجب أن تتوفر في رمضان مثل العدس لصنع الحساء والتمر والحلويات واللبن فهي وجبات اساسية في مائدة الإفطار، فضلا عن الأكلات البغداديّة الشعبيّة، كذلك أقوم بحملة تنظيف وتزيين واجهة المطعم بالنشرات الضوئيّة، واضع هلال رمضان على جميع طاولات المطعم استعداداً لاستقبال الصائمين للافطار والسحور».

قوة شرائيّة

إنّ استعداد البغداديين لشهر البركة لا يقتصر على شراء المواد الغذائيّة فقط، فهناك أنواع مختلفة من الاكسسوارات الرمضانيّة التي تزيّن المنزل ومائدة الافطار منتشرة في الأسواق، وتسعى اغلب النساء إلى اقتنائها ومنها شخصيات «الفوانيس» الرمضانيّة واواني الطعام المتكونة بشكل هلال يعبر عن الشهر، هذا ما قاله منتظر الزبيدي صاحب احد المحال لبيع التحف والاواني المنزليّة واضاف: «أن الاقبال على شراء المباخر والشخصيات الرمضانية والفوانيس وبعض أواني الطعام الخاصة بالشهر الفضيل كبيرة، لا سيما قبيل قدوم ايامه المباركة فقد اصبحت ضمن العادات والتقاليد، وأعتقد أنّها وعلى لسان أغلب النسوة تضفي نوعاً من البهجة في نفوس أفراد الأسرة وتجعل الصغار قبل الكبار يترقبون بشوق هلاله».

الزبيدي أوضح بالقول: «إنّ ارتفاع الأسعار بشكل كبير أثر سلباً على قوة شراء الأسر لتلك الاكسسوارات والزينة وجعلتهم يكتفون بتسوق المواد الغذائية الاساسية».

أما زميله مجيد الحلبي فقد بيّن: «أن الاقبال على شراء التحف والأواني الرمضانيّة هذا العام أقل من الأعوام السابقة، عازياً الأمر إلى ارتفاع سعر الدولار مقابل الدينار العراق الذي انعكس بدوره على ارتفاع أسعار جميع المواد في السوق».

دراسة

● *الحوامل المصابات بالسمنة، قد يحتجن إلى زيادة المراقبة عند اقتراب موعد الولادة*

هل تؤدي السمنة إلى ولادة جنين ميت؟

● **إعداد: أسرة ومجتمع**

حذّرت دراسة كنديّة من أن السمنة تعدّ أحد العوامل التي قد تؤدي إلى ولادة جنين ميت، ويزداد الخطر مع تقدم الحمل حتى نهايته.

وأوضح الباحثون، في الدراسة التي نُشرت نتائجها، في مجلة الجمعية الطبية الكندية، أنه يمكن تحسين رعاية هذه الفئة من السيدات خلال الحمل، لتفادي موت الجنين أو الإملاص، وهي حالة موت الجنين في الرحم بعد الأسبوع العشرين من الحمل.

وتحدث حالة إملاص كل 16 ثانية، أي أن زهاء مليوني طفل يولدون موتى سنوياً، وما يزيد مأساوية هذه الوفيات أنه يمكن منع أغلبها من خلال الرعاية الجيدة في أثناء الحمل والولادة، وفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف».

وعلى الرغم من أن العلاقة بين السمنة وولادة طفل ميت معروفة جيداً، فإنه لم يكن هناك سوى القليل من الأبحاث حول العلاقة بين السمنة واحتمالات ولادة طفل ميت حسب عُمر الحمل، أو حول تأثير السمنة المفرطة في الحمل.

ولمعالجة هذه الفجوة، فحص الفريق بيانات 681 ألفاً و178 حالة ولادة، بينها 1956 حالة شهدت ولادة جنين ميت، في أونتاريو بكندا بين عامي 2012 و 2018. وبعد تعديل عوامل خطر الإملاص الأخرى مثل مرض السكري وارتفاع ضغط الدم، وجد الباحثون أن السيدات اللاتي يعانين السمنة من الدرجة الأولى (مؤشر كتلة الجسم يتراوح بين 30 و34.9 كجم/م2) لديهم ضعف خطر الإملاص عند 39 أسبوعاً من الحمل مقارنةً بمن لديهن مؤشر كتلة الجسم الطبيعي (18.5 - 24.9 كجم/م2). وبالنسبة لمن يعانين السمنة من الدرجة الثانية (مؤشر كتلة الجسم 35 - 39.9 كجم/م2) والثالثة (مؤشر كتلة الجسم 40 كجم/م2 فأعلى)، كان لديهن خطر ولادة جنين ميت عند 36 أسبوعاً بنسبة 2 إلى 2.5 ضعف، مقارنة بالسيدات من ذوات مؤشر كتلة الجسم الطبيعي.

ويزداد هذا الخطر مع التقدم في الحمل، حيث يزيد الخطر بمقدار 4 أضعاف عند الأسبوع الـ 40.

من جانبها، قالت د. نائلة رامجي، الباحثة الرئيسية في الدراسة في جامعة «دالهوزي» بكندا: «تشير النتائج التي توصلنا إليها إلى أن موعد الولادة المبكر قد يساعد على تقليل خطر ولادة جنين ميت بالنسبة للحوامل المصابات بالسمنة».

وأضافت عبر موقع الجامعة: «بالنسبة إلى الحالات الطبية الأخرى التي تزيد من خطر ولادة جنين ميت، هناك مبادئ توجيهية توصي بالولادة بعد 38 أو 39 أسبوعاً. ومن المثير للاهتمام أن احتمالات الخطر لهذه الحالات أقل من المخاطر التي وجدناها مرتبطة بالسمنة».

وأوضحت أن «الحوامل المصابات بالسمنة، قد يحتجن إلى زيادة المراقبة عند اقتراب موعد الولادة، كما أن وجود عوامل خطر إضافية قد يستدعي الولادة المبكرة».

تجارب الشباب المتفائلين

يغلب على الشباب العراقيين طابع الشكوى من الحياة، ومن الإهمال الذي يتعرّضون له من الجهات المسؤولة عنهم، لاسيما قلة فرص العمل، والمفاضلة غير العادلة في التعيين في الدولة، أما القطاع الخاص فهو ضعيف جدا، ويشكو من قلة الدعم، ولكن في بعض الأحيان تصادفنا تجربة مذهلة لشاب متميز، تجعلنا نتفاءل بالحاضر وبالمستقبل لشبابنا العراقيين، وسرعان ما نكتشف أن الصفة الأساسية التي يتميز بها هذا الشاب هي صفة الإصرار المدعومة بالذكاء والفطنة العالية.

● **علي حسين عبيد**

قبل أيام قمتُ بتأجير تكتك يقلّني إلى مركز المدينة، سائقه كان شاباً يقترب من سقف العشرين، كنتُ أتطلع إلى جانبي الطريق، واستمتعت بعذوبة الهواء المنعش، وكنت بين لحظة وأخرى أنظر في المرآة إلى الشاب، كان الخجل يكسو وجهه، شعرتُ أنه يريد أن يتكلم معي، فبادرته بالسؤال، هل لديك عمل آخر فأجاب أنا طالب كلية مرحلة أولى هندسة مدنية.

ثم واصل كلامه باستمرارية كأنني حفزته على الكلام من دون أن يتوقف، وأول جملة نطق بها، أستاذ نحن نريد أن نتعلم منكم، ونتمنى الاهتمام بنا، نحن طاقات جيدة لكننا نشعر بالإهمال من الكبار، فسألته: ماذا تريد أن تتعلم؟، أجاب: أنا لا أعرف ماذا أريد، المفروض بالكبار هم يدلوننا على ما يجعل حياتنا أفضل وأسهل، نحن ننتظر أن تفتحوا لنا الطرق الصحيحة كي نبدأ السير فيها، فأخبرته أن عليك مسؤولية أيضاً، لأن فتح الطرق أمام الشباب لا يكفي، المطلوب أن تعرف كيف تواصل مسيرتك بنجاح مستمر.

من خلال الحوار بيني وبين هذا الشاب، تبيّن لي أنه يمتلك إصراراً على صنع حياة جيدة له، فهو مع تفوّقه الدراسي بدأ العمل في مهن مختلفة منذ الدراسة المتوسطة، وكان يدّخر نصف ما يحصل عليه ويعطي لأبيه النصف الآخر لمساعدته في إعالة العائلة، ومع دخوله مرحلة الجامعة اشترى التكتك بمبلغ لا يُستهان به، وبدأ يعمل ثلاث إلى أربع ساعات في اليوم، ويحصل على مبلغ جيد وواصل أسلوب الادخار نفسه، 50 بالمئة للعائلة والآخر له، ويقول إنه غير راض عن حياته، يريد أن يبني حياة أفضل، وحين سألته عن المبلغ الذي يحوزه الآن قال أمتلك ضعف سعر التكتك وأريد أزيد المبلغ حتى أشتري سيارة موديل حديث وأنتقل من التكتك إلى سيارة الأجرة التكسي، فسألته ألا تجيد سوى السياقة؟

قال بثقة عالية: أنا أخطط لفتح مطعم صغير، وأطوره أكثر، وحينها اعترضت عليه وقلت له المطعم عمل استهلاكي وليس انتاجياً، حاول أن تفكّر بفتح مشروع هندسي أو مشروع إنتاجي لسلع نادرة، هكذا يمكن أن تفيد بلدك ونفسك وتفتح أمامك فرص كبيرة، أجاب: أنا أخطط فعلا لهذا الشيء وأمتلك الإرادة وحسن التنظيم والتخطيط والذكاء، ولكن مع كل هذا نحن الشباب نحتاج جداً إلى دعمكم أنتم الكبار في تجاربكم، ونحتاج إلى دعم مؤسسات الدولة والحكومة المخصصة للشباب.

في الحقيقة هذا الشاب وغيره من الشباب على حق، هو يمتلك الإرادة والإصرار ويمتلك التخطيط الجيد والتنظيم وحتى الموهبة، ودخل في تجربة جيدة ونجح فيها وطور نفسه، ويفكر اليوم بتجارب عملية أفضل، ولكن مع كلف هذا يحتاج الدعم، ألا يمكن للدولة والحكومة من خلال مؤسساتها أن تبادر بدعم الشباب، وتشجيعهم على مواصلة تجاربهم الإنتاجية الناجحة، هذا السؤال موجّه إلى من يهمه الأمر، عسى أن يلقى الإجابة المناسبة.

● *كثير من الشباب يمتلكون الإرادة والإصرار*

● اعداد وتحرير: مآب عامر

الفن القوطي.. إيمانٌ ورعبٌ وعبقريَّة

ما الذي يجعل الفن القوطي مؤثرا حتى اليوم؟ فبالرغم من أن أصوله تعود إلى ستمئة عام إلا أن الفن القوطي أواخر العصور الوسطى يعد مبتكرا بشكل مدهش. يخفي الفن القوطي أسرارا غامضة لكن بمجرد فك رموزها تروي لنا قصصاً مدهشة.

● عفاف مطر

في العام 1435 ساد اعتقادٌ أن الفردوس تشبه كنيسة قوطيّة وقد جسّد الفنّ التشكيلي هذا الاعتقاد، فلوحة (يوم الحساب) لشتيفان لوخنر تصوّر الملعونين وهم عراة وعاجزون

● مارتن شونغاور

● مايكل أنجلو

يُجرّون إلى الجحيم ومن بينهم سيدات ورجال طبقة النبلاء وبعض رجال الدين كالبابا والكولونيل وحتى الملك.

لنا أن نتصوّر كم كانت هذه اللوحة مرعبة قبل خمسمئة عام.

يصور لوخنر في لوحته رموز الخطيئة كالجشع والمال والشخص البدين والانغماس في الملذات والاستسلام للشهوة والإدمان على الكحول ونرى في اللوحة حجر النرد رمزاً للاعبي القمار.

توفي لوخنر بمرض الطاعون، وكان حينها يموت مئتا شخص يومياً بسبب الطاعون، وامتلأت المقابر ولم تعد تتسع للجثث، وفي أيام الصيف الحار كانت تنبعثُ منها رائحة كريهة، وقد جسّد الفن القوطي مشاعر الخوف والهلع بكل وضوح وجمال.

أحجام اللوحات في تلك الفترة تنوعت بين كبير: كجداريات الكنائس ومنها ما لم يتعد السنتمترين، الموضوعات الجنسيّة قلّت في هذه اللوحات أواخر العصر القوطي لكنها مع ذلك كانت موجودة مثل لوحة "سحر الحب" لم تكن لوحات المذابح الكنيسيّة تطلب من الفنانين بتكليفٍ من أعضاء مجلس المدينة والكنيسة فقط، بل كان الأثرياء الارستقراطيون وحتى بعض العامّة يتبرّعون بمثل هذه اللوحات أملاً في تقصير فترة بقائهم في الجحيم وأصبحت المذابح والكنائس تعجّ باللوحات، لا سيّما ونحن نتحدث عن القرن الخامس عشر حيث ظهور الطباعة.

في 1450 ازداد الطلب على الكتب المطبوعة وكان الناس يريدون رؤية المسيح والعذراء في كتب الصلوات لاستعشار وجودهم، فأضيفت الصور للكتب، وظهر أول عرض طوبوغرافي صحيح للقدس في كتاب كبير فيه فضلا عن اللوحات الدينيّة لوحات تعرض الحيوانات كالتماسيح والحياة المدينيّة والأزياء التقليديّة في طيات متعددة، وسجل رحلة الحج بالمقابل بشكل أدبي.

مارتن شونغاور صور مشهد تعذيب القديس أنتونيوس على النحاس بتفاصيل دقيقة للغاية، ومنها استوحى الفنان الإيطالي مايكل أنجلو إحدى لوحاته، كما صور شونغاور مشهد المسيح وهو يحمل الصليب، صورة صاخبة بالتفاصيل وانتشرت إلى كل أوروبا وظهرت لوحات تحمل الموضوع ذاته.

في الفن القوطي المتأخر تأثر الرسم والنحت بالتصميم الفني، وظهرت اللوحات لأول مرة من دون ألوان، فقبل هذا الوقت لم يكن حتى مجرد تصور لوحة من دون ألوان.

كان الفنانون قبل عصر النهضة يعدّون حرفيين وكانوا من كل الطبقات الوسطى والفقراء وطبقة النبلاء، لكنّ مفهوم الإبداع الفني لم يظهر إلا في عصر النهضة.

كانت مراكز الفن الكبرى في شمال ألب تقع في كولونيا وبراغ وجنوب ألمانيا، لكن كان أيضاً بإمكان كنائس الحج الريفيّة ولما تمتلكه من أموال كثيرة ونفوذ تكليف فنانين مشهورين لعمل لوحات فنيّة.

كنيسة تيفي براون في جنوب ألمانيا وفي مذبح مريم المجدليّة توجد لوحة فنيّة استثنائية تروي قصّة حجها إلى جنوب فرنسا.

لوكاس موزور هو صاحب هذه اللوحة العبقريّة وقد ترك توقيعه على اللوحة وكان هذا غير سائد في ذلك العصر، لوزر فضلاً عن توقيعه ترك لغزاً للعالم فقد أضاف سطراً من الكتابة، وفي القرن الثامن عشر ساد أن هذا السطر مزور، لكن بتقنيّة عصرنا يؤكد عاملو متحف برلين أنّه للوزر فعلاً وليس مزوراً جاء فيه: "أصرخ وتذمّر أيّها الفن فلا أحد يرغب فيك اليوم ، انتشر هذا السطر وكان مثار جدل ونقاش في القرن الثامن العشر، قد يبدو للوهلة أولى أن هذا السطر شكوى وتذمر، لكنّ الحقيقة أن لوزر كان يمدحُ نفسه، وكأنّه يقول إن اللوحة تصرخ وتقول إن جميعكم لا تفهمونها لعبقريتها.

1480 أواخر القرون الوسطى تعدُّ مرحلة انتقاليّة، شهدت الكثير من التطورات الفنيّة التي أصبحت رائدة في ما بعد.

يصور الفن القوطي موضوعات دينيّة ودنيويّة، عشاقاً وقديسين، المثير للغرائز والمفزع، وكان المثير فيه أنّه يتفاعل ويؤثر في أنواعه، فقد نرى تأثير نحتٍ على لوحة خشب أو تمثال أو عمل يدوي صغير.

البحث في تأثير المذابح في العصور الوسطى لم ينته بعد، فعبقريّة فناني العصور الوسطى وتجسيدهم للظواهر البصريّة وهم لم يكونوا قد عرفوا بعد حجم الكرة الأرضيّة مدهشٌ، نحن نتحدث عن عصر لم تكن أميركا قد اكتشفت فيه بعد.

الملاحظات الدقيقة للعالم هي بالضبط ما يجعل الفن القوطي المتأخر مبتكراً ورائداً، وهذا جعله يسبق العلم في اكتشاف الطبيعة ونرى ذلك على سبيل المثال في لوحة شتيفان لوخنر 1440 العذراء في حديقة الورود، لوحة تعكس ذروة العصر القوطي المتأخر، النوافذ تتعكس في الياقوت الأزرق، بينما يمثل الحجر الكريم القمر الجديد، لأنّ هالة مريم العذراء تمثل الفلك "علم النجوم" يكتمل الهلال ليصبح بدراً هو وجه العذراء مريم، فاللوحة ليست صورة تعبديّة بحتة، ولا موضوعاً دينياً للصلاة، إنما عملٌ فنيٌ مكتمل.

الفن القوطي هو اختصارٌ للإيمان، والرعب، والعبقريّة.

● لوحة «يوم الحساب» لشتيفان لوخنر

جودي بيكولت.. الأدب الطبي في السرد والسينما

● ضحى عبدالرؤوف المل

فرواية "منقذة أختي" للكاتبة "جودي بيكولت" تطرح موضوعاً حساساً اجتماعياً من حيث المرض والتحرّر من الوصاية الطبيّة التي تحتاج إلى تسليط الضوء عليها بقوة.

فالطفل المريض في الأسرة قد يتسبب بانتهاك حرية الأولاد الآخرين في الأسرة.

كما هي الحال بالنسبة لأسرة صوفيا وأختها التي رفعت قضية تطالب فيها بالتحرر الطبي لكي لا يفرض أهلها التبرّع لأختها، لنشعر بمعاناتها الكبرى وهي التي تُصاب بوخز الإبر والبقاء في المستشفى مدة من الزمن جزّاء تبرعها لأختها بالدم أو غير ذلك لأنّها بمثابة الترياق لتبقى أختها على قيد الحياة.

فهل يجب أن نستسلم للقدر ونترك للمرضى قرار رحيلهم عندما تصبح حياتهم العبء الأكبر على الآخرين وعلى أنفسهم عندما يصبح العجز يسبب لهم الوجع النفسي والجسدي؟.

وهل دافع الأم لإبقاء ابنتها على قيد الحياة أنساها باقي أفراد الأسرة من الأخوة ومعاناتهم المتعلقة بمرض أختهم وما ينتج عنه من الحزن والدموع والتقيّد، وعدم التحرر الطبي، ليكون كل واحد من الأخوة هو متبرع بكلية أو بدم أو بنخاع عظم وغير ذلك؟، وهل ما تطرحه "جودي بيكولت" في روايتها "منقذة أختي" الصادرة عن دار المدى، هي بمثابة دعوى قضائيّة لكل فرد من أسرة ارتبط وجوده الوظيفي في الحياة ليكون المتبرع الأفضل في الأسرة؟، وهل حب الأم لابن ما أكثر من ابنها الآخر هو جريمة بحد ذاتها؟، وهل السيناريو الذي كتبه جيريمي ليفين ونيك كاسافيتس نجح في إبراز نقاط القوة لهذه الرواية الاجتماعية الطبيّة التي تدور عجلتها حول العاطفة المدمّرة أحياناً؟.

لا يمكن أن تقرأ في رواية "منقذة أختي" إلا أن تُصاب بصدمة تجعلك تعيش معاناة أنا التي رفعت دعوة في المحكمة لتحاكم أهلها على تبرعها المستمر لأختها وقوة معاناتها التي تفوق معاناة أختها كيت المريضة.

فالموت لمريض عجز الأطباء عن شفائه ليس بالاستسلام لرحيل شخص ما نحبه، فما يبدأ لا بدّ أن ينتهي، والإنسان سيرحل مهما طال عمره، وما النفور من الموت بالنسبة للأم إلا تعلقاً عاطفيّاً مرتبطاً بمشاعر الأمومة التي لا تحب خسارة أي فرد من أسرتها.

إلا أنّها قد لا تشعر ما يسبب هذا التعلّق بابن آخر لها في اللغة الإنكليزية هناك كلمتان يتامى وأرامل، ولكن لا يوجد وصف للوالد الذي يفقد طفلاً، وهذا يجعلنا نغرق بالميلودراما الروائيّة والدراميّة، وما بين الرواية والفيلم لغات ترتبط ببعضها البعض.

فالتلاعب الدرامي مؤثر جداً عاطفيّاً بين أنا التي ترفع دعوى ضد أهلها كي لا تُجبر على التبرّع لأختها، وبين كيت التي تريد الرحيل كي يتوقف ألمها الجسدي، وترحل عن الحياة التي لم تستطع فيها أن تكون بصحة جيدة.

فالرواية تدفعك للغوص فيها والتأمّل بتفاصيل تجذبك إلى الداخل النفسي لكل فرد فيها لتعيش معهم المعاناة، وتضغط على تعزيز قبول الرحيل أو قبول الموت عندما يكون راحة لمن نحب.

فالمونولوجات الجوهريّة للشخصيات لعبت دورها في الرواية كما في الفيلم خاصة لتفاصيل مرض سرطان الغدد الليمفاويّة وما يترتب عليه من معاناة للأهل أكثر من المريض نفسه.

فالتوافق الوراثي في الأسرة هو لعنة أكثر مما هو نعمة، لأنّه يصبح المريض والمتبرع سواء في العمليات أو الدخول للمعالجة وقد يخسر المتوافق الوراثي مع المريض حريته.

فهل سلطت الضوء "جودي بيكولت" على قيمة التحرر الطبي في العصر الحديث؟، وهل فعلاً يحق للأهل فرض التبرّع من أخ لأخ من دون أخذ موافقة المتوائم وراثيّاً؟، وهل غضب الأهل من الرفض يجعل المتبرع في موقف سيئ مدى الحياة؟.

تطرح الرواية قضايا أخلاقيّة طبيّة شائكة، كما الفيلم الذي يركز على "كيت وأنا" وما بين الأختين رحلة طبية وقضائيّة تفتح الذهن على قضايا محقة، وهي وجود أحد أفراد الأسرة المعدل وراثياً.

أو القادر على التبرع ومعاناته الأكثر من المرضية وغير العقلانيّة من حيث إجباره على التبرع، وتعليق حياته أو بقاء وجوده مرتبطاً بوجود الآخر الذي يتبرع له. فالتعقيد العلاجي يجعل المريض في حالة حساسة لما يتسبب به من ارتباك في محيط الأسرة وهذا يسبب الضرر النفسي قبل الصحي المتعلق بجسده. فالمرض ليس عدواً يجب هزيمته وإنما يجب فهمه وفهم ستراتيجيته وأنه ليس بمثابة معركة مفتوحة على جسد المريض ليرحل أو يبقى بين أفراد أسرته، ويجعلهم في حزن دائم على حالاته ونوباته المرضيّة.

فهل استفزت جودي بيكولت المشاعر طبيّاً؟ أم عالجت مسألة التعاطف والرفض والنفور والقبول من المتبرع للمريض؟، أم استطاعت جعلنا نقبل رحيل الأخت المريضة بمرض عضال؟، بل وتتمنى رحيلها لترتاح من ألمها المسبب لوجع أخوتها؟.

قوة في التمثيل والأداء عند أسرة منقذة أختي، كما هي الحال في السرد الروائي القائم على قوة الحوار والاقتاع والتأثر والتأثير. والمنطق والموضوعيّة التي وضعتنا في دائرتها "جودي بيكولت" متلاعبة بالفطنة الروائيّة طبيّاً أو بعلم الوراثة الحديث والاستنساخ الجينّي في الأسرة الواحدة وما يرتبط بكل هذا أخلاقيّاً، وهل عاطفة الأم تجاه أحد الأبناء المريض تصبح أنانيّة وبشدة لتبقيه على قيد الحياة؟، بهذه الدراما الاجتماعية الصحيّة النفسيّة التقطت بيكولت نفرات الأهل عند مرض أبنائهم أو التمييز بين المريض والمتعافي من الأخوة وتأثير ذلك في النفسيات كافة بدءاً من الولادة ودم الحبل السري الذي هو بمثابة العلاج الوراثي وصولاً إلى التبرع بكلية عندما تكبر. فالطفلة المولودة لوظيفة التبرع لم تعد طفلة تحت وصية الأهل طبياً يفعلون بها ما يشاؤون، لأنها وبكل بساطة يحق لها الحياة بعيداً عن المستشفيات.

فهل ما استنكرته الأم من رفع دعوى التحرر الطبي استنكره القارئ للرواية أو المشاهد للفيلم الذي نجح نصاً وتمثيلاً واخراجاً؟.

● نيك كاسافيتس

● جودي بيكولت

> **عندما يصبح الأخ أو الأخت كقطع الغيار لسواه يصبح معنى الأخوة الإنسانيّة على المحك. فالتطابق المثالي المستنسخ هو إجراء قام به الأهل لإنقاذ ابنتهم كيت «صوفيا فاسيليفيا» التي استطاعت أن تحارب مرضها، وتبقى على قيد الحياة بعد أن تبرّعت لها شقيقتها بالدم ونخاع العظام والخلايا الجذعيّة. الأخت التي أنجبها الأهل لتكون هي المتبرّعة لأختها. فقد تمّ أنجابها لوظيفة لم يؤخذ رأيها بها.**

الأحد 10 آذار 2024 العدد Sun . 10 . Mar . 2024 Issue No. 5888
ch.editor@alsabaah.iq

3 فرق تحسم تأهلها لنصف نهائي كأس الصالات

● بغداد: الصباح الرياضي

حسمت أمس السبت ثلاثة فرق تأهلها إلى الدور نصف النهائي، بعد نجاحها في عبور ربع نهائي بطولة كأس العراق لكرة الصالات.

حيث تأهل مصافي الوسط على حساب أمانة بغداد بفوزه (2 - 1)، بينما بلغ نفط الوسط الدور المقبل بتخطيه ضيفه نينوى (5 - 0)، بينما وصل بلدية البصرة بعد فوزه على الدفاع الجوي (4 - 5).

يشار إلى أن مباراة نفط البصرة والشرطة تأجلت نتيجتها بانتظار قرار لجنة الانضباط لبتّ فيها، وذلك لحدوث بعض المشكلات التي صاحبت اللقاء.

الجوية المتصدر يتعثَّر أمام بغداد.. والزوراء يستعيد عافيته

● صحوة زورائية قبل التوقف

● بغداد: حيدر كاظم

عجز القوة الجوية عن تحقيق الفوز أمام أمانة بغداد بتعادله أمس السبت بنتيجة (1 – 1) في مواجهة أقيمت لحساب الجولة الـ19 من دوري نجوم العراق للمحترفين بكرة القدم، في حين استعاد غريمه التقليدي الزوراء عافيته بثلاثية في شباك الميناء.

في اللقاء الأول أهدر الأزرق فرصة مناسبة لتوسيع الفارق مع الشرطة الوصيف واكتفى بتعادل غير مقنع لأنصاره أمام أسود العاصمة بهدف واحد لكل فريق، على الرغم من سيطرته المطلقة والمحاولات العديدة على مرمى منافسه، تقدم الجوية أولاً بواسطة الدولي إبراهيم بايش في الدقيقة 13، ثم أدرك اللاعب رضا فاضل التعادل لأمانة بغداد عند الدقيقة 61.

وبهذه النتيجة أصبح في رصيد الجوية المتصدر 45 نقطة، متفوقاً بفارق 3 نقاط عن أقرب ملاحقيه، في حين تمكّن أمانة بغداد من إيقاف الصقور بعد أن حصد نقطة ثمينة منه، ربما ستكون بمثابة الحافز المعنوي للاعبيه بغية تحقيق المزيد من النتائج الإيجابية التي تُسهم في ابتعاده عن صراع المراتب المتأخرة، لا سيما أنه تقدم إلى المركز الثامن عشر ولديه (13 نقطة).

بدوره اجتاز الزوراء نظيره الميناء بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، جاءت أهداف النوارس عن طريق الموهوب علي صادق وأحمد جلال ومراد محمد، بينما سجل للسفّانة كرار جعفر.

ورفع النوارس رصيده إلى النقطة 30، مرتقياً نحو المربع الذهبي، بينما يتواجد الميناء في المركز الثالث عشر وله 23 نقطة.

وفي مباراة أخرى خيّم التعادل السلبي على مواجهة زاخو ونظيره نفط الوسط متذيّل القائمة، ليحافظ أبناء الجابور على موقعه في المرتبة الثالثة برصيد 32 نقطة، بينما يمتلك عندليب الفرات 9 نقاط فقط.

محطات رياضية

264 ساعة

كاظم الطائي

العد العكسي لمباراة منتخبنا الوطني ونظيره الفلبيني بدأ سريعاً وما تبقّى للقاء المرتقب هو 264 ساعة ممتدة على مدى 11 يوماً ولم يجد ملاكنا الفني بقيادة الإسباني كاساس فرصة لتجميع تشكيلته غير المعروفة بالكامل استعداداً للمواجهة الثالثة في رحلة التصفيات المونديالية المؤهلة لأمريكا وكندا بالمكسيك في العام 2026

الأيام المقبلة سيتم إعلان التشكيلة الوطنية وسيعسكر منتخبنا في البصرة منتصف الشهر الحالي للقاء الفلبين ذهاباً وإياباً في أيام آذار الحالي ثم يمضي شهري نيسان وآيار في حالة انتظار تسبق آخر مباراتين في حزيران المقبل مع فيتنام وأندونيسيا ستحدد بطل المجموعة ووصيفها من أجل الدخول بتصفيات لاحقة مع كبار القارة

بداية إن لقاء الفلبين متذيّل الترتيب يتطلب جهداً أعلى من ذي قبل خشية حصول ما لاتحمد عقباه ونبتعد عن تفضيلات سابقة أخرجت كرتنا من النهائيات الآسيوية الأخيرة جرّاء الثقة الزائدة والحسابات الخاطئة التي أفرزتها مباريات دوري المجموعات وترنّح منتخبنا على صدارة مجموعتنا وفوزه الكبير على الكمبيوتر الياباني

وسطوع نجمه في أوساط البطولة بأنه الفريق الذي لايُقهر ومباراته في ثمن النهائي مع ثالث ترتيب مجموعة أخرى كانت نظرياً أسهل من منافسين غيره لكن كرة الأردن حصدت ما لم يكن متوقعاً بفضل مكرمة الحكم الإيراني الاسترالي علي رضا بطرد لاعبنا أيمن حسين هدّاف البطولة قبل أن يسجل القطري أكرم عفيف ثلاثية من علامة الجزاء في الشباك الأردنية بختام البطولة

سيعسكر منتخبنا الوطني في البصرة منتصف الشهر الحالي للقاء الفلبين ذهاباً وإياباً

لا تهاون في هذا اللقاء الذي بات على مرمى حجر وعلى لاعبينا وملاكهم الفني والإداري دراسة كل السبل لتسجيل فوزين في مباراتين يضمنان الحد الأكبر من نيل البطاقة الأولى عن هذه المجموعة في البصرة ثم مانيلا بعد أيام من اللقاء المقبل

المشاركة بهذه التصفيات والخيارات المتاحة أمام كرتنا لبلوغ مونديال آخر يضاف لنسخة المكسيك في العام 1986 لم تتكرر من قبل في ظل قرار الفيفا بتأهل 8 منتخبات من القارة الآسيوية ونصف مقعد لنهائيات كاس العالم لأول مرة على ضوء تأهل 48 فريقاً وهذا رقم لم يكن حاضراً منذ إطلالة المونديال في العام 1930 وهي فرصة سانحة للتواجد مع كبار منتخبات القارة مثل اليابان وإيران وكوريا الجنوبية وقطر والسعودية والبقية وهناك أكثر من احتمال يتيح للفرق معاودة الكرّة للوصول إلى البطاقة المطلوبة أو نصف فرصة

تواجد منتخبنا الوطني والأولمبي في الأيام المقبلة في البصرة الأول استعداداً للقاء الفلبين والثاني لتجريب تشكيلته أمام منتخب توغو مرتين قبل المشاركة في تصفيات أولمبياد باريس والنهائيات الآسيوية دون 23 عاماً ومن الممكن إجراء مباراة بين منتخبينا للوقوف على آخر تفاصيل الاستعداد واختبار القدرات والانسجام وتطبيق الخطة المناسبة وغير ذلك من أجندة يسعى لها القائمون على الفريق وعدم اقتصارها على التدريبات فقط أليس كذلك؟

قمتان مرتقبتان في ممتاز السلة

● الإثارة حاضرة في ممتاز السلة

● بغداد: أوس عبد الستار

يلتقي المتصدر الدفاع الجوي مع الرابع الشرطة عند الساعة السادسة من مساء اليوم الأحد، ضمن منافسات المرحلة الثانية للدوري الممتاز بكرة السلة، وتسبقه في الرابعة عصراً مباراة دجلة الجامعة والكرخ.

اللقاء الأول ستحتضنه قاعة الشعب الأولمبية في العاصمة بغداد، سيحظى بمتابعة جماهيرية واسعة عطفاً على قوة الفريقين، حيث يأمل مدرب الدفاع الجوي نضال غانم مواصلة سلسلة نتائجه الإيجابية الأخيرة، لاسيما أنه أنهى المرحلة الأولى متصدراً لترتيب الأندية، معوّلاً على إنسجام لاعبيه وقدراتهم المهارية والتسديد من داخل وخارج القوس في حسم المواجهة لصالحهم.

بدوره سيحاول الشرطة المنتشي بفوز على اتحاد أهلي حلب السوري لحساب بطولة (وصل) مقارعة لاعبي الدفاع الجوي، واللعب بندّية عالية، معتمداً على حنكة المدرب غسان سركيس في توظيف عناصره للحد من خطورة لاعبي المناضل وعدم فسح المجال لهم بالوصول إلى السلة.

المواجهة الثانية التي ستسبق لقاء الشرطة والدفاع الجوي، وتصيفها القامة ذاتها، ستجمع دجلة الجامعة والكرخ، حيث لايزال الأخير يراهن على الهجوم السريع الخاطف الذي يتقنه بجدارة إلى جانب التخلص من الرقابة وتغيير اتجاه اللعب بمهارة متناهية، وتبدو تطلعات كلا المدربين واضحة لحسم المقابلة وكسب نقاطها لتعزيز موقعهما في الترتيب الفرقي للدوري.

من جانب آخر توّج نادي دربندخان بلقب دوري الناشئين غير المصاحب الذي اختتمت مبارياته أمس السبت على قاعة الشعب ببغداد عقب تغلّبه على فريق الحي في المباراة الختامية بنتيجة (57-35)، بينما حلّ اليقظة بالمركز الثالث الذي فاز بدوره على نادي شهربان بنتيجة (61-42).

البصرة تحتضن نهائي التجمع الأول لدوري الطائرة

● بغداد: الصباح الرياضي

تحتضن محافظة البصرة اليوم الأحد ختام مباريات التجمُّع الأول للجولة الأخيرة من الدور النهائي لمنافسات الدوري الممتاز للكرة الطائرة، وذلك بإقامة مباراتين تضيّفها قاعة الزبير، الأولى ستجمع البحري وأربيل، والثانية بين بطل الدوري والكأس غاز الجنوب والبيشمركة، بينما سيكون مصافي الشمال في حالة انتظار.

اللقاء الأول سيسعى فيه الفريق الشمالي صاحب العروض القوية في تجمُّع أربيل والمنتشي بالفوز على غاز الجنوب في الجولة الثانية، إلى مواصلة نتائجه الإيجابية وإنهاء التجمّع بدون خسارة، في المقابل يرنو صاحب الضيافة البحري إلى عرقلة المنافس والوقوف نداً قوياً واستعادة أمجاده، لاسيما أنه يعدُّ أحد أبطال الدوري السابقين.

المباراة الثانية التي تنطلق في الخامسة مساء، وتجمع بين غاز الجنوب والبيشمركة، يتطلع فيها أبناء المدرب علاء خلف إلى إتمام مهمته على أكمل وجه والسعي للحفاظ على اللقب، في الجانب الآخر وعلى الرغم من صعوبة المواجهة أمام بطل المسابقة إلا أن الملاك التدريبي لممثل مدينة السليمانية بقيادة صلاح كنبي سيعوّل على تكتيك لعب مناسب يخطف من خلاله العلامة الكاملة.

يشار إلى أن نتائج الجولة الثالثة أسفرت عن تغلب مصافي الشمال على البحري بثلاثة أشواط لاثنين، في حين خسر بالنتيجة ذاتها البيشمركة من أربيل.

أما الجولة الثانية التي شهدت مفاجأة فوز أربيل على بطل المسابقة غاز الجنوب بـ (3 - 1)، وبالنتيجة ذاتها خسر مصافي الشمال من البيشمركة.

● مواجهتان من العيار الثقيل — تصوير: صباح الربيعي

مفكرة الصباح

Notebook ALSABAH

الدوري الإنكليزي

- أستون فيلا VS توتنهام هوتسبير — 04:00 عصراً
- ليفربول VS مانشستر سيتي — 06:45 مساء

الدوري الإسباني

- ريال مدريد VS سيلتا فيغو — 08:30 مساء
- ريال بيتيس VS فياريال — 11:00 مساء

الدوري الإيطالي

- ميلان VS إمبولي — 05:00 مساء
- يوفنتوس VS أتلانتا — 08:00 مساء

الدوري الفرنسي

- باريس سان جرمان VS ستاد ريمس — 03:00 عصراً
- ستراسبورغ VS موناكو — 05:00 مساء

التعقيدات الجمركية تحرم بارالمبي الرماية من مشاركة عالمية

● بغداد: نبيل الزبيدي

أرجع اتحاد رماية البارالمبية أسباب عدم مشاركة العراق ببطولة العالم التي انطلقت يوم أمس السبت في الهند وتستمر فعالياتها لغاية الخامس عشر من شهر آذار الحالي وتعد مؤهلة لبارالمبياد باريس الصيف المقبل إلى تأخر الحصول على الموافقات الأمنية الخاصة بالأسلحة المستخدمة في البطولة من قبل الجمارك.

وأبدى رئيس اتحاد رماية البارالمبية فالح حسن في تصريح خص به " الصباح الرياضي" أسفه لتعذّر المشاركة في هذا التجمُّع العالمي وما سبقه من تدريبات وتجمعات عديدة، بسبب تأخر الحصول على الموافقات الأمنية الخاصة بالأسلحة التي صدرت في الثاني من شهر آذار الحالي وتعد المحطة الأخيرة ضمن المنهاج الدولي بغية جمع النقاط وضمان التأهل للبارالمبياد المقبل».

وأضاف قائلاً :" سنعمل على توفير لقاء مع المسؤولين في وزارة الداخلية من أجل منحنا كتاب تسهيل مهمة عملنا في الدوائر التابعة لها تمهيداً للاستحقاقات الخارجية المقبلة ونتمنى من القائمين على هذا الموضوع انتهاء مشكلة منتخبات الرماية المتعلقة بالأسلحة».

والمح إلى أن" الوفد كان قد عقد الآمال على فعاليات الزوجي والفردي حيث حصل فريق الزوجي المختلط على الوسام النحاسي بواسطة علي نجم وشهد عباس، بينما أحرز علي نجم المركز الرابع في فعالية الفردي للرجال في التصفيات التأهيلية الأخيرة».

وفي ختام حديثه أوضح أن" المنتخب كان حريصاً على تطبيق الوحدات التدريبية بواقع وحدة تدريبية يومياً وتحمل جهد النقل بالنسبة للرياضيين من أصحاب الاحتياجات الخاصة ويستوجب توفير الدعم الكبير لهم من كل النواحي».

يشار إلى أن اتحاد رماية البارالمبية حدد منهاجه للعام الحالي 2024 والذي تضمن إقامة منافسات الناشئين وسباقات التأهيل ودوري أندية العراق والتي تنطلق في شهر أيار وتموز وتشرين الأول المقبلين وكذلك إقامة دورة تدريبية دولية في بغداد شهر تموز المقبل.

● خيبة أمل بعدم التواجد في المحفل العالمي

الصحف الفنلندية تتغنَّى بالموهبة الكروية العراقية نامو

● مساع جادة لاستقطاب مواهب المهجر

● هلسنكي: الصباح الرياضي

سلطت الصحافة الفنلندية الضوء على الموهبة العراقية اللاعب داريو نامو الذي اختير كأفضل لاعب شاب في الدوري الفنلندي للعام 2023، وسط توقعات بانتقاله إلى أحد الدوريات الأوروبية في الصيف المقبل.

وقالت الصحافة الفنلندية إن " نامو أظهر قدرات فنية مذهلة خلال الموسم الماضي وقد أتقن اللعب في مركزي الظهير الأيمن والأيسر وبجودة عالية وبحسب الواجبات المنوطة به " كاشفة النقاب عن " مساع جادة من قبل الاتحاد العراقي لكرة القدم لضمه والمضي قدماً في نقل ملفه من الاتحاد الأوروبي إلى الأسيوي من أجل تمثيل المنتخبات العراقية في البطولات المقبلة، علماً بأن هذا اللاعب دخل ضمن دائرة اهتمام مدرب فنلندا الأول ماركو كانيرفا الذي يفكر في دعوته خلال التجمعات التجريبية وتوقفات الفيفا ".

الشركة الإسبانية ترفض إكمال مشروع مدينة بابل الرياضية

● مشاريع متلكئة

● الحلة : فاضل العلي

أعلنت الحكومة المحلية في بابل عن رفض الشركة الإسبانية العودة للعمل في المدينة الرياضية التي توقفت منذ عام 2013

وقال محافظ بابل عدنان فيحان بتصريح لـ "الصباح الرياضي " : إن مشروع المدينة الرياضية يواجه الكثير من المشكلات والشركة الإسبانية ترفض العودة للعمل في المشروع وإن توقف العمل سيزيد من نسب الاندثار و يعطل من موعد افتتاحه.

وأضاف "أننا نعمل على نقل صلاحيات إكمال المدينة الرياضية في بابل من وزارة الشباب والرياضة إلى المحافظة، حيث تتمثل رؤيتنا بإعطاء صلاحية للمحافظة بفسخ العقد وإحالته إلى شركة مختصة تعمل على إنجازه بأسرع وقت لما لهذا المشروع من أهمية كبيرة للنهوض بالقطاع الرياضي في بابل.

وأشار إلى أن الحكومة المحلية لديها رغبة كبيرة بزيادة مقاعد ملعب الإدارة المحلية إلى أكثر من 10 آلاف متفرج وسنسعى إلى رصد الأموال الكافية لذلك من أجل أن يظهر بالشكل الذي يليق ببابل التاريخ والحضارة ،فضلاً عن إكمال مشروع المدينة الرياضية وبناء مدرجات جديدة في ملعب الإدارة المحلية، إذ سيسهم في زيادة نشاط الحركة الرياضية في المحافظة مما يجعلنا التفكير باستضافة أحداث رياضية محلية ودولية على أرض بابل.

إدارة كربلاء تبحث عن مدرب جديد

● فريق كربلاء بانتظار مدربه الجديد

● كربلاء: حامد الكرعاوي

علمت "الصباح الرياضي" من مصدر مقرب من إدارة نادي كربلاء بأنها تبحث عن مدرب جديد لقيادة فريقها الكروي خلفاً للمستقيل حسام فوزي الذي قدم اعتذاره عن الاستمرار في تكملة المشوار مع العميد لما تبقى من منافسات دوري نجوم العراق لكرة القدم .

وجاءت استقالة حسام فوزي عقب خسارة فريقه أمام مضيفه نفط ميسان بثلاثية نظيفة في الجولة الأخيرة من المرحلة الأولى.

وأضاف المصدر أن إدارة النادي وافقت على قبول الاستقالة متمنين له التوفيق في مشواره المقبل والاعتذار من جمهور كربلاء عن النتائج الأخيرة والتي جاءت دون الطموح، مشيراً إلى أن إدارة النادي قررت خصم 25 بالمئة من قيمة رواتب اللاعبين بعد سلسلة النتائج السلبية .

ولفت إلى أن قرار تسمية جهاز فني جديد سيحسم خلال يومين أي قبل مواجهة الزوراء ضمن كأس العراق الكروي في ملعب كربلاء، منوهاً بأن هناك أكثر من اسم تدريبي محلي وخارجي مطروح على طاولة اللجنة الفنية في النادي والتي ستجتمع مع الإدارة لاختيار الأفضل من بين تلك الأسماء لقيادة الفريق في المرحلة الثانية والتي يسعى من خلالها كربلاء لتكرار إنجاز العام الماضي لاسيما أن المرحلة التي يمر بها الفريق الآن مشابهة تماماً للموسم الماضي بعد أن أنهى الفريق المرحلة الأولى بالمركز ماقبل الأخير وفي الثانية حصل على المركز الثامن ولولا نجاح اعتراض النجف بخصم ثلاث نقاط لكان في المركز السابع وهي أفضل نتيجة للنادي منذ سنوات .

يشار إلى أن نتائج المدرب حسام فوزي مع كربلاء في 8 مباريات هي الفوز في ثلاث على الزوراء والكهرباء والقاسم وخسر في 5 أمام أربيل ودهوك والميناء وزاخو ونفط ميسان، في حين تلقت شباك العميد الكربلائي 32 هدفاً وهي أكبر حصيلة من بين الفرق في ختام المرحلة الأولى .

الاتصالات يحرز لقب بطولة الشباب بالملاكمة

● بغداد: حيدر كاظم

أحرز الاتصالات لقب بطولة أندية العراق للملاكمة بفئة الشباب التي أقامها اتحاد اللعبة في السليمانية، وسجلت مشاركة عدة فرق محلية من مختلف المحافظات.

وذكر نائب رئيس اتحاد الملاكمة علي عبد الزهرة الغراوي في تصريح لـ(الصباح الرياضي) أن بطولة الأندية للشباب استمرت فعالياتها على مدار 5 أيام بمشاركة 136 ملاكماً مثلوا 35 فريقاً محلياً من مختلف المحافظات، وشهدت أجواء تنافسية مثيرة من أجل الفوز بالمراكز المتقدمة، كما أفرزت طاقات واعدة ستكون مؤهلة لتمثيل المنتخبات الوطنية في المدة المقبلة.

وأضاف أن نتائج المسابقة أسفرت عن فوز نادي الاتصالات بالمرتبة الأولى، عقب حصوله على أكبر عدد من الأوسمة الملوّنة، في حين جاء الجنوب ثانياً، بينما حل الخطوط الجوية بالمركز الثالث مناصفة مع فريق الحسين. وأشار إلى أن الاتحاد نجح بإقامة بطولة الشباب التي تدخل ضمن منهاج النصف الأول من العام الحالي، وكانت بمثابة محطة تحضيرية مهمة لقيضاتنا وفرصة مثالية للجهاز الفني بغية انتقاء عناصر جديدة لصفوف المنتخب تمهيداً لخوض غمار التحديات المقبلة على الصعيدين العربي والأسيوي.

وتابع أن الملاك التدريبي لمنتخبنا الشبابي لديه رؤية كاملة بشأن العناصر التي ستمثل اللعبة خارجياً، لا سيما بعد الاطلاع على مستوياتهم خلال المنافسات المحلية الأخيرة.

وأكمل الغراوي أن منهاج عام 2024 متواصل وهناك نشاطات مقبلة محلية وخارجية، لجميع الأعمار والفئات، إضافة لدورات تدريبية وتحكيمية ومعايشات للمدربين والملاكمين والحكام، تحت إشراف أفضل الخبراء.

● طاقات واعدة

ليفربول وسيتي في قمة مواجهات الجولة 28 للبريمير ليغ

● لندن: أ ف ب

يستضيف ليفربول اليوم الأحد حامل لقب الدوري الإنكليزي لكرة القدم مانشستر سيتي في مواجهة حاسمة في الأمتار الأخيرة من السباق المحموم بينهما، وذلك في قمة مباريات الجولة الثامنة والعشرين.

يواجه مدرب السيتي الإسباني بيب غوارديولا ليلة أخيرة من الأرق قبل صراعه الشخصي مع مدرب "الريدز" الألماني يورغن كلوب في عامه الأخير في "انفيلد رود" بعد قرار رحيله نهاية الموسم الحالي.

وأعطى إعلان كلوب المفاجئ بمغادرته ليفربول في نهاية هذا الموسم، ثقلا إضافياً لمباراة الأحد الحاسمة مع حامل اللقب في الأعوام الثلاثة الماضية على ملعب أنفيلد حيث تفصل نقطة واحدة بينهما قبل 11 جولة من النهاية (63 مقابل 62).

وعلى الرغم من فوز فريق غوارديولا بخمسة من آخر ستة ألقاب في الدوري، إلا أنّ كلوب شكّل دائماً التهديد الأبرز لمناضحه، حيث نجح في اختراق هيمنة سيتي بفوزه باللقب عام 2020.

وكشف غوارديولا عن عمق احترامه لكلوب عندما أقرّ أنّ رحيل الألماني سيجعل من السهل عليه الاسترخاء قبل مواجهات ليفربول، قائلا: "سأنام بشكل أفضل. المباريات ضد ليفربول كانت بمثابة كابوس".

وعلى الرغم من أنّ كلوب وغوارديولا تواجها سابقاً في الدوري الألماني عندما كان الأول يشرف على تدريب بوروسيا دورتموند والثاني على بايرن ميونيخ، إلا أنّ مواجهاتهما في "بريميرليغ" رفعت معركتهما من أجل التفوق إلى آفاق جديدة.

وتميل الكفة لصالح غوارديولا في الدوري الإنكليزي الممتاز حيث التقى الثنائي 15 مرة منذ عام 2016، فنفاز الإسباني خمس مرات مقابل 4 لكلوب، وتعادلا 6 مرات.

وبرغم ذلك، يعدّ الفوز في عقر دار "الحمر" من الإنجازات القليلة التي لاتزال بعيدة المنال عن غوارديولا كمدرب لسيتي. فالفوز اليتيم لفريق الـ"سيتيزينز" خارج ملعبهم على ليفربول منذ عام 2003، تحقق خلف أبواب موصدة قبل ثلاث سنوات.

وفي ظل مباراة قد تقرر هوية بطل الدوري، يجد غوارديولا نفسه أمام لحظة تاريخية بمواجهة أخيرة مع كلوب الذي قد يحرمه من لقب رابع تواليا في حال خروجه بالنقاط الثلاث.

ويعوّل سيتي على المتألق فيل فودن الذي قاده للفوز على جاره اللدود يونايتد 3 - 1 في المرحلة الماضية ومهاجمه الفتاك النروجي إرفينغ هالاند متصدر ترتيب الهدافين بـ 18 هدفاً، بينما استعاد ليفربول جهود مهاجمه المصري محمد صلاح بعد غيابه عن الملاعب للإصابة ليشارك أمام سبارتا براغ، بعدما اعتمد كلوب على كوكبة من اللاعبين الشبان إثر معاناته من كثرة الإصابات في صفوفه.

● قمة انكليزية مرتقبة

جرمان يطمح للعودة إلى سكة الفوز أمام رينس

● باريس: أ ف ب

يسعى باريس سان جرمان حامل اللقب متصدر الدوري الفرنسي لكرة القدم للعودة إلى سكة الانتصارات حين يستضيف رينس اليوم الأحد في الجولة الخامسة والعشرين.

ويعود الفريق الباريسي إلى ملعبه متعطشاً للفوز بعد تعادله في مباراتيه الأخيرتين أمام رين 1-1 وموناكو 0-0، ومنتشياً من فوزه على مضيفه ريال سوسييداد الإسباني 2 - 1 في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا وتأهله إلى الربع النهائي (فاز سان جرمان 2 - 0 ذهابا).

وتترقّب جماهير الكرة المستديرة الخطوة المقبلة للمدرب لويس إنريكي تجاه مهاجمه كيليان مبابي بعدما دخلت العلاقة بينهما مرحلة جليدية قد لا تستمر طويلا.

قاد مبابي فريقه للفوز على سوسييداد بتسجيله ثلاثة أهداف من رباعيته، في حين يعمد إنريكي إلى تقطير دقائق النجم الفرنسي في الدوري إذ استبدله خلال الاستراحة في التعادل السلبي أمام موناكو، وقبلها في الدقيقة 65 أمام رين حين كان فريقه متأخراً 0 - 1 قبل أن يدرك بديله البرتغالي غونشالو راموش التعادل 1-1، في حين بدأ على مقاعد البدلاء في الفوز على نانت بهدفين نظيفين.

وأسرّ المهاجم البالغ 25 عاماً أن "لا مشكلة" بينه وبين مدربه قائلا: "الأمور جيدة. ليس هناك من مشكلة معه، حتى لو كان الناس يظنون أنّ هناك مشكلة. لديّ مشكلات كثيرة لكن المدرب ليس واحدا منها".

تعامل مبابي مع هذه المسألة بهدوء، فردّ هدّاف مونديال قطر 2022 في الملعب على قرارات إنريكي، ليسجل أمام نانت من ركلة جزاء قبل ثنائيته في مرمى سوسييداد.

ولم يخسر سان جرمان في مبارياته الـ21 الأخيرة ضمن جميع المسابقات كما في آخر 15 مباراة على أرضه، في حين خسر رينس التاسع مباراته الأخيرة أمام ليل 1-0، ليتعرض لهزيمته الثالثة في آخر خمس مباريات.

ريال يستقبل سلتا فيغو طمعاً بالاقتراب من اللقب

● برشلونة: أ ف ب

يستقبل المتصدّر ريال مدريد سلتا فيغو السابع عشر اليوم الأحد طمعاً بالفوز والاقتراب أكثر من حسم اللقب، وذلك ضمن منافسات الجولة الثامنة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم. وستكون مواجهة النادي الملكي أمام فريق آخر من النصف الثاني من الترتيب، لكنه سيفتقد أمام فيغو إلى مهاجمه الإنكليزي جود بيلينغهام متصدّر ترتيب الهدافين بـ16 هدفاً، وصاحب التمريرة الحاسمة في هدف البرازيلي فينيسيوس جونيور على لايبزيغ الألماني (1-1) ضمن إياب ثمن نهائي دوري الأبطال.

وأوقف بيلينغهام لمباراتين في الدوري بعد طرده أمام فالنسيا في اللقاء الذي انتهى بالتعادل 2-2، حيث اعتقد أنه سجّل هدف الفوز لكن الحكم لم يحتسبه في الدقيقة التاسعة من الوقت المحتسب بدل الضائع، إذ أطلق صافرة نهاية اللقاء قبل دخول الكرة في المرمى.

ويدخل المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي المباراة على وقع مطالبة النيابة العامة بسجنه أربعة أعوام وتسعة أشهر بتهمة التهرّب الضريبي.

وعلّق الفائز بلقب دوري الأبطال أربع مرات، اثنتان مع ميلان الإيطالي ومثلها مع ريال مدريد، على الأمر «ما يُمكن أن أقوله إنّ هذه قصة قديمة وأتمنى أن تُحل قريباً».

وأضاف «ليس لديّ أي مشكلات، أنا هادئ للغاية. مشكلتي الوحيدة حالياً هي أنّ فريقي يجب أن يلعب بشكل أفضل».

وكاد ريال يخوض شوطين إضافيين أمام لايبزيغ بعدما ارتدت تسديدة الهولندي تشافي سيمونز من العارضة في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع، لكنه استفاد من فوزه ذهاباً بهدف دون رد ليتأهّل إلى الربع النهائي.

وافتخر قائد الفريق ناتشو فرنانديس بالأداء الضعيف بعد المباراة الأخيرة قائلا: «كانت مباراة سيئة من طرفنا، ربما الأسوأ هذا الموسم»، لكنه أشار إلى أنّ «المهمة اكتملت».

ولم يخسر ريال في مبارياته الـ21 الأخيرة ضمن الدوري، لكنه تعادل مرتين في المباريات الثلاث الماضية.

في المقابل، استعاد سلتا فيغو نغمة النتائج الإيجابية محققاً فوزاً وتعادلا، عقب خسارته مباراتين متتاليتين.

راسل يقود ليكرز لفوز صعب على باكس

● دانجيلو راسل

● لوس انجليس: أ ف ب

سجّل دانجيلو راسل سلّة قبل 5.9 ثوان من نهاية الوقت منحت لوس أنجليس ليكرز فوزاً صعباً على ضيفه ميلووكي باكس ثالث المنطقة الشرقية 123 - 122، في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين (أن بي ايه).

وخاض ليكرز المباراة دون نجمه الأول ليبرون جيمس الذي يعاني إصابة في كاحله.

كما عانى النجم الآخر أنتوني ديفيس (22 نقطة و13 متابعة) من أوجاع في كتفه في الشوط الثاني، ما دفع راسل إلى حمل المضيف على كتفيه وتسجيل 21 من نقاطه الـ44 في الربع الأخير وحده.

ولم تكن تريبل دابل (عشر أو أكثر في ثلاث فئات إحصائية) سجّلها "الوحش" اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو (34 نقطة، 14 متابعة و12 تمريرة حاسمة) كافية لتجنيب ميلووكي خسارته الـ23 هذا الموسم مقابل 43 فوزاً.

وبعد تخلّفه طوال المباراة، تقدّم ميلووكي بكرة طائرة ليانيس قبل 2.53 دقيقتين من نهاية الوقت.

عزّز باكس تقدّمه إلى ست نقاط قبل دقيقتين من الصافرة، بعد هجمة من أربع نقاط ترجمها النجم داميان ليلارد (28 نقطة و12 تمريرة حاسمة).

بيد أنّ راسل سجّل سبع نقاط في آخر 113 دقيقة، وصدّ المهاجم سبنسر دينويدي محاولة أخيرة لليلارد لحسم المباراة عند الصافرة النهائية.

سينر يواصل تألقه ويبلغ ثالث أدوار إنديان ويلز

● يانيك سينر

● إنديان ويلز: أ ف ب

استهلّ الإيطالي يانيك سينر المصنّف الثالث عالمياً وبطل أستراليا المفتوحة مشواره في دورة إنديانا ويلز الأميركية للماسترز في كرة المضرب بفوزه على الأسترالي تاناسي كوكيناكيس 6 - 3 و6 - 0 في الدور الثاني.

ونجح سينر الذي أعفي من الدور الأول في تحقيق بداية صاروخية للعام الجديد من خلال ظفره بلقب بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى، قبل أن يحرز لقب دورة روتردام (500) الشهر الماضي.

وحقق ابن الـ22 عاماً فوزه السادس عشر تواليا والرابع بالعلامة الكاملة على كوكيناكيس.

كما فاز سينر بمواجهاته الـ15 الأخيرة أمام خصم أسترالي، حيث تعود خسارته الأخيرة إلى قبل ثلاثة أعوام في تورونتو.

ونجح المصنّف الثالث في كسر إرسال منافسه بينما كانت النتيجة متعادلة 3-3 في المجموعة الأولى، ليفرض منذ ذلك الحين سيطرته الكاملة على اللقاء.

وقال بعد نهاية اللقاء "لقد كان الأمر مرحاً بعض الشيء وكان من الصعب اللعب في البداية».

وأضاف الإيطالي "يمكنني أن أكون سعيدًا جدًا، إنه لاعب يرسل بقوة».

وتابع "لقد استغرق الأمر بضعة أشواط حتى أشعر بالملعب ولكن بعد ذلك شعرت بتحسن كبير".

● اعداد وتحرير: ثريا جواد

حـــظـــك الـــيـــوم

Horoscope today

● الباحث الفلكي علي البكري

الحمل

تنخفض طاقتكم التكوينية مما ينعكس على طبيعة أدائكم حيث تزداد المتاعب في انجاز أعمالكم والكثير يجد تأخيرا في تحقيق متطلب وقد لايجد الرغبة في عمله و إتمامه بشكل يرضيه .

الثور

تحسن يشعركم ببعض الراحة النفسية والكثير يجد الرغبة بإجراء حوار مع الأصدقاء والمحبين والبعض تصله دعوة ذات طابع اجتماعي والبعض ينجح في الحصول على مطلب خلال الأسابيع القادمة تشعرون بنوع من التحسن .

الجوزاء

قد لا تستطيعون تحريك متطلباتكم لهذا اليوم وقد يصطدم الكثير منكم بعقبات يرافقه شعور بالإحباط والتوتر وبدء انزعاجه من الذين يقفون بالضد من رغباته كما تزداد متاعبكم العاطفية لهذا اليوم رغم الأفق التكويني العاطفي

السرطان

تصلكم إشارة تشعركم بالفرح نتيجة قبول عرضكم المهني او حصولكم على فرصة الانتقال إلى مكان جديد للإقامة خارج مكان ولادتكم .دراسيا يجد الدارسين لهذا اليوم الكثير من التسهيلات ويقف الحظ بجانبه .

الأسد

تزعجكم كثرة النفقات لهذا اليوم والبعض قد يجد نفسه مرغما على تسديد فواتير لم يحن موعدها والبعض قد يرافق أحدا أحبته لرعايته صحيا .عاطفيا تقتربون من أهم وقت للزواج وقد يكون هذا الوقت التكويني هو الأهم .

العذراء

تبدو المعاكسات واضحة هـذا اليوم حيث التوتر يكون الأقرب للكثير منكم وقد تختلفون مع الآخرين لذا عليكم عدم الاصطدام هذا اليوم بالحبيب فقد تخسرونه فالوقت لا يدعم فرص التواصل معه .

الميزان

الوقت الأكثر متاعب حيث تتقلص الفرص المتاحة لكم وتبدون منهمكين كثيرا بمتطلبات الآخرين والكثير قد يخسر موضوعا شخصيا مع عـدم شعور بالرغبة في التواصل والانطواء بعيدا عن الآخرين.

العقرب

أعلى معدل للطاقة الايجابية التكوينية في خريطتكم وهـذا يعني إنكم في الـوقت الأكثـر حظا وأهمية في السعي لتحقيق متطلباتكم التي تعثرت خـلال الفترة الماضية .

القوس

المعاكسات التكوينية تضعكم في أجواء مشدودة وقد تتسبب في عدم اخذ فرصة للراحة لهذا اليوم والشعور بضغط بدني ونفسي والكثير قد لا يستطيع الحصول على متطلبات او يجد صعوبة في الوصول بالوقت المحدد لأماكن العمل .

الجدي

بـوادر الانفراج تبدو واضحة خلال هذا اليوم وفرصة تحقيق مطلب شخصي تكون ممكنة كما يستطيع الكثير منكم التحرك بمرونة في الكثير من الأماكن التي تتواجدون فيها .

الدلو

في هذا الوقت ينصب اهتمامكم نحو تدعيم موقفكم المالي والبعض يقترض المال كما يتمامل البعض منكم بقضية مرتبطة بعمله محاولا انجازها عاطفيا انتم في وقت يؤهلكم للارتباط ومنكم من بدأ يستعد للقيام بمبادرة اتجاه الارتباط والزواج .

الحوت

استعادة طاقتكم التكوينية تعني شعوركم بالحيوية والحماس والاستعداد للقيام بمزيد من النشاطات لدعم حياتكم على الصعيد الشخصي كما يعد الوقت الذي من خلاله يمكنكم الحصول على استحقاق شخصي او مهني او مالي

عراقي يبدع بفن «التايبوغراف»

● بغداد: سرور العلي

تأخذ أعمال عبد الله حسين (22 عاماً)، طابع التميز والتفرد، إذ برع بفن التايبوغراف، وهو من أهم أنواع الرسم في الوقت الحالي، ولفت إلى أن بدايته كانت في التصميم والرسم عام 2018، بالهاتف المحمول، ثم قام بتطوير مهاراته من خلال موقع اليوتيوب، وحضور الكورسات الخاصة بهذا المجال، واقتناء جهاز الحاسوب لهذا الغرض، والدخول بدورات وبرامج تتعلق بالفوتوشوب، وادوبي لايت روم. مضيفاً «عام 2019 اتجهت للرسم الرقمي، كون أدواته متوفرة بشكل مجاني، ولا تحتاج إلى أدوات كثيرة، وبـدأت برسم سكيجات بسيطة، مثل تفاصيل الوجه»، لحين ما اتجهت لفن التايبوغراف، وواصلت فيه بعد تجربة أنواع متعددة من الرسم». وعن تفاصيل فن التايبوغراف أشار حسين الطالب في جامعة بغداد، قسم علوم الفيزياء إلى أنه يستخدم فيه الحروف العربية أو الإنجليزية، وتكرارها بشكل حروف وكلمات، ويعبر هذا الفن عن الحس والذوق الفني لأي رسام أو مصمم يمكنه احترافه، وإنتاج أعمال ذات جودة عالية، وتبهر الآخرين، وهو من الفنون الرائجة اليوم، لاستخدامها في الإعلانات والشعارات.

ومن الصعوبات التي واجهته، هو أن هذا الفن يتطلب جهدا ووقتا، ودقة في العمل، ويطمح إلى التطور بفن التايبوغراف، وأن تصل لوحاته لأكبر عـدد مـن المهتمين، وافتتاح معرضه الشخصي، وشارك حسين بالعديد من المعارض والمهرجانات الفنية، ومنها في برنامج لدعم المواهب في قناة سامراء الفضائية، كما قام بإنجاز عمل يتضمن ثلاثة علماء في الفيزياء، وهم (نيوتن، وانيشتاين، وبور)، وهو موجود الآن في قسم الفيزياء، بجامعة بغداد.

وبين أن الرسم بالنسبة له هو التعبير عن مشاعره وواقعه، كما يقول الفنان العالمي بابلو بيكاسو «الفن يمسح عن الروح غبار الحياة اليومية».

حـــالـــة الـطـقـس

بغداد	البصرة	نينوى	أربيل	بابل	النجف
11	16	7	4	12	14
23	29	16	16	26	24

أهوار الجبايش شرق مدينة الناصرية

● تصوير: خضير العتابي

في مثل هذا اليوم

10 آذار

1220
سقوط مدينة بخارى أمام قوات المغول بقيادة جنكيز خان بعد حصار دام ثلاثة أيام، وقام المغول بطرد أهل بخارى، وقتلوا من بقي بداخل المدينة وأنهوا عملهم الوحشي بإحراق المدينة.

659 ق.م.
فـي رومـا الـقـديـمـة، بداية الاحتفال بيوم الإلهة ڤينوس.

1801
في المملكة المتحدة، اجراء أول تعداد.

1955
يسرا، ممثلة مصرية من مواليد هذا اليوم.

966
وفاة سيف الدولة الحمداني أبرز أمراء الدولة الحمدانية، وباعث النهضة الحضارية والثقافية في عهد الحمدانيين.

1981
صامويل إيتو، لاعب كرة قدم كاميروني من مـواليـد هذا اليوم.

1867
في متهى كورتي في الحديقة الشعبية، ڤيينا قاد يوهان شتراوس، الابن أول أداء آلات فقط لسيمفونية الدانوب الأزرق.

كلمات متقاطعة

أفقياً

1 - صاحب الصورة ممثل اميركي
2 - فتا ن عربي راحل
3 - علم مذكر (م) .جمع ورم
4 - من التحيات،نصف راتب
5 - ما يكتم، من أشهر مناطق مدينة نيويورك
6 - موقع لمحبي ألعاب كرة القدم في الشرق الأوسط،.جمع والي
7 - اوم (مبعثرة) .من الحشرات
8 - دول
9 - قناة فضائية عراقية
10 - فنانة عراقية

عمودياً

1 - أحد أكبر رجال الأعمال المصريين
2 - من اغاني المطرب حميد منصور.. نصف وميض
3 - من الفواكه، كاتب وفيلسوف فرنسي
4 - الة موسيقية (م) . للانفجار (م) .والدة
5 - حروف من لوري،للندبة،علم مؤنث (م)
6 - متشابهة ،من الطيور
7 - عاصمة السويد
8 - ثلثا كبرياء،للتعريف
9 - ثلثا ارتال
10 - مدينة سورية

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1										
2									■	
3					■					
4				■		■		■		
5			■							
6						■	■			
7				■						
8		■		■						
9									■	
10										

ميسان تحتفي بالمعلم

● العمارة: سعد حسن

أحيى تربويو ميسان عيد المعلم، باحتفائيّة جرت على قاعة النشاط المدرسي في مديريّة التربية، متضمنة قصائد للشاعرين فاضل جاسم وعروبة عبد الصاحب، وأوبريت وابتهال ديني لطلبة المعهد الفني، وعرض لروضة عسل ومسرحيّة "نعمة الماء" قدمها طلبة مدرسة السيدة زينب. تأليف خالد علوان وإخراج محمد الرسّام ومعرض تشكيلي لمعلمي ومدرسي الفنيّة.

ودعا مدير عام تربية ميسان جواد كاظم، إلى: اتخاذ هذا اليوم مناسبة لتمتين عُرى التواصل بين أولياء الأمور والأسرة التربويّة.

● جانب من الاحتفاليّة

مهرجان واسط السينمائي

● الكوت: محمد ناصر

أعلنت إدارة مهرجان واسط السينمائي الدولي للأفلام الروائيّة القصيرة عن الملصق الخاص بنسخة هذا العام لدورته التاسعة التي تحمل اسم الفنان إياد الطائي. وقال رئيس المهرجان المخرج عباس مكي العبودي: سينطلق المهرجان منتصف نيسان المقبل، وتتنافس فيه الأفلام المتقدمة للفوز بالميداليات الذهبيّة والفضيّة والبرونزيّة، منوّهاً: دورة هذا العام مميزة بتراكم الخبرة التي إكتسبتها مؤسسة سنتر فن للسينما والمسرح من خلال تنظيمها الدورات الثماني الماضية، برعاية رجل الأعمال عبد الله الشمري والتعاون مع ديوان محافظة واسط ونقابة الفنانين. المركز العام وفرع واسط.

● ملصق المهرجان

● سجلت الفنانة زينب، وصلة رقصات عراقيّة، تغطي فلكلور العراق من الشمال إلى الجنوب، في عشر دقائق، وكانت زينب قد انتهت من تصوير رقصات كليب أغنية «ضوة الكمرية» التي صورها الفنان الريفي رعد الناصري، لشبكة الإعلام العراقي.

انفصال

● بغداد: الصباح

يشارك الفنان جبار المشهداني، في بطولة مسلسل "انفصال" تأليف نهار حسب الله يحيى وإخراج جمال عبد جاسم، إلى جانب الفنانين إيناس طالب وكاظم القريشي وكريم محسن.. انتاج مديرية الدراما في شبكة الإعلام العراقي.. وقال المشهداني لـ "الصباح": المسلسل اجتماعي من عشرين حلقة، بواقع نصف ساعة.. يومياً.. طيلة رمضان المبارك، مؤكداً: يتناول حالات الطلاق في المجتمع حاملاً رسالات إنسانيّة مهمّة حيث تدور أحداثه في صالات محكمة شرعية. تقوم دراما المسلسل على جدل بين الباحثة الاجتماعية خيال عبد الله جميل إيناس طالب والمتقدمين للانفصال، والتي تتساب مع أصول المشكلة وجذورها وأسبابها ومؤدياتها ونتائجها، بلغة تلفزيونيّة مشوّقة.

● جبار المشهداني

تشكيليات يحتفلن بعيد الأنوثة

● بغداد: محمد إسماعيل

افتتح ظهر أمس معرض «تشكيليات عراقيات» الذي أقامته جمعية التشكيليين احتفاءً بعيد المرأة، شاملاً الرسم والنحت والخزف.. شاركت فيه خمس وسبعون فنانة بواقع عمل واحد لكل منهن.

وقال رئيس الجمعية قاسم سبتي لـ "الصباح": "رأيت "التشكيليون" على مواكبة المناسبات الإنسانية.. محلياً وعالمياً.. تاركة للفنانات التعبير عن بهجتهن كلّ بطريقتها الجمالية المرتآة، مؤكداً: اللوحات غير مرهونة بقضايا المرأة إنما تكتفي بكونها إبداعاً نسوياً متفوقاً.

من المشاركات أضاف الفنانة تيسير كامل حسين: يشرفنا التواجد في جمعية التشكيليين بمناسبة نسائية عالمية، لافتة: لوحتي بعنوان "عوالم أنثى" قياس 100 × 80 ألوان إكريلك على كانفاس، أنجزته هذا العام 2024.

وأفادت الفنانة إيمان الشوك: المعرض واحد من معطيات الإبداع الجندري.. الذي يتخطى التجنيس الى النواع الإنساني، ونوّهت فردوس الشوك: المرأة مبدعة داخل اللوحة وفي البيت والعمل.. معاً.

وواصلت لمياء الراوي: أجد نفسي في لوحتي "تخط" التي أشارك بها في معرض "تشكيليات عراقيات" عبرت فيها عن قوة المرأة مثل جدار ينثلم ولا يتهاوى، وتابعت الفنانة زينب دنيوس: المرأة في عاصر الجاهلية المعنّفة أثبتت قوتها في البناء الحضاري.

وتشارك الفنانة لمياء حسين، بلوحة "جدار الذكريات" متابعة: أردت بها القول إن المرأة.. إنسانياً كالجدار ثابتة وإذا إنهارت يتحطم البيت.

من منظور رجولي استنكر الفنان د. جواد الزيدي، الاشتغال على التجنيس؛ فالفن يتعدى ذلك الى موضوعات عامة.. اجتماعية وإنسانية، وأشار الفنان سمير ميرزا إلى إنه عرس نسائي.. حضاري رفيع، يتقدم سواه من فعاليات الجمعية.

● جانب من المعرض

كاريكاتير

من الفطور إلى السحور

● بغداد: الصباح

يستعد اتحاد الأدباء لتنظيم أسبوع الأديب العراقي 15 – 21 آذار الحالي، تحت شعار "من الفطور إلى السحور" وقال أمين عام الاتحاد الشاعر د. عمر السراي: تمتد الفعاليات طيلة أيام الأسبوع، من الثامنة مساءً إلى الثانية عشرة ليلاً، متضمنة أماسي أدبيّة وجلسات ثقافيّة ومسابقات ترفيهيّة وأداءات فنيّة، يختتم باحتفالية عيد نوروز التي يقرأ خلالها بيان يوم الشعر العالمي، مؤكداً: يواصل الاتحاد مشروع طباعة مؤلفات أعضائه التي أغنت المكتبة العراقيّة والعربيّة.

وأضاف د. السراي: تجري التحضيرات ليوم الأديب العراقي السابع من أيار تزامناً مع مهرجان "جواهريون" للأدباء الشباب، الذي توزع خلاله جوائز مسابقة "بدر شاكر السيّاب" الخامسة، على مدى أربعة أيام 7 – 11 أيار المقبل.

● عمر السراي

مرايا

الشامت أيضاً

محمد غازي الأخرس

لا أكثر من ورود مفردتي "الشامت" و"الشمات" في شعر الدارمي عندنا، ومن ذاك قولهم: شماتي مو شمات شماتي سبعة.. وثامنهم يكاروك ومطلع اصبعه.

هو كذلك، حاضر دائماً في الحياة ومتخيل الناس، فهم يقولون في سياق التحذير من نشر الغسيل العائلي الوسخ أمام الناس: ورانه شامت ومتصنت، وترد الكناية في أحاديثنا اليوميّة أثناء حدوث المشكلات بين أبناء الأسرة الواحدة، أي احذروا أن تصل مشكلاتنا الداخلية خارج دائرتنا، فثمة من يتصنّت وراء الجدار في انتظار أن يسمع صياحنا فيشمت بنا.

والشماتة في اللغة هي إظهار الفرح بوقوع الشر للعدو. وفي التنزيل العزيز: فلا تشمت بي الأعداء؛ وفي دعاء الإمام الحسين (ع) في يوم الطف: اللهم أنت ثقتي في كلّ كرب، ورجائي في كلّ شدة، وأنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعُدّة، كم من همّ يضعفُ فيه الفؤاد، وتقلّ فيه الحيلة، ويخذل فيه الصديق، ويشمت فيه العدوّ، أنزلته بك وشكوته إليك، رغبة مني إليك عمّن سواك، ففرجته وكشفته".

وفي اليوم نفسه تمثل أبو عبد الله بأبيات ذي الإصبع العدواني التي فيها: فقل للشامتين بنا أفيقوا .. سيلقى الشامتون كما لقينا.

الشماتة مرض متفش في أغلب المجتمعات العربيّة، وهو عارض خطير يدل على أن الشامت يعاني من عقدة ما متغلغلة في صدره، فهو وصل في كراهية من يشمت به لمرحلة أن يفرح لوقوع البلية على رأسه

لغويّاً أيضاً، الشمات بكسر الشين هي الخيبة، واسم الفاعل فيها: شامت، لهذا تقول العرب: رجع القوم شماتاً، أي خائبين، وشمّته الله: خيّبه، وتشميت العاطس: الدّعاء له، أي مبادرته بالقول: يرحمكم الله. ويزعم بعضهم أن أصل التشميت هو التسميت، لكنهم قلبوا السين شيناً، والأصل فيها هو السمت، أي القصدُ والهدي، وثمة من يقول إن دعاء العاطس أو التشميت له يحتمل دلالة أن نقول له: أبعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك.

اجتماعيّاً، الشماتة مرض متفش في أغلب المجتمعات العربيّة، وهو عارض خطير يدل على أن الشامت يعاني من عقدة ما متغلغلة في صدره، فهو وصل في كراهية من يشمت به لمرحلة أن يفرح لوقوع البلية على رأسه. وعلل الشماتة عديدة منها أن الشامت قد يتوهم وقوع المصيبة على رأس عدوه بكونها عقوبة ربانيّة إنّما جاءت لإنصافه، أو إنّها تحققت بدعاء دعاه عليه، أو أن المصيبة حين حلّت فإنّها قد تأتي بفائدة ما لمصلحة الشامت، لهذا يفرح لوقوعها. وفي بعض الأحيان، تكون المصيبة الواقعة على رأس أحدهم مدعاة لفرح من أصيب بمثلها من باب أن الشامت يتأبه شعور بالإنصاف لأنّه تساوى مع المتشمت به، أو المشموت كما في الصيغة القياسيّة لاسم المفعول من شمت، وهنا يتذكر المرء قول المصريين "مفيش حد أحسن من حد". أخيراً، قد تكون الشماتة بالآخرين نوعاً من أنواع الحسد الذي هو تمنّي زوال النعمة من أحدهم، فإن حدثت البلية تحققت علة الحسد فعليّاً، ففرح الحاسد وحينئذ يكون حاسداً وشامتاً، ويتجسّد ذلك بقوله: حيل، وقد يفلسف البلية الواقعة بالقول: الله ما يضرب بحجارة، والمتفذلكون من الشامتين قد يبدأون شماتتهم بالعبارة السخيفة المأثورة: اللهم لا شماتة. يقول أحدهم هذا قبل أن يشمت، فتكون شماتته أبلغ من شماتة من يقول: اللهم إني شامت، فتأمل أعزك الله.